الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

بيداغوجيا الإدماج وأهميتها في الطور الأول من التعليم الابتدائي "دراسة تقويمية"

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات عامة

إعداد الطلبة
- معمر لخويمس
- صباح قديري

إشراف الأستاذة:
د. سلوى تواتي طليبة

الاسم واللقب	الصفة	المؤسسة
د.دليلة مصمودي	رئيسا	ج.الشهيد حمه لخضر
د.سلوى تواتي طليبة	مشرفا ومقررا	ج.الشهيد حمه لخضر
د.فطيمة حفري	عضوا ومناقشا	ج.الشهيد حمه لخضر

الموسم الجامعي: 2023/ 2024م

إني رأيت أنه لا يكتب إنسان كتاباً في يومه إلا قال في غدِه: لو غيِّرَ هذا لكان أحسن، ولو زيد كذا لكان يُستحسن، ولو قُدِّمَ هذا لكان أفضل، ولو ترك هذا لكان أجمل. وهذا من أعظم العبر، وهو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر.

العماد الأصفهاني

شكر وتقدير

الحمد لله أولا الذي أعاننا على إنجاز هذا العمل
ومصداقا لقول رسول الله ﷺ " من لم يشكر الناس لم يشكر الله".
نتقدم بالشكر والتقدير وعظيم الامتنان للأستاذة المشرفة
الدكتورة تواتي طليبة سلوى
التي تفضلت بالإشراف على هذا العمل و كانت عونا لنا من خلال نصائحها وتوجيهاتها القيمة التي ساعدت في إنجاز هذه المذكرة.
وإلى كل أساتذة قسم اللغة والأدب العربي بجامعة حمة لخضر.
كما لا يسعنا في هذا المقام إلا أن نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذة دلال ميسة التي ساعدتنا في إجراء الدراسة الميدانية لهذا البحث.
وفي الأخير نشكر كل من ساعدنا وشجعنا من قريب أو بعيد في إنجاز هذا العمل.

معمر وصباح

مقدمة

مقدمة

سعت الجزائر كبقية دول العالم لإصلاح المنظومة التربوية, قصد وضع منظومة تربوية عصرية وناجعة تواكب التطور المتسارع للمعارف العلمية والتكنولوجية, وانتشار الوسائل الحديثة للإعلام والاتصال على أوسع نطاق, فتبنت المقاربة بالكفاءات, لمعالجة النقائص المسجلة في فعالية الأنظمة التربوية السابقة, وقصورها في تجويد التعلمات, وأصبح إعداد المنهاج في ظل تبني هذه المقاربة قائما على التعلم بالوضعيات، وتمَّ اعتماد بيداغوجيا الإدماج كخيار ومسار مركب, لتطبيق هذه المقاربة والتي أثبتت نجاعتها في المنظومات التّربوية العالمية لتوجهها نحو المتعلم لتمكينه من بناء معارفه بنفسه، وتثمينها من خلال ربطها بخبراته وواقعه لتوظيفها في شؤون حياته, ومن أهم مرتكزاتها توظيف المعرفة التي تعطيها المدرسة للمتعلم في مجالات الحياة, من خلال تدريب المتعلم على استثمار مكتسباته السابقة لمواجهة المشاكل التي يعترضها في حياته العملية, فكانت التطبيق العملي للمقاربة بالكفاءات لتنمية كفاءة المتعلم ضمن سياق معين يتمثل في الوضعية الإدماجية. ومن هذا المنطلق تمحور بحثنا حول: "بيداغوجيا الإدماج وأهميتها في الطور الأول من التعليم الابتدائي (دراسة تقويمية)".

ومن أهم أهداف هذه البحث:

- التّعريف بالمقاربة بالكفاءات، باعتبارها أساس الإصلاح التّربوي الجديد بالجزائر.
- تعميق فهم بيداغوجيا الإدماج كإطار منهجي وعملي لتصريف المقاربة بالكفاءات.
- معالجة التصورات والممارسات الخاطئة التي لا زالت تتحكم في أداء المعلمين.
- مُتابعة الإصلاحات التّربوية الجديدة، والوقوف على مدى تحقيق أهدافها.
- إثراء المكتبة العربية بالبحوث المتخصّصة في مجال التّعليمية.

وكان من أسباب اختيار هذا الموضوع إضافة إلى ما تقدم أنه في مجال تخصصنا واخترنا الطور الأول من التعليم الابتدائي لأهميته في مشوار المتعلم والركيزة الأساسية للعملية التعليمية التعلمية.

وحاولنا من خلال هذه الدراسة الإجابة عن الإشكالية الرئيسية المتمثلة في:

ما مدى أهمية بيداغوجيا الإدماج وسبل تقويمها في الطور الأول من التعليم الابتدائي؟

وللإجابة عن هذه الإشكالية تفرعت إشكاليات أخرى تمثلت في:

ـ ماذا يقصد بالتعليم الابتدائي وبيداغوجيا الإدماج؟

ـ ما واقع بيداغوجيا الإدماج وما سبل تقويمها؟

ـ ما هي أهم مشكلات تطبيق بيداغوجيا الإدماج واقعيا؟ وهل هناك طرق لحلها؟

واتبعنا الخطة التالية للإجابة على هذه التساؤلات:

تم تقسيم البحث إلى فصلين تتقدمها مقدمة وتليهما خاتمة.

الفصل الأول: نظري المفهوم والماهية تناولنا فيه:

التعليم الابتدائي: مفهومه وأطواره وأهدافه.

العملية التعليمية التعلمية مفهومها ومكوناتها.

بيداغوجيا الإدماج: مفهومها وأهدافها, خصائصها, مراحلها وأنماطها, والوضعية الإدماجية.

أما الفصل الثاني: تطبيقي يرتكز على الدراسة الميدانية خصص لعرض وتحليل المعلومات التي أمدتنا بها أداتا: الاستبيان والمقابلة.

وأنهينا هذه الدراسة بخاتمة أدرجنا فيها أهم النتائج المتوصل إليها من خلال هذا البحث.

واقتضت ضرورة البحث إتباع المنهج الوصفي التحليلي, القائم على وصف الظاهرة موضوع الدراسة كما هي في الواقع, ومحاولة تفسيرها وتعليلها وتحليلها, كما استعنا بالمنهج الإحصائي لضبط وحساب التكرارات والنسب المئوية لنتائج الاستبيان.

واعتمدنا على العديد من المصادر والمراجع أهمها: منهجية التدريس وفق المقاربة بالكفايات. وبيداغوجيا الإدماج (نماذج وأساليب التطبيق والتقييم) لعبد الكريم غريب, والدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي لمحمد الصالح حثروبي.

ومن أهم الصعوبات والعراقيل التي واجهتنا صعوبات العمل الميداني مع ضيق الوقت, مع متطلبات الحياة المهنية والعائلية والتزامات الدراسة.

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن نشكر الله عز وجل على توفيقنا لإتمام هذا البحث, كما نتقدم بالشكر الجزيل للأستاذة المشرفة: الدكتورة تواتي طليبة سلوى على نصحها وتوجيهها لنا طيلة مدة البحث فجزاه الله عنا خير الجزاء.

الفصل الأول: المفهوم والماهية

تمهيـــــــــــد

أولا: التعليم الابتدائي في الجـزائر.

1. **مفهوم التعليم الابتدائي**
2. **أطوار التعليم الابتدائي**
3. **أهداف التعليم الابتدائي**

ثـانيـا: العملية التعليمية التعلمية.

1. **مفهوم العملية التعليمية التعلمية**
2. **مكونات العملية التعليمية التعلمية**

ثالثـا: بيداغوجيا الإدمـاج

1. **مفهوم بيداغوجيا الإدماج والمقاربة بالكفاءات**
2. **أهداف ومبادئ بيداغوجيا الإدماج**
3. **خصائص بيداغوجيا الإدماج.**
4. **مراحل وأنماط بيداغوجيا الإدماج.**
5. **الوضعية الإدماجية.**

تمهيد

النظام التربوي الجزائري في ظل تبني المقاربة بالأهداف وهي تقديم المعارف من مفاهيم ومهارات وقيم مجزأة للمتعلم، لا تربط بينها روابط دون امتلاكه لمنطق الإنجاز والاكتشاف، فيجد نفسه يخزن كمًّا من المعارف، ولا يستفيد منها لفعل شيء، أو تحليل الواقع والتكيف معه، وكحل لهذه المشكلة تم تبني المقاربة بالكفاءات. سواء ما ارتبط بمناهج الجيل الأول في الموسم الدراسي 2004/2003م, أو بمناهج الجيل الثاني منذ الموسم الدراسي 2017/2016م. وتطلب ذلك البحث عن الآليات والصيغ لأجرأتها على مستوى الواقع والذي يحتاج إلى بيداغوجيات فعالة ونشطة ومتنوعة ترتكز أولا على الكيف, فوقع الاختيار على إستراتيجية بيداغوجيا الإدماج كوسيلة إجرائية لبناء الكفاءات.

وبيداغوجيا الإدماج ليست كبيداغوجيا فقط، وإنما كإستّراتيجية لإقامة تمفصل بين النظري والتطبيقي لبناء الكفاءات، والارتقاء بالمتعلم، وتثمين دوره في بناء المعرفة لتنمية قدراته ومهاراته، وتوظيفها واستثمارها في إنجاز مهام وحل وضعيات مرتبطة بمحيطه وحاجاته.

فبيداغوجيا الإدماج هي استّراتيجية ملازمة لبناء الكفايات لدى المتعلمين والمتعلمات لكونها تتأسس على الوضعيات المشكلات.

أولا: التعليم الابتدائي:

1. مفهوم التعليم الابتدائي

تشكل مرحلة التعليم الابتدائي ذي الخمس سنوات وهي المرحلة الأولى من التعليم الإجباري, مرحلة اكتساب التلاميذ المعارف الأساسية وتنمية الكفاءات القاعدية في مجالات التعبير الشفهي والكتابي, والقراءة والرياضيات, والعلوم والتربية الخلقية والمدنية والإسلامية, كما يمكن التعليم الابتدائي التلاميذ من الحصول على تربية ملائمة وتوسيع إدراكه لجسمه والزمان والمكان ومن الاكتساب التدريجي للمعارف المنهجية باعتبارها مكتسبات ضرورية تضمن للتلميذ متابعة مساره الدراسي في المراحل التعليمية الموالية بنجاح[1].

وتعرفه منظمة اليونيسيف: " التعليم الابتدائي هو مرحلة التعليم الأولي بالمدرسة التي تكفل للطفل التمرس على طريق التفكير السليم, وتؤمن له حد أدنى من المعارف والمهارات والخبرات التي تسمح له بالتهيؤ للحياة وممارسة دوره كمواطن منتج"[2].

2. **أطوار التعليم الابتدائي:** ينقسم التعليم الابتدائي إلى ثلاثة أطوار تراعي متطلبات العمل البيداغوجي ومبادئ نمو التلميذ في هذه المرحلة من العمر وهي:

الطور الأول: طور الإيقاظ والتعلمات الأولية, ويشمل السنتين الأولى والثانية, وفي هذا الطور يشحن التلميذ ويكتسب الرغبة في التعلم والمعرفة كما يجب أن يتمكن من البناء التدريجي لتعلماته الأولية عن طريق[3]:

- اكتساب مهارات اللغة العربية المتواجدة في قلب التعلمات (التعبير الشفهي والقراءة والكتابة) وتشكل كفاءة عرضية أساسية تبنى تدريجيا من خلال مختلف الأنشطة والمواد.
- بناء المفاهيم الأولية للزمان والمكان.
- اكتساب المنهجيات والطرائق: اكتساب المنهجية الّتي تكوّن قطبا آخر من الكفاءات العرضية الأساسية للمرحلة، وتكتمل هذه الكفاءات العرضية (لمختلف المواد) بكفاءات تشمل

[1] محمد الصالح حثروبي, الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي, دار الهدى, الجزائر, دط, دت, ص: 22.

[2] المرجع نفسه. الصفحة نفسها.

[3] المرجع نفسه, ص: 23.

في الوقت نفسه المعارف والطّرائق الخاصة بكل مجال من المواد، مثل حلّ المشكلات، التّعداد، معرفة الأشكال والعلاقات الفضائية، واكتشاف عالم الحيوان والنّبات، والأشياء التّقنية البسيطة،... إلخ.

الطور الثاني: طور تعميق التعلمات الأساسية, ويشمل السنتين الثالثة والرابعة.

إنّ تعميق التّحكم في اللّغة العربيّة عن طريق التّعبير الشّفهي، وفهم المنطوق، والمكتوب، والكتابة يشكل قطبا أساسيا لتعلّمات المرحلة، كما يعني هذا التّعمق أيضا مجالات المواد الأخرى كالتّربية الرّياضيات والعلمية والتّقنية، والتّربية الإسلامية، والتّربية المدنية، ومبادئ اللّغات الأجنبية.

الطور الثالث: طور التحكم في اللغات الأساسية, ويخص السنة الخامسة ابتدائي.

إنّ تعزيز التّعلمات الأساسية خاصة التّحكم في القراءة، والكتابة، والتّعبير الشّفهي باللّغة العربية، وفي المعارف المندرجة في مجالات مواد أخرى كالرياضيات، و التربية العلمية، والتكنولوجية، والتّربية الإسلامية، والتّربية المدنية تشكّل الهدف الرّئيس للمرحلة، والّذي يمكّن بواسطة كفاءات ختامية واضحة من إجراء تقويم ختامي للتعليم الابتدائي، لذا من الضروري أن يبلغ المتعلّم في نهاية المرحلة درجة من التّحكم في المواد الأساسية الثلاث, وتعده لمتابعة مساره في مرحلة التعليم المتوسط بنجاح.[1]

3. أهداف التعليم الابتدائي:

تعد مرحلة التعليم الابتدائي من أهم المراحل التعليمية, فهي قاعدة أساسية للمراحل اللاحقة لها (المتوسط والثانوي) وتتمثل أهداف هذه المرحلة في[2]:

- تزويد التلاميذ بأدوات التعلم الأساسية المتمثلة في القراءة والكتابة والحساب.
- منح المحتويات التربوية الأساسية من خلال مختلف المواد التعليمية التي تضمن المعارف والمهارات والقيم والمواقف التي تمكن التلاميذ من:

[1] محمد الصالح حثروبي, الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي, ص: 23. وينظر: وزارة التّربية الوطنية :المرجعية العامة للمناهج 2008 , ص: 35 ـ 36.

[2] محمد الصالح حثروبي, الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي, ص: 24.

- اكتساب المهارات الكفيلة بجعلهم قادرين على التعلم مدى حياتهم.
- تعزيز هويتهم بما يتماشى والقيم والتقاليد الاجتماعية والروحية والأخلاقية النابعة من التراث الثقافي المشترك.
- التشبع بقيم المواطنة ومقتضيات الحياة في المجتمع.
- تعلم الملاحظة والتحليل والاستدلال وحل المشكلات وفهم العالم الحي والجامد, وكذا سيرورات التكنولوجية للصنع والانتاج.
- تنمية إحساس التلاميذ وصقل الروح الجمالية والفضول والخيال والإبداع وروح النقد فيهم.
- التمكن من التكنولوجيات الجديدة للإعلام والاتصال وتطبيقاتها الأولية.
- العمل على توفير ظروف تسمح بنمو أجسامهم نموا منسجما وتنمية قدراتهم البدنية واليدوية.
- تشجيع روح المبادرة لديهم وبذل الجهد والمثابرة وقوة التحمل.
- التفتح على الحضارات والثقافات الأجنبية وتقبل الاختلاف والتعايش السلمي مع الشعوب الأخرى.
- مواصلة الدراسة أو التكوين لاحقا.

ثانيا: العملية التعليمية التعلمية

1. مفهومها:

يقصد بالعملية التعليمية: تلك الإجراءات و النشاطات التي تحدث داخل الفصل الدراسي والتي تهدف إلى إكساب المتعلمين معرفة نظرية, أو مهارة علمية, أو اتجاهات إيجابية, فهي نظام معرفي يتكون من مدخلات ومعالجة, ومخرجات فالمدخلات هم المتعلمون, والمعالجة هي العملية التنسيقية لتنظيم المعلومات وفهمها وتفسيرها وإيجاد العلاقة بينها وربطها بالمعلومات السابقة, أما المخرجات فتتمثل في تخريج طلبة أكفاء متعلمين.[1]

[1] قطامي وآخرون, تصميم التدريس, دار الفكر, عمان, ط3, 2008 م, ص: 19.

وهي تلك الظاهرة التي يوجد فيها المتعلم في موقف تعليمي لديه الاستعداد العقلي والنفسي لاكتساب خبرات, ومعارف ومهارات أو اتجاهات وقيم, تناسب قدراته واستعداداته من خلال وجوده في بيئة تعليمية تتضمن محتوى تعليمي, ومعلما ووسائل تعليمية ليحقق أهداف تربوية منشودة[1].

فالعملية التعليمية التعلمية عملية منظمة مقصودة, وتفاعلية بين المعلم والمتعلم تهدف إلى إكساب المتعلم معارف ومهارات وخبرات, وتتكون من ثلاثة عناصر أساسية وهي: المعلم والمتعلم والمنهاج.

2. **مكونات العملية التعليمية التعلمية:** تتضمن العملية التعليمية مجموعة من العناصر تتفاعل فيما بينها لتشكل نظاما تربويا بقاعدة متينة لضمان سيرورة هذه العملية ومن أهم العناصر التي تقوم عليها العملية التعليمية:

أ- **المعلم:** ركن أساسي من أركان العملية التعليمية، يعمل كمنشط و منظم و محفز للعملية وليس ملقنا كما كان سابقا، ومن ثم فهو يسهل عملية التعلم و يتابع باستمرار مسيرة المتعلم وذلك من خلال تقييم مجهوداته المختلفة، فهو كالمهندس يجب أن يبذل جهدا إضافيا خاصا يجعل معلوماته و معارفه حاضرة حضورا يوميا في الميدان, ولا يتحقق ذلك إلا بالتكوين المستمر[2].

ويتحدث عبد العليم إبراهيم: "المقومات الأساسية للتدريس إنما هي تلك المهارة التي تبدو في موقف المدرس وحسن اتصاله بالتلاميذ وحديثه إليهم، واستماعه لهم، وتصرفه في إجابتهم وبراعته في استهوائهم والنفاذ إلى قلوبهم, إلى غير ذلك من مظاهر العملية التعليمية الناجحة"[3].

[1] محمد محمود الحيلة, تصميم التعليم نظرية وممارسة, دار الجامعة الجديد, دط,2007م ,ص: 30.

[2] أحمد حساني, دراسات في اللسانيات التطبيقية, جامعة وهران، الجزائر، دط, 1996م, ص: 44.

[3] عبد العليم إبراهيم , الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف, القاهرة , ط14, دت, ص: 25.

وبدون معلم مؤهل أكاديميا ومتدرب مهنيا يعي دوره الكبير والشامل لا يستطيع أي نظام تعليمي الوصول إلى تحقيق أهدافه المنشودة. ومع الانفجار المعرفي الهائل ودخول العالم عصر العولمة والاتصالات والتقنية العالية، أصبحت هناك ضرورة ملحة إلى معلم يتطور باستمرار متمشيا مع روح العصر؛ ملبيًا حاجات الطالب والمجتمع.[1]

ويجب أن يراعي المعلم جملة من القواعد العامة عند التدريس أهمها[2]:

- أن تكون الطرق التي يختارها ملائمة للمستويات العقلية للتلاميذ.
- إنَّ التعلم يكون أبعد أثرا وأعمق إذا توصل التلميذ إليه بنفسه.
- إنَّ التعلم لا يتأتى إلا عن طريق الفهم، لا عن طريق التلقين والترديد الشكلي.
- أن يبتعد المعلم في تعامله مع التلاميذ عن القسوة والمحاباة، وأن يكون واسع الصدر.
- إثارة دافعية التلاميذ في المواقف التعليمية المختلفة.
- مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ.
- توظيف الأسئلة بطريقة مناسبة.
- استعمال أساليب متنوعة للتدريس.
- الاستعانة بما يلزم من الوسائل التعليمية المناسبة.
- القدرة على بناء علاقة تمتاز بالثقة والمحبة بينه وبين المتعلمين.
- القدرة على بناء روح الفريق بين المتعلمين أنفسهم.
- القدرة على بناء جيل قادر على الاعتماد على نفسه بتوجيه وإدارة ذاتية.
- يعرض على التلاميذ هدف يسعى المتعلم للوصول إليه، ووجود مثل هذا الغرض يجعله يشعر أن ما يتعلمه شيء ذو قيمة.

ونستخلص أنَّ المعلم هو أحد أهم أركان العملية التعليمية, لأن المتعلم والمنهاج لا يشكلان بيئة تعليمية بدونه, وتحقيق الأهداف التربوية المسطرة لأي نظام تربوي يتوقف على نجاح المعلم في مهمته, لذا على الوصاية الاهتمام بتكوينه الجيد.

---

[1] مصطفى نمر دعمس, استراتيجيات تطوير المناهج وأساليب التدريس الحديثة, دار غيداء للنشر والتوزيع, عمان, الأردن, ط1, 2011م, ص: 16- 17.

[2] المرجع نفسه, ص: 51- 52.

ب- **المتعلم:**

يعد محور العملية التعليمية وهو العنصر الأساسي فيها و على أساسه يتم اختيار طريقة التدريس التي تتماشى مع خصائصه النفسية و المستوى العقلي ، وما تجدر الإشارة إليه أن المتعلم في التعليم التقليدي لا يملك أي دور في العملية التعليمية باستثناء تلقيه للمعلومات التي تملي عليه ليحفظها بهدف استرجاعها وقت الامتحان فإن المقاربة الجديدة للمنهاج تعمل على إشراكه مسؤولية القيادة وتنفيذ عملية التعلم.[1]

ويختلف المتعّلمون في قدراتهم واستعدادهم وقابليتهم، فمنهم من لديه القابلية على تحقيق مستوى عال من الّتحصيل بمجرد سماعه للشرح الّنظري، ومنهم من يحتاج تحصيله إلى استخدام وسائل تعليمية متنوعة، كمشاهدة الصور والملصقات والأفلام الّتعليمية، أما القسم الّثالث فيحتاج إلى طرائق تدريسية متنوعة من مناقشة أو استقصاء أو استقراء، كلّ ذلك لإتاحة مواقف تعليمية تلبي مختلف حاجيات المتعّلمين، بشكل يحّقق نتاجا أفضل في تحقيق النمو العقلي والجسمي و الانفعالي لهم، فضلا عن تنمية التأمل ودّقة الملاحظة عن طريق توفير الخبرات القريبة من الواقع، والتي لها صلة وثيقة بالأهداف التي يسعى المتعّلم إلى تحقيقها.[2]

فالمتعلم هو المستهدف من العملية التعليمية, حيث تسعى الدولة بكل وسائلها ومؤسساتها التربوية على تنشئته وإعداده ليكون شخصا منتجا, ومثمرا يساهم في بناء وتطوير مجتمعه.

ج ـ المنهاج:

المنهاج **أو** المنهج هو خطة العمل, وهو في الميدان المدرسي يشمل أنواع الخبرات والدراسات التي توصلها المدرسة إلى التلاميذ[3].

[1] ينظر: ليلى بن ميسية ، تعليمية اللغة العربية من خلال النشاط المدرسي غير الصفي ، دراسة و تقويم لدى تلاميذ الثالثة متوسط, مذكرة ماجستير, ، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2010– 2011م, ص: 09.

[2] صفية بن عطة, وعبد المجيد مباركي, أهمية الّنشاط الصفي وغير الصفي في العملية التعليمية, مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية, جامعة قاصدي مرباح, ورقلة, مج13, ع1, 2021م, ص: 04.

[3] عبد العليم إبراهيم , الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ص: 35.

"وهو المحتوى وطرق التدريس, والأنشطة الصفية واللاصفية, والوسائل التعليمية, وطرق التقويم المناسبة والمواكبة للتغيرات والمستجدات الآنية والمستقبلية للمجتمع، والتي مخرجها فرد متوائم مع متطلبات عصره, محققا لأهدافه الشخصية وأهداف مجتمعه."[1]

وللحفاظ على المجتمع وهويته وضمان تطوره، يجب وضع منهاج تربوي يجسد فلسفة المجتمع وعاداته وتقاليده. يقوم على أسس علمية وسيكولوجية، يجب أن تأخذ أهمية قصوى وعناية فائقة وجدية كبيرة ووقت كاف في أعدادها. ويجب أن يوكل انجاز وإعداد هذه الأسس إلى الرجال المخلصين والأوفياء للوطن والأكفاء من المختصين والعلماء في مختلف الاختصاصات لأن الأمر مرتبط باستقلال المجتمع التام وبهويته وخصوصيته وتنميته[2].

وتسعى المناهج على اختلافها إلى استخدام أسلوب بناء المكتسبات لا تراكمها, ويحتم منهج التعليم الابتدائي على المعلم أن ينشط دروسه وفق منطق التدرج من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المركب, ومن المحسوس إلى المجرد, ومن العام إلى الخاص.

كما يحرص البيداغوجيون عند تصميم أهداف المنهج, وبناء أبعاده على تلبية احتياجات التلاميذ العقلية والجسمية والحس حركية, وأن تكون مناسبة لمستويات إدراكهم واستعدادهم وميولهم, وتحقيق رغباتهم, مما ينتج لهم بناء شخصية متزنة في جميع جوانبها[3].
بالإضافة إلى هذه المكونات هناك عناصر أخرى من ضمن مكونات العملية التعليمية, تساهم في نجاحها وتتمثل في:

- **بيئة التعلم:** هي تلك العوامل المؤثرة في عملية التدريس, وتسهم في خلق مناخ مناسب للتفاعل الجيد بين أركان العملية التعليمية, وتيسِّر للمعلم تأدية أدواره, وتزيد من اعتزاز المتعلم بمدرسته وولائه لمجتمعه.[4]

---

[1] عزت السيد أحمد، إشكالية تعدد المناهج، دار العالم العربي، بيروت، ، ط1 , 2017م, ص: 26. 27.

[2] أحمد فلوح, قراءة في مفاهيم المنهاج التربوي, مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية, مج15, ع1, 2023, جامعة قاصدي مرباح, ورقلة, ص: 185.

[3] ينظر: مداني حميدة, مجلة فصل الخطاب, إستراتيجية الإصلاح وإستشراف مستقبل المنظومة التربوية لمسايرة المشهد التربوي المعاصر, مج11,ع2, 2022م, جامعة ابن خلدون, تيارت, ص: 572.

[4] ينظر: سهيلة محسن كاظم, المدخل إلى التدريس, ص: 46.

وأورد الموسى عبدالله تعريفا للبيئة التعليمية بأنها: " جملة من الظروف المادية والتدريسية والتسييرية"[1].

- الظروف المادية: تتعلق بتصميم المكان الذي يشغله الصف والمبنى المدرسي ، ونوع المواد والأجهزة والتقنيات والمصادر التعليمية المتوافرة ، وبالمتغيرات الطبيعية التي يتصف بها الصف من درجة حرارة وإضاءة ورطوبة وما إلى ذلك.
- الظروف التدريسية : تشمل أفعال المعلمين ونشاطهم التعليمي داخل غرفة الصف, سواء ما تعلق منها في تحديد الأهداف التدريسية، أو بأساليب التدريس أو بالتقويم, وفي الغالب ثمة توافق إلى حد كبير بين تصميم المكان وبين الظروف التدريسية السائدة فيه.
- الظروف التسييرية: وتتعلق بالقواعد والمعايير التي يعمل بها في البيئة التعليمية لضبط سلوك المتعلمين، أو للمحافظة على انتظامهم في متابعة تعلمهم.

فبيئة التعلم هي: مجموعة من العوامل المادية والاجتماعية التي تؤثر في كفاءة عملية التعلم والتعليم.

وتتمثل خصائص البيئة التعليمية الجيدة فيما يلي:[2]

- أن تكون البيئة المادية مريحة وجذابة ومجهزة بالأجهزة والتقنيات والمصادر والمواد التعليمية اللازمة .
- وجود رسالة واضحة للبيئة تظهر بوضوح ما تركز عليه المدرسة وما تسعى إلى انجازه وما تهتم به وتقدره، فيكون للعاملين فيها توقعات واضحة عن الأدوار التي عليهم تأديتها .
- أن تكون بيئة آمنة لا يحس فيها المتعلم بالخوف أو القلق .

---

[1] عبد الله بن عبدالعزيز الموسى, متطلبات التعليم الإلكتروني، بحث مقدم إلى مؤتمر التعليم الإلكتروني...آفاق وتحديات، الكويت 17ـ 19 مارس 2007م, جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ص: 24.

[2] فايزة التونسي وآخرون, العملية التعليمية مفاهيمها وأنواعها, مجلة العلوم الاجتماعية, جامعة الأغواط, مج7, ع29, 2018م, ص: 182-183.

- ترعى المتعلم وتحرص على تعلمه ونمائه ، و تستحثه على بذل كل جهد مستطاع في التعلم و تحصيل العلم والمعرفة .
- أن تتسم بالتشاركية يسهم فيها المعلمون والطلبة معا ، ويكون المعلم فيها مرشدا وموجها فقط.
- أن تقوم البيئة على الضبط أو التسيير الذاتي ، بحيث يضبط المتعلمون سلوكهم وتصرفاتهم بأنفسهم، على نحو يسهل تعلمهم.
- يتسم صنع القرار بالمشاركة ولا ينفرد به مدير المدرسة أو المعلم أو المتعلم.
- إيجابية التفاعل بين المتعلمين أنفسهم وبينهم وبين معلميهم داخل الصفوف وخارجها .
- زيادة فاعلية البيئة التعليمية داخل الفصل وخارجه من خلال توفير المتطلبات التقنية من أجهزة حاسب وسبورات تفاعلية وأجهزة عرض وشبكات اتصال محلية داخل المدرسة وشبكات خارجية من خلال الانترنت.

- **طرائق التدريس**

إنّ طرق التعليم كثيرة ومتنوعة بتنوع فروعها، واختيار طريقة التدريس، لا أن تكون وفقا لقدرات المتعلم العقلية، حتى تثير انتباهه وتوّلد لديه الدافعية للتعلم، لذا تعد الطريقة التي يستخدمها المعلم من أهم عوامل نجاح العملية التعليمية، ومن الطرائق التي ساهمت في تغيير أساليب التدريس من الطرائق النمطية إلى الطرائق المعاصرة الآتي:

- **طريقة التعلم بواسطة المشاريع:**

تنطلق بيداغوجيا المشروع من أفكار "جون ديوي" حيث يرى بأن التربية هي الحياة نفسها وليس مجرد إعداد للحياة وهي عملية نمو وتطور وتعلم

ذات طابع اجتماعي تهدف إلى بناء وتجديد مستمرين للخبرة مع ضرورة مراعاة ارتباطها بشؤون الحياة وكذا شروط النمو والتعلم.

وعُرف المشروع بأنه:" عبارة عن موقف تعليمي/تعلمي تتوافر فيه مجموعة من الاعتبارات كوجود المشكلات النابعة من ميولات المتعلمين، بعد إثارتها وإشعارهم بها شريطة تحديد الغرض بوضوح في أذهانهم، لدفعهم وإثارة رغبتهم في البحث عن حلول لتلك المشكلات،

بالإضافة إلى ضرورة القيام بنشاطات عقلية جسمية اجتماعية وسط جو اجتماعي ديمقراطي طبيعي، قصد الوصول بالمتعلم إلى النمو الفردي والنمو الاجتماعي، كما أن مجال التعليم وفق هذا الموقف التعلمي لا يقتصر على الصف وإنما يمتد إلى فضاءات أخرى خارج أسوار المدرسة على شكل خرجات استطلاعية وزيارات ميدانية."[1]

وهي تمثل نشاط وتجربة أو فعالية يقوم بها التلميذ بشكل فردي أو جماعي من أجل تحقيق هدف معين, وظهرت في بداية القرن العشرين ففيها أصبح التلميذ محور الارتكاز الأساسي من حيث اكتسابه المعرفة, وتطوير قدراته, وتنمية مواهبه وتوجيه سلوكه[2].

وطريقة المشروع تكون تحت إشراف وتوجيه الأستاذ, وتعتمد على العمل الجماعي، وتقاسم المهام والأدوار بين المتعلمين من أجل اقتراح حلول للمشاكل التي تعترضهم أثناء العملية التعليمية/ التعلمية.

ومن مزاياها[3]:

- تدريب التلاميذ على العمل الجماعي.
- تنمية الممارسات الديمقراطية وروح النقد البناء.
- تدريب التلاميذ على مواجهة المشاكل والبحث عن حلول مناسبة لها.
- توفير عوامل الاتصال بالبيئة المحيطة.
- تنمية روح المساعدة بين التلاميذ.
- تنمي لدى التلاميذ المعرفة والمهارات والخبرة.
- تعليم التلاميذ الاعتماد على النفس والصبر على تحمل المسؤولية.
- الكشف عن مواهب التلاميذ.
- **طريقة حل المشكلات:**

[1] كمال بن جعفر, تطبيق بيداغوجيا المشروع وحل المشكلات, مجلة العربية, المدرسة العليا للأساتذة, بوزريعة, الجزائر, مج2, ع1, 2011م, ص: 204- 205.

[2] يونس فتحي علي, أساسيات تعليم اللغة العربية, دار الثقافة, القاهرة, ص: 305.

[3] ردينة عثمان يوسف, حزام عثمان يوسف, طرائق التدريس, دار المناهج للنشر والتوزيع, الأردن, ط1, 2005م, ص: 112.

يقوم هذا الأسلوب على أساس النشاط الذي يقوم به المعلم والمتعلم لمواجهة مشكلة من المشكلات التي تجابه التلميذ في حصة القراءة أو النصوص أو التعبير أو الإملاء... وحيث أن التعلم يقوم على نشاط المتعلم, لذا فالخبرة التي يقوم بها المتعلم نفسه هي التي تبقى معه في النهاية, وتصبح جزء من نفسه وحياته, ولأن أحسن أنواع التعلم ما أتى نتيجة لإسهام المتعلم في حل مشكلته, بإشراف وتوجيه من المعلم.[1]

وإن إثارة المشكلات أمام المتعلم تدفعه إلى بذل مجهود يقوده في النهاية إلى إيجاد حل مناسب, ومن هنا كان خلق الحافز والدافع وتوظيفه لدى الطالب من أهم العوامل التي تساعد على فهم القواعد النحوية وتعلمها أو دوام أثرها.[2]

ومن مزاياها[3]:

- تعمل على إثارة انتباه التلاميذ وتوجيه تفكيرهم باتجاه المشكلة من أجل إيجاد حل مناسب.
- تعزز العلاقة وتقوي الثقة بين المعلم والمتعلم, وذلك من خلال توجيهاته وإرشاداته لهم.
- تلعب دورا كبيرا في تدريب المتعلمين على العمل الجماعي والتعاون فيما بينهم من أجل مواجهة المواقف والمشاكل المثارة.
- تزيد من رغبة المتعلمين في البحث والتحليل وجمع المعلومات.

طريقة العمل التعاوني: نظرا لأهمية التعلم التعاوني في عملية التعلم فقد قام العديد من التربويين بتعريفه كلٌّ حسب وجهة نظره، وما يتبناه من أفكار واتجاهات مما أفرز لدينا العديد من التعريفات نذكر منها:

أسلوب التعلم التعاوني من الأساليب غير المباشرة والتي يتبعها المدرس مع تلاميذه، وذلك من خلال تقسيمهم إلى مجموعات عمل تعاونية، وأن الأفراد داخل كل مجموعة يتبادلون

---

[1] فتحي ذياب سبيتان, أصول وطرائق تدريس اللغة العربية, دار الجنادرية للنشر والتوزيع, عمان, الأردن, ط1, 2010م, ص: 22.

[2] المرجع نفسه, الصفحة نفسها.

[3] ردينة عثمان يوسف, حزام عثمان يوسف, طرائق التدريس, ص: 95- 96.

الآراء والأفكار المطروحة، ويقومون بتقويم الآراء المطروحة واتخاذ القرارات الجماعية المناسبة في فهم الموضوع من قبل التلاميذ[1].

ويعرف جونسون التعلم التعاوني بأنه: الاستخدام التعليمي للمجموعات الصغيرة بحيث يعمل الطلاب مع بعضهم بعضا لزيادة تعلمهم، ويعلم بعضهم بعضا لأقصى حد ممكن[2].

ويعرفه الدكتور عبد السلام بأنه: "أسلوب أو أنموذج تدريسي يتيح للطلاب فرص المشاركة والتعلم مع بعضهم البعض في مجموعات صغيرة، عن طريق المناقشة والحوار والتفاعل مع بعضهم البعض ومع المعلم واكتساب خبرات التعلم بطريقة جماعية، ويقومون بأداء المهام والأنشطة التعليمية تحت توجيه المعلم ومساعدته، وتؤدي في النهاية لاكتسابهم المعارف والمفاهيم والمهارات والاتجاهات بأنفسهم وتحقيقهم الأهداف المرغوبة"[3]

وتتم مساءلة الفرد داخل المجموعة من خلال تقويم أدائه، وبعد عملية التقويم تعزى النتائج إلى المجموعة والفرد، وهنا يجب أن تكون المجموعة على دراية ومعرفة بالأفراد الذين هم بحاجة ماسة إلى الدعم والمنافسة والتشجيع، وتعد المساءلة الفردية هي المفتاح الأساسي للتأكد من أن أفراد المجموعة يزدادون قدرة وتقدما في عملية التعلم.[4]

- **الوسائل التعليمية** : إنّ الوسائل التعليمية التعلمية لا تساعد المعلّم على الشرح والتوضيح فقط، بل هي جزء لا يتجزأ من عملية التعليم الناجحة, تساعد المتعلم على الفهم والإدراك وأفضل الوسائل ما كان مأخوذا من الواقع ومن بيئة المتعلمين.

تعتبر الوسائل التعليمية محتوى تعليميا، وهي ملائمة لموقف تعلّمي محدّد، حيث يستخدمها المعلّم أو المتعلّم بخبرة ومهارة لتحسين مردود هذه العملية، كما أنّها تساعد في نقل المعرفة،

[1] ردينة عثمان يوسف, حزام عثمان يوسف, طرائق التدريس ، ص: 147.

[2] سعيد بن نويوة , استراتيجية التعلم التعاوني (فكر– زاوج– شارك) وأهميتها في العملية التعليمية ، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية, مج12, ع2, جامعة قاصدر مرباح, ورقلة, 2020م, ص: 130.

[3] عبد السلام مصطفى عبد السلام، الاتجاهات الحديثة في تدريس العلوم، دار الفكر العربي، مصر, 2001م, ص: 89.

[4] جونسون ديفيد، جونسون روجر, وهولبك إديث (1995)، التعلم التعاوني، تر: مدارس الظهران الأهلية، مؤسسة التركي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية, ط1, 1995م, ص: 9- 21.

وتثبيت الإدراك وزيادة خبرات المتعلمين، ومهاراتهم وتنمية اتجاهاتهم في جوّ مشوّق، ورغبة أكيدة نحو تعلّم أفضل.[1]

كما أنها: "كل أداة يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم وتوضيح مدلولات ألفاظه وشرح أفكاره واكتساب الخبرات وإدراك المبادئ.[2]

فالوسائل التعليمية أحد أركان التعلم الفعال وهي كل ما يستعين به المعلّم لنقل المعارف للمتعلم وجعل نشاطه داخل القسم أكثر إثارة.

أنواع الوسائل التعليمية[3]: الوسائل التعليمية ضرورية في التعليم ولا سيما الطور الأول من التعليم الابتدائي, لأن الطفل يتعلم عن طريق الحواس أكثر مما يتعلم عن طريق التجريد, وعلى المعلم أن يحسن اختيار الوسيلة بما ستناسب والمادة الدراسية ومستوى المتعلمين, والوسائل كثيرة ومتنوعة وهي:

الوسائل الحسية: وهي مجموع الوسائل التي تؤثر في القوى العقلية عن طريق الحواس, وذلك بعرض ذات الشيء, أو نموذجه, أو صورته, ومن أمثلتها: زهرة, ثمرة, كرسي, طاولة, نماذج مجسمة (لحيوان أو طائر أو بناء) المعارض....

الوسائل السمعية: والتي يستفاد منها عن طريق الأذن, أهمها: المذياع, التسجيلات الصوتية, الأسطوانات...

الوسائل البصرية: يستفاد منها عن طريق العين, منها: السبورة, المجلات, الصور, البطاقات(بطاقات الحروف والكلمات والجمل...).

الوسائل السمعية البصرية: أهمها: الدروس النموذجية المسجلة, التلفاز, الصور المتحركة, الحاسوب...

واستخدام هذه الوسائل يسهم في زيادة فهم المتعلمين, ويوفر للمعلم الوقت والجهد.

---

[1] عادل أبو العز سلامة وآخرون, **ط**رائق التدريس العامة معالجة تطبيقية معاصرة، دار الثقافة، عمان، ط1, 2009م, ص: 325.

[2] علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، عمان، الأردن، 2010 م، ص:401

[3] نايف محمود معروف، خصائص اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار النفائس للطباعة والنشر, بيروت, ط6, 2008م, ص: 204- 206.

ولاستعمال الوسائل التعليمية العديد من المزايا نذكر منها[1]:

- تساعد المتعلم في الاعتماد على نفسه في التعلم الذاتي .
- تسهل عملية التعليم, وتثير النشاط الذاتي لدى المتعلم .
- اقتصاد في الجهد والوقت .
- تساعد في تعديل بعض السلوكات والاتجاهات وإكساب المتعلم اتجاهات تربوية سليمة.
- استثارة اهتمام وانتباه المتعلمين إلى موضوع الدارسة .

ثالثا: بيداغوجيا الإدماج

1. مفهوم بيداغوجيا الإدماج

في ظل الإصلاحات التربوية التي تشهدها الأنظمة التربوية في مختلف بلدان العالم عامة وفي الجزائر خاصة، فإن النظام التربوي الجزائري تبنى مؤخرا التدريس بالمقاربة بالكفاءات و التي من أهم مرتكزاتها توظيف المعرفة التي تعطيها المدرسة للمتعلم في مجالات الحياة, وتطلب ذلك البحث عن الآليات والصيغ لأجرأتها على مستوى الواقع والذي يحتاج إلى بيداغوجيات فعالة ونشطة ومتنوعة ترتكز أولا على الكيف, فوقع الاختيار على إستراتيجية بيداغوجيا الإدماج كوسيلة إجرائية لبناء الكفاءات عن طريق الوضعية الإدماجية, لإعداد جيل له كفاءات تساعده على حل المشكلات المركبة التي تصادفه في الحياة, وبهذا تعد بيداغوجيا الإدماج قراءة للمقاربة بالكفاءات أو بعبارة أدق تطبيقا عمليا لها.

وعليه وجب التطرق أولا للمقاربة بالكفاءات قبل الغوص في موضوع البحث.

أ. مفهوم المقاربة بالكفاءات:

هي: "إستراتيجية تربوية للتعلم والتعليم، تهدف إلى إكساب المتعلم معارف ومهارات وقدرات باعتباره محور العملية التعليمية –التعلمية، والفاعل الأول الذي ينشئ معرفته للوصول إلى

[1] ينظر: حسن شحاته، المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة, ط1, 1998م, ص: 186- 188.

الكفاءات، لهذا تحتاج هذه المقاربة إلى مدرسين مؤهلين أكفاء وملمين بالأسس الديداكتيكية للمادة التي يدرسونها، بالإضافة إلى اتساع الرصيد المعرفي"[1].

"مهمتها تنمية ملامح المتعلم ومواصفاته من خلال مرامي المنهاج التربوي، في طور من أطوار التعليم أو مرحلة من مراحله، تقوم على أساس وضع المتعلم في مواقف تستثيره للنشاط والملاحظة والتحليل وحل الإشكاليات المعقدة، بهدف إكسابه الكفاءات والآليات التي تمكنه من التصرف بفعالية في وسطه[2]".

ففي هذه المقاربة يتمحور التعليم حول الكفاءات والمقصود بها قدرة الفرد على تجنيد موارده الشخصية, واستغلال ظروف المحيط بأسلوب يؤدي به إلى التحكم في وضعية ما, أو في مواجهة مشكل.[3]

فالمقاربة بالكفاءات تركز على ربط المدرسة بالحياة وتعطي للعملية التعليمية بعدا وظيفيا حيث تمكن المتعلم من توظيف مكتسباته ومعارفه داخل القسم وخارجه.[4]

فهي مقاربة تمتاز بالحرص على النجاعة أكثر من غيرها من المقاربات، وبتكييف أحسن مع المتغيرات المتزايدة لمجتمعاتنا، وذلك نظرا لأن تحويل واستثمار المعارف الدائمة التطور، يجعلنا نبحث عن توظيف هذه المعارف بما يضمن فعالية وظيفية وعملية، فمفهوم التحويل في أغلب الكتابات حول المقاربة بالكفايات، المراد به تمكين المتعلم من تحويل، واستثمار مكتسباته في سياقات مختلفة غير التي اعتادها بالنسبة للتعلمات المجزأة[5].

---

[1] سمير جوهاري, طرائق التدريس وفق المقاربة بالكفاءات, ، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية, ع47, 2018م, جامعة الجزائر، الجزائر، ص: 66.

[2] حناش فضيلة، مدى وضوح المنظور البنائي في تقويم الكفاءات لدى مفتش التربية والتعليم الأساسي ، مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية, مج8, ع2, 2007م, جامعة أبو القاسم عبد الله، الجزائر، ص. 65

[3] المرجع نفسه، ص: 66.

[4] بن سليم حسين, زرقط بولرباح, التدريس وفق المقاربة بالكفاءات, مجلة علوم الإنسان والمجتمع, مج8, ع3, 2019م, ص: 220.

[5] حميدة عمارة, وأحمد عزوز, مقاربة التدريس بالكفايات, مجلة جسور المعرفة, مج1, ع3, 2015م, جامعة حسيبة بن بوعلي, الشلف, ص: 150.

إنَّ المتعلم في هذه المقاربة يكون المحور الأساسي في العملية التعلمية التعليمية, هو الذي يسأل ويبحث بنفسه مستعينا بخبراته السابقة للوصول إلى إجابات لتساؤلاته, ويكون دور المعلم فيها المراقبة والتوجيه, وإثراء مكتسبات المتعلمين فقط.

والقصد منها تمكين المتعلم من تعلُّم كيفيةِ الاستفادة من معارفه ومهاراته وقدراته في وضعيات مختلفة تواجهه في حياته اليومية.

ب. مفهوم بيداغوجيا الإدماج:

بيداغوجيا الإدماج مصطلح بلوره اكزافيي روجيرس* (Xavier Roegiers)وهي:

إستراتيجية لتصريف المقاربة بالكفاءات أي هي التطبيق العملي للمقاربة بالكفاءات.

وتعني هذه البيداغوجيا قيام التلميذ باستجماع مكتسباته وتنظيمها لتوظيفها في وضعيات مركبة تسمي الوضعيات الإدماجية[1].

وقد اعتبره روجيرس بيداغوجيا قائمة بذاتها, بل ذهب إلى حد استعماله كمرادف لمصطلح المقاربة بالكفايات وعرفه بأنه: "عملية يتم من خلالها جعل مختلف العناصر التي كانت منفصلة في البداية مترابطة بهدف استعمالها بشكل متناسق ومنتظم تبعا لهدف محدد.[2]

فهي عملية تربوية تسعى لتطوير مهارات وقدرات المتعلم وتعمل على تنميتها عن طريق وضعه أمام وضعية إدماجية مركبة تتطلب منه دمج مكتسباته وتعلماته المعرفية ومختلف العناصر التي كانت منفصلة في البداية وفق نسق محدد[3].

وبشكل مبسط مفهوم بيداغوجيا الإدماج يتأتى أثناء وجود المتعلم في وضعية إدماجية (مشكلة) تستلزم منه استحضار وتوظيف مكتسباته الأساسية وتعلماته المعرفية و المهارات و القدرات التي اكتسبها سابقا, لإيجاد حل أو حلول للوضعية المشكلة المستهدفة .

---

* كزافيي روجيرس: هو التربوي العالمي والخبير الدولي, صاحب المقاربة بالكفايات, وهو صاحب التغيير التربوي بشمال إفريقيا, محاضر بجامعة لوفان الجديدة ببلجيكا, ورئيس لشركة عبارة عن مكتب لهندسة التربية والتكوين, يقوم ببيع خدمات الاستشارة في مجالات التربية والتكوين وتطوير الكفايات.

[1]– اكزافيي روجرس : تقد: بوبكر بن بوزيد، مكتب اليونسكو للمغرب العربي، الرباط، نوفمبر 2006، ص:27.

[2] عبد الرحمن التومي, منهجية التدريس وفق المقاربة بالكفايات, ط1، 2008م, ص: 09.

[3]– الدليل البيداغوجي للتعليم الابتدائي، (الباب الأول الاختبارات و التوجيهات الناظمة للمنهاج الدراسي المغربي)، موقع OSTADOC لتحميل الوثائق التربوية, ص:31.

2. **أهداف ومبادئ بيداغوجيا الإدماج :**

أ. **أهداف بيداغوجيا الإدماج:** لبيداغوجية الادماج مجموعة من الغايات والأهداف التي نذكر منها:

- دفع المتعلم لتوظيف تعلماته و مكتسباته المعرفية في سياق معين له دلالة محددة ، بهذه الطريقة يستفيد المتعلم من هذه التعلمات وتترسخ في ذهنه بسهولة و يوظفها بكل سهولة في الوضعيات التعلمية التي تعترضه في المستقبل.
- يسعى المعلم فيها إلى تنظيم وضعيات وأنشطة تمكن المتعلم من التعلم الجيد الفعال.
- تعمل بيداغوجيا الإدماج على تعليم التلميذ كيفية تنظيم تعلماته المكتسبة من المهمة جدا إلى الأقل أهمية ، حيث أن المتعلم خلال الوضعية المشكل يقوم باستغلال التعلمات الأكثر أهمية لما تحققه من فوائد في الحياة الواقعية ، اليومية إضافة إلى أن هذه التعلمات تمثل القاعدة والأساس للتعلمات القادمة.
- تعليم المتعلم كيفية استعمال المعارف المكتسبة, ليس شحنه وتعبئته بالتعلمات والمعارف, بل تعليمه طريقة الربط بين تعلماته والقيم والمبادئ، مثل أن يتم ربط المعارف بكيفية جعل الطفل مواطنا صالحا ونافعا وفعالا في محيطه المدرسي و مجتمعه وغيرها.....
- توضيح العلاقة بين المفاهيم و المفردات والكفاءات المكتسبة لكي يستثمرها المتعلم في حل وضعية معينة بطريقة سليمة وصحيحة[1].
- وجوب الاهتمام بإشهاد مكتسبات المتعلم وفق تصور يقوم على حل وضعيات ملموسة و ليس وفق مجموع المعارف و المهارات التي يتم نسيانها دوما, أي المصادقة على مكتسبات المتعلم وتقييمها عن طريق حل وضعيات ومسائل تكون واقعية وملموسة الكفاءات.

[1]–بن سيفي فتحي، وعدائكة سامية ، بيداغوجيا الإدماج ومشكلات تطبيقها, مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية ، جامعة الشهيد حمه لخضر, الوادي، مج12, ع1, 2024م، ص: 486 ـ 487.

- إعطاء معنى ودلالات للتعلمات بتحسيس المتعلم بأهمية ما يتعلمه في الفضاء المدرسي[1].
- كما يرى اكزافيي روجيرس أنَّ الهدف الأساس للمقاربة بالكفاءات وبيداغوجيا الإدماج هو القضاء على مشاكل الأمية الوظيفية.[2]

ومنه يمكننا القول أن هدف بيداغوجيا الإدماج هو وضع المتعلم في وضعيات إدماجية مركبة ذات معنى تجعله يستثمر مكتسباته القبلية لحلها. فهي لا تكتفي بتخزين المعارف وتكديسها دون توظيفها في متطلبات الحياة اليومية, وبصيغة أعم تحسين مخرجات التعليم.

ب. مبادئ بيداغوجيا الإدماج: إن بيداغوجيا الإدماج كتطبيق عملي للمقاربة بالكفاءات ترتكز على جملة من التصورات و المبادئ الديداكتيكية تتيح للمتعلم بناء كفاءاته التعلمية, بكيفية أفضل وتؤهله للنجاح في حياته وتتلخص فيما يلي:[3]

تقديم المعارف في نظام كامل و مندمج: من النقائص المسجلة في المقاربات السابقة تقديم المعارف مجزأة للمتعلم ، حيث يضم البرنامج الدراسي قائمة من المحتويات والمفاهيم والمهارات والمواقف منفصلة عن بعضها البعض في كل مادة دراسية ، يقوم بتخزينها المتعلم دون الاستفادة منها في واقعه المعيشي، في حين لا يمكن الحديث عن بيداغوجيا الإدماج التي تستهدف بناء كفاءات دون استحضار عنصر ضروري يشكل منطلقا وهو الوضعية التي تتحول فيها التعلمات إلى نظام متكامل، ومندمج من المعارف والخبرات.

التعلم إنتاج و استثمار وإبداع :

يكون التعلم أفضل في منظور بيداغوجيا الإدماج إذ تم وضع المتعلم في وضعية تعلم إنتاجية حقيقية ، وإعطاء أهمية للتعليمة بدل السؤال، لأنها توجه المتعلم إلى إنتاج معين، و

---

[1] وزارة التربية الوطنية والتعليم العالي والبحث العلمي, دليل التقويم في بيداغوجيا الإدماج, منشورات المركز الوطني للتجديد التربوي والتجريب, المغرب, 2010م, ص: 09.

[2] اكزافيي روجيرس, تر: الحسين يحبان وسعيود عبد العزيز, الاشتغال بالكفايات تقنيات بناء الوضعيات لإدماج التعلمات, مكتبة الدارس,الدار البيضاء, المغرب, 2007م, ط1, ص: 05.

[3]– ينظر: عبد القادر نورين، استراتيجية بيداغوجيا الادماج في بناء الكفاءات اللغوية للمتعلم، (أطروحة دكتوراه)، إشراف: حسيني بالقاسم. تخصص : تعليمية اللغة العربية ، جامعة ابن خلدون ، تيارت ، 2020–2021م, ص: 115.

الإنتاج يضمن لنا التركيب والإدماج، فهي لا تركز على تخزين المعارف وتكديسها ، وإنما ترتكز على التكوين المؤهل للحياة، لأن المتعلم ليس وعاء يعبئ فيه المعرفة ، بل هو طاقة إبداعية يستثمر معارفه في وضعيات تعلمية يجني ثمارها, ويتحول التعلم إلى عملية شخصية تمنحه الاستقلالية والثقة بالنفس والاعتماد على الذات.[1]

فكل ما يتعلمه المتعلم خلال مسار حياته لا يتعلمه هباءً، وإنما يكون بهدف استغلاله في حياته كلها وليس في فترة منها فقط.

التعلم ممارسة لترسيخ المفاهيم واستغلالها:

و يقصد بهذا المبدأ أن : " الفعل التعلمي من منظور هذه البيداغوجيا هو انخراط في أنشطة إدماجية تستنفر مكتسباته ، وتدفعه للبحث والاكتشاف والاستنباط والانجاز لبناء المفاهيم، واستنتاج المعرفة لفهم العالم من حوله، فيتحول بذلك إلى متعلم كفء قادر على التصرف إزاء كل الوضعيات المشابهة للوضعية التي مارس فيما التعلم[2].

فيصبح المتعلم متكيفا قادرا على ممارسة وإدارة حياته بنفسه ومندمجا مع كل أفراد مجتمعه.

التعلم نشاط موجه هدفه كفاءة شاملة:

تركز بيداغوجيا الإدماج على الكفاءات التي يجب على المتعلم أن يتحكم فيها في نهاية السنة الدراسية و تصبح الموارد وسيلة لتنمية الكفاءات و يعد الإدماج مناط لتحقيق الكفاءة، ويصبح أداة ربط في يد المتعلم، يجمع بها شتات التعلمات ويدمجها لحل وضعية تماثل الوضعية التي اكتسب فيها تلك التعلمات، ويبرهن على مدى امتلاكه للكفاءة[3].

وبذلك يصبح المجتمع يمتلك متعلما ذا كفاءة مؤهلا للحياة مستثمرا ومنتجا ومبدعا.

التعلم تدريب وممارسة يعطي للتعلمات معنى:

[1]–ينظر: عبد القادر نورين ، استراتيجية بيداغوجيا الادماج في بناء الكفاءات اللغوية للمتعلم، ص: 116.

[2]– ينظر: المرجع نفسه ،ص116–117.

[3]– ينظر: عبد القادر نورين، استراتيجية بيداغوجيا الادماج في بناء الكفاءات اللغوية للمتعلم, ص: 117.

نجد المناهج ذات الطبيعة الإدماجية تعمل على جعل المتعلم يمارس نشاط الإدماج، في وضعية ذات دلالة لها طابع وظيفي إجرائي، نجد سياقها يرتبط بمحيطه الاجتماعي والبيئي، ويوجهه نحو تحقيق ما هو مرتبط بحياته، ويدعو إلى التمييز بين الأساسي والثانوي، ويركز على الأساسي لأن له فائدة في حياته اليومية ويشكل قاعدة للتعلمات التي سيُقدم عليها[1]. وبهذا يعطي للتعلمات معنى و دلالة.

3. خصائص بيداغوجيا الادماج:

-**على مستوي الغايات** : تهدف إلى تطوير و تحسين النظام التربوي ، والتزويد بالطرق العلمية للمناهج بإعطاء وظيفة الإدماج في مختلف المواقف الغاية الأساسية.

-**على مستوى المحتويات:** من خلال تطوير المضامين بالتوازي مع المعارف الأدائية, بما فيها معارف الكينونة و كذا المستعرضة ، ولا تعتبر هذه المحتويات هدفا بقدر ماهي موارد يجندها و يستثمرها المتعلم في وضعية مركبة .

-**على مستوى مخرجات الملمح المنتظر:** من خلال تأكيدها على ملامح التخرج في وضعيات تتمظهر في كفاءات متحكم فيها من طرف المتعلم.

- **على مستوى العملية و التعليمية التعلمية:** تظهر في مرحلتين :

- مرحلة التعلمات التي تشمل المعارف ومعارف الكينونة التي تساعد المتعلم على النجاح في تعلماته.

- مرحلة الإدماج وفيها يجند المتعلم الموارد المكتسبة في وضعيات تحدي[2] .

ومن خصائص بيداغوجيا الإدماج أنها عملية بنائية و تكوينية تأتي بعد مرحلة التعلم ، وتقوم بالتركيز على جمع و دمج التعلمات المكتسبة و المعارف و المهارات و القدرات التي يتمتع بها المتعلمين لكي يتم توظيفها في وضعية إشكالية ملائمة للواقع و المحيط الذي يعيش فيه المتعلم.

---

[1]- ينظر: المرجع نفسه ، الصفحة نفسها.

[2]-بن سيفي فتحي و عدائكة سامية، بيداغوجيا الإدماج ومشكلات تطبيقها، ص:487.

4. مراحل وأنماط بيداغوجيا الادماج:

أ. مراحل الادماج : تتم عملية إدماج المكتسبات عبر مراحل يعتمدها التلميذ و هي كما يلي[1]:

-**إدماج جزئي:** يتعلق بأنشطة البناء و التدريب حيث تساعد المتعلم في ربط التعلمات السابقة واللاحقة من خلال تجنيد جزء من معارفه المرتبطة بالكفاءة الأساسية.

-**إدماج مرحلي:** مرتبط بالكفاءات و يتكون من مراحل عدة ، يساعد المتعلم على تعبئة كل الموارد المرتبطة بالكفاءة المرحلية، وتتجسد في مواجهة وضعيات إدماجية وإنجاز المشاريع لمجال الوحدة .

-**إدماج نهائي:** يتعلق بالكفاءة النهائية خلال سنة دراسية، فهو يتيح للمتعلم إدماج الكفاءات المرحلية في وضعية مشكل.

ب. أنماط الإدماج: هناك نمطان من الإدماج[2]:

- **الإدماج العمودي:** يتعلق باكتساب المتعلم في البداية مجموعة من الكفاءات القاعدية في مواد مختلفة، ستمارس خلال تنفيذ البرنامج في وضعيات متنوعة و ذلك حسب طبيعة المهام المزمع تنفيذها. نحو:

- تركيب جمل من كلمات أو إنتاج نص في نشاط اللغة.

- حل مسألة (مشكلة) في الرياضيات.

- **الإدماج الأفقي:** يساير الإدماج العمودي و بشكل تدريجي و يتم فيه تدعيم المكتسبات بواسطة الكفاءات المرحلية المرتبطة بتنفيذ مهام ذات التعقيد المتزايد و التي تتطلب من المتعلم التحكم في عدد معين من الكفاءات.

مثال: لنفرض أن المعلم يريد تنفيذ مشروع مع تلاميذه و يتعلق بإنجاز بطاقة تهنئة ترسل للأمهات بمناسبة عيدهن.

إن المواد المختلفة التي ستدمج في هذا المشروع هي:

---

[1] ينظر: بن سيفي فتحي و عدائكة سامية، بيداغوجيا الإدماج ومشكلات تطبيقها ، ص:488. وينظر: عبد الرحمان التومي, منهجية التدريس وفق المقاربة بالكفاءات, ص: 26 ـ 27.

[2] محمد الطاهر وعلي, نشاط الإدماج في المقاربة بالكفاءات, ص: 05.

– اللغة: و تتعلق بالتعبير الكتابي.

– التربية المدنية: و تتعلق بالوقوف على مهام مصلحة البريد و دورها في المجتمع.

– الرياضيات: إذ أن البطاقة ستنجز وفق مقاييس معينة سيستخدم المتعلم حينها وحدات الطول.

– الرسم: لزخرفة و تلوين البطاقة

5. نشاط الإدماج (الوضعية الإدماجية):

أ. مفهوم الوضعية الإدماجية:

نشاط الإدماج هو نشاط ديداكتيكي وظيفته الأساسية جعل المتعلم يجند مجموعة من المكتسبات التي كانت موضوع مكتسبات منفصلة[1].

وهي وضعية تقيس من جهة مدى استيعاب المتعلم للمكتسبات الجديدة ومن جهة أخرى مدى قدرته على إدماجها لحل وضعيات جديدة ومركبة.[2]

ويرى عبد الكريم غريب أن الوضعية الإدماجية هي: " وضعية ينبغي للتلميذ أن يكشف في إطارها عن قدراته في تجنيد عدة معارف وموارد, وتفكيكها إلى أسئلة جزئية بشكل يتيح له الإجابة عنها, وهي إثارة لإدماج الدرايات والإتقانات وليس القيام بمجاورتها فقط[3].

نفهم من هذا التعريف أنَّ نشاط الإدماج أو ما نسميه بالوضعية الإدماجية يكون نشاط مركب يقوم التلميذ فيه بتجنيد كل مكتسباته (معارفه التي درسها مجزأة) لإنجازه. بهدف الوصول إلى إدماج مختلف المكتسبات وإعطائها معنى.

ففي السنة الأولى ابتدائي مثلا يمكن للمتعلم بعد تعلم مجموعة من الحروف أن يشكل منها كلمات ذات مدلول.

ب. مميزات الوضعية الإدماجية : يمتاز نشاط الإدماج بأنه :

[1] ينظر: محمد الطاهر وعلي, نشاط الإدماج في المقاربة بالكفاءات, ص: 04

[2] ينظر: عبد الرحمان التومي, منهجية التدريس وفق المقاربة بالكفاءات, ص: 8.

[3] ينظر: عبد الكريم غريب, بيداغوجيا الإدماج نماذج وأساليب التطبيق والتقييم, منشورات عالم التربية, الدار البيضاء, المغرب, ط1, 2010م, ص: 167.

نشاط يكون فيه المتعلم هو الفاعل: نشاط الإدماج هو النشاط الذي يكون محوره المتعلم بحيث يجند فيه كل مكتسباته السابقة لإنجازه .

نشاط يجند فيه المتعلم مجموعة من المكتسبات : ينبغي الحرص على أن يسخر التلميذ في هذا النشاط مختلف المكتسبات (معارف، قدرات، مهارات عملية مختلفة، آليات ...الخ) و ذلك بشكل مترابط .

نشاط موجه نحو كفاءة أو هدف ختامي إدماجي: هو نشاط يرمي إلى حل وضعية تماثل الوضعية التي يكون التلميذ مدعوا فيها إلى ممارسة كفاءته. يعني هذا أن النشاط ينبغي أن يهيئ التلميذ بشكل مباشر لممارسة الكفاءة.

نشاط يتصف بالطابع الدلالي: أن تكون الوضعيات دالة (ذات معنى) ودلالة هذه الوضعيات تكون بقربها قدر المستطاع من محيط التلميذ, و تجعله يلعب دورا فيها وتوجهه نحو تحقيق هدف ما. وتكون الوضعية التي سيجند فيها المتعلم مكتسباته ذات معنى ودلالة بالنسبة إليه لا بالنسبة للمعلم, سواء ما تعلق منها بالبحث عن معلومة أو تبليغ رسالة أو حل مشكلة.

نشاط مرتبط بوضعية جديدة: ينبغي أن لا تكون الوضعية المنتقاة قد حلت من قبل جماعيا أو فرديا، لئلا يكون النشاط مجرد إعادة أو تكرار. فالتكرار يسخر أساسا القدرة على التذكر و يهمل القدرة على التمييز و المقارنة و التحليل و الاستنتاج و غيرها من القدرات التي ينبغي أن تجند بالإضافة إلى القدرة على التذكر، عندما تكون الوضعية جديدة. فمن الضروري أن تكون الوضعية مغايرة بعض الشيء عن الوضعيات المتناولة من قبل وتكون مرتبطة بواقعه[1].

[1] ينظر: بن سيفي فتحي, وسامية عدائكة, بيداغوجيا الإدماج ومشكلات تطبيقها, ص: 489. وينظر: محمد الطاهر وعلي, نشاط الإدماج في المقاربة بالكفاءات, ص: 04

ت. شروط الوضعية الإدماجية: لكي يتجسد إدماج المكتسبات، ينبغي مراعاة الشروط الآتية[1]:

- أن تكون وضعية مركبة تتطلب تجنيد عدة موارد.
- أن يُوجَّه انتباهه إلى المعطيات الأساسية عوض الثانوية.
- من المستحسن أن يكون متعودا على مجال المعرفة الذي تنتمي إليه المشكلات الواجب حلها.
- ينبغي أن تصاحب الأمثلة المقترحة عليه قواعد من صياغته هو كمتعلم.
- من المستحسن أن يتم التعلم في إطار جماعي.
- أن تكون وضعية محفزة بالنسبة للمتعلم ومرتبطة بواقعه المعيشي.
- أن تحمل دلالة ومعنى لدى المتعلم.
- أن تكون وجيهة ملائمة للكفاءة المراد تقويمها.

ث. حل الوضعية الإدماجية:

إن الوضعيةٌ الإدماجيةٌ كما أسلفنا الذكر وضعيةٌ مشكلة مركبة يسٌتطيع من خلالها المتعلم تعبئة معارفه، ومعارف العمل، قصد إيجاد حلول لها. وهناك صيغٌتان يُمكن عن طريقٌهما حل هذه الوضعياٌت وهما[2]:

- **حل الوضعيةٌ ضمن أفواج صغيرة:** على المعلم أن:
  - يشٌرك كل تلميذٌ طيلٌة عمل المجموعات في حل الوضعية.
  - يقٌوم مع التلاميذٌ بتحديد المهام التي يستدعي حلها الوضعيةٌ المشكلة مثل:
  - فهم مدلول الكلمات والعبارات الغامضة على التلاميذٌ.
  - تحديد المطلوب.

---

[1] ينظر: لعرابي بسمة, الوضعية الإدماجية في تعليم اللغة العربية, ص: 136. وينظر: محمد الطاهر وعلي, نشاط الإدماج في المقاربة بالكفاءات, ص: 5.

[2] ينظر: زيات العربي, تطبيق بيداغوجيا الإدماج في التعليم الابتدائي, (مذكرة ماجستير), إشراف: سيف الإسلام شوية, تخصص: علم النفس التربوي, كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية, جامعة باجي مختار عنابة, 2012/2011, ص: 33. 34.

- رصد الموارد اللازم تجنيدها من أجل حل الوضعيةٌ، وهذا يكّون بالتفاعل مع التلاميذٌ.
- بناء جماعي لخطط الحل.
- حل الوضعيةٌ، والتعليقٌ على إنتاج المجموعات.
- تحسين الإنتاج تبعا لتعاليقٌ وملاحظات باقي القسم والمعلم. وهذا بتحفيزٌ كل واحد ليزٌيد من التقدم.
- تثمينٌ جهد عمل الفوج: وهذا بالإشراف على العرض الجماعي لأعمال المجموعات من أجل بعث نقاش بين التلاميذٌ حول مختلف الطرق الممكن إتباعها، والتصحيح الجماعي للأخطاء التي ارتكبتها بعض المجموعات.

- **حل الوضعيةٌ بشكل فردي:** في هذا النوع من الحل على المعلم أن يتَّخذ موقف المنظم والمتلطف من المتعلم وهذا:

- بتطمينٌه بأنه ليس في وضعية اختبار وأن المهام المطلوبة منه تتمثل فقط في قدرته على توظيف مكتسباته من أجل حل الوضعيةٌ.
- مساندة التلميذ في امتلاكه لخطط الحل من أجل مواجهة الوضعيات المشكلة.

خلاصة الفصل

تمَّ اعتماد بيداغوجيا الإدماج كخيار ومسار مركب, وتطبيق عملي للمقاربة بالكفاءات, والذي أثبت نجاعته في المنظومات التّربوية العالمية, لتوجهه نحو المتعلم لتمكينه من بناء معارفه بنفسه، وتثمينها من خلال ربطها بخبراته وواقعه لتوظيفها في شؤون حياته.

وقد عززت المقاربة بالكفاءات وبيداغوجيا الإدماج المنظومة التربوية بمجموعة من المبادئ النظرية والتطبيقية التي ساهمت في استدراك النقائص ومعالجة الاختلال الذي أبانت عليه المقاربة بالأهداف. فبيداغوجيا الإدماج عنصر مجدد في الميدان التربوي، من أهم مرتكزاتها توظيف المعرفة التي تعطيها المدرسة للمتعلم في مجالات الحياة, وتركز على نشاط المتعلم الذي أصبح محور أساسي في العملية التعليمية, وتنظر إلى المعلم كنموذج يقوم بتنشيط و توجيه ومساعدة المتعلمين على تجاوز العقبات. فهي تهدف إلى تكوين فرد كفء يُعتمد عليه في المستقبل.

الفصل الثاني: دراسة تقويمية لبيداغوجيا الإدماج في الطور الأول

أولا: الإجراءات المنهجية للدراسة

1. منهج الدراسة
2. حدود الدراسة
3. أدوات وتقنيات الدراسة

ثانيا: الإجراءات التطبيقية(الميدانية) للدراسة

1. عرض وتحليل نتائج الاستبيان
2. عرض وتحليل نتائج المقابلة

بعد أن تعرضنا في الفصل السابق إلى الجانب النظري, وجب علينا في هذا الفصل الإحاطة بالجانب التطبيقي لهذا البحث, وذلك من خلال عرض وتحليل نتائج كل من الاستبيان والمقابلة .

أولا: الإجراءات المنهجية للدراسة:

1. **المنهج:** اقتضت طبيعة الموضوع الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي "لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها."[1] وبواسطته تمكنَّا من وصف موضوعنا بيداغوجيا الإدماج وأهميتها في الطور الأول والوصول إلى جمع المعلومات المتوصل إليها عن طريق الاستبيان والتعقيب عن نتائجه وتحليلها وتفسيرها.
2. **مجالات الدراسة:** هناك ثلاث مجالات في هذا البحث وهي:

أ. **المجال الزمني:** تمَّ إجراء هذه الدراسة ابتداء من يوم 2 ماي 2024.

ب. **المجال المكاني:** : تمّ إجراء هذه الدراسة بمؤسسات التعليم الابتدائي بمديرية التربية لولاية الوادي من ثلاث دوائر تابعة للولاية وهي دائرة الوادي, دائرة البياضة, ودائرة الدبيلة. وهي:

- ابتدائية الشهيد فتح الله أحمد بالوادي.
- ابتدائية الشهيد فرحات بن عمارة بالوادي.
- ابتدائية نصيرة الهاشمي بالوادي.
- ابتدائية مقى علي بالوادي.
- ابتدائية نصيرة المولدي بالوادي.
- ابتدائية المجاهد بشير بلوم بالوادي.
- ابتدائية المجاهد قديري عبد الله بالوادي.

[1] محمد سرحان علي المحمودي, مناهج البحث العلمي, دار الكتب, صنعاء, اليمن, ط3, دت، ص: 46.

- ابتدائية المجاهد فرحات حميدة بشير بالوادي.
- ابتدائية المجاهد مباركي بشير بالوادي.
- ابتدائية الشهيد علي النزلي بكوينين.
- ابتدائية الشهيد أحمد مولاتي بكوينين.
- ابتدائية الشهيد بوصبيع صالح عبد العزيز بالبياضة.
- ابتدائية الشهيد خزازنة خزاني بالدبيلة.
- ابتدائية الشهيد مصباحي عبد الله حساني عبد الكريم.

ج. المجال البشري (العينة) : تمَّ اختيار عينة عشوائية من أساتذة الطور الأول في ولاية الوادي, عددهم 50 موزعين على 14 مدرسة المذكورة سابقا.

3. أدوات وتقنيات الدراسة:

أ. أدوات ووسائل جمع المعلومات

استدعت الضرورة لجمع أكبر عدد من المعلومات اللجوء إلى:

- **الاستبيان** : ويعتبر من أهم الأدوات التي تستخدم في البحث العلمي

وهو "مجموعة من الأسئلة والاستفسارات المتنوعة والمرتبطة بعضها بالبعض الآخر بشكل يحقق الهدف, أو الأهداف التي يسعى إليها الباحث على ضوء موضوعه والمشكلة التي اختارها لبحثه".[1]

ولقد قمنا في بحثنا بإعداد استمارة استبيان موجهة لمعلمي الطور الأول من التعليم الابتدائي وزعت على معلمين دائمين ومؤقتين، بلغ عددهم خمسين معلما ومعلمة، وتم إعدادها بعد إجراءات عديدة وتعديلات على بعض الأسئلة وتصحيحها، حتى توصلنا في الأخير إلى استمارة تبدو متكاملة من ناحية تقارب الموضوع المدروس.

وتضمنت نوعين من الأسئلة:

[1] محمد سرحان علي المحمودي, مناهج البحث العلمي, ص: 126.

- **أسئلة مفتوحة :** وفيها يترك للمستجوب حرية الإجابة و التعبير عن آراءه بالتفصيل الذي يراه، ويستخدم هذا النوع من الأسئلة لمعرفة ما يدور في ذهن الشخص المعني بالجواب عندما لا يكون لدى الباحث معلومات وافية أو دراية كافية عن جوانب الموضوع[1].

وتضمن البحث 8 أسئلة مفتوحة نذكر منها:

- ما الطرق المعتمدة في تناول نشاطات اللغة العربية وفق منظور تكاملي؟
- ما هي أهداف تطبيق أنشطة الإدماج؟
- ما هو سبب التخلي عن الوضعية الإدماجية؟
- **أسئلة مغلقة :** تحدد للمبحوث الإجابة عن أحد الاقتراحات دون الخروج عن ذلك، وتتميز بالسهولة والفعالية في تجميع وتبويب المعلومات وتحليلها, فهي سهلة الإجابة, وعددها 25.

من أمثلتها:

- هل تخصص حصصا لتثبيت المكتسبات تسبق أنشطة الإدماج ؟ نعم / لا / أحيانا.
- هل الإدماج ضروري في كل ميادين الطور الأول ؟ نعم / لا / أحيانا.

- **المقابلة:** وهي محادثة أو حوار موجه بين الباحث من جهة، وشخص أو أشخاص آخرين من جهة أخرى، بغرض الوصول إلى معلومات تعكس حقائق أو مواقف محددة، يحتاج الباحث الوصول إليها، بضوء أهداف بحثه[2].

وفي هذا البحث أجرينا مقابلة بتاريخ 23ماي 2024 على الساعة التاسعة صباحا، مع مفتش التعليم الابتدائي لبلدية الوادي السيد: محمد الهادي عوين, الحاصل على درجة دكتوراه في علم النفس التربوي. مع أخذ موعد مسبق منه وطرحنا عليه ستة أسئلة.

ب. التقنيات المستخدمة في عرض نتائج البحث:

[1] يوسف الأمير طبابة، منهجية البحث العلمي تقنيات ومناهج، بيروت، لبنان، ط1, 2007م, ص: 183.

[2] محمد سرحان علي المحمودي, مناهج البحث العلمي, ص: 141.

ـ **المخططات الدائرية:** وتم استخدمها لعرض النسب المئوية للتوضيح .

ـ **الجداول:** استخدمت لعرض البيانات العددية, بشكل منظم وسهل الفهم.

وقد تم حساب النسب المئوية المدرجة في الجداول والمخططات الدائرية بالتدوير(التقريب) إلى الوحدة بالعلاقة التالية: النسبة المئوية = $\frac{\text{التكرار} \times 100}{\text{عدد العينة}}$

ثانيا:الإجراءات التطبيقية(الميدانية) للدراسة

1عرض وتحليل نتائج الاستبيان

سنقوم بعرض وتحليل وتفسير أجوبة أفراد العينة على الأسئلة المطروحة في الاستبيان لاستخلاص أهم نتائج البحث.

_1الجنس:

الجدول رقم01 : النتائج المتعلقة بالجنس

الجنس	عدد العينات	النسبة المئوية%
الذكر	10	20
الأنثى	40	80
المجموع	50	100

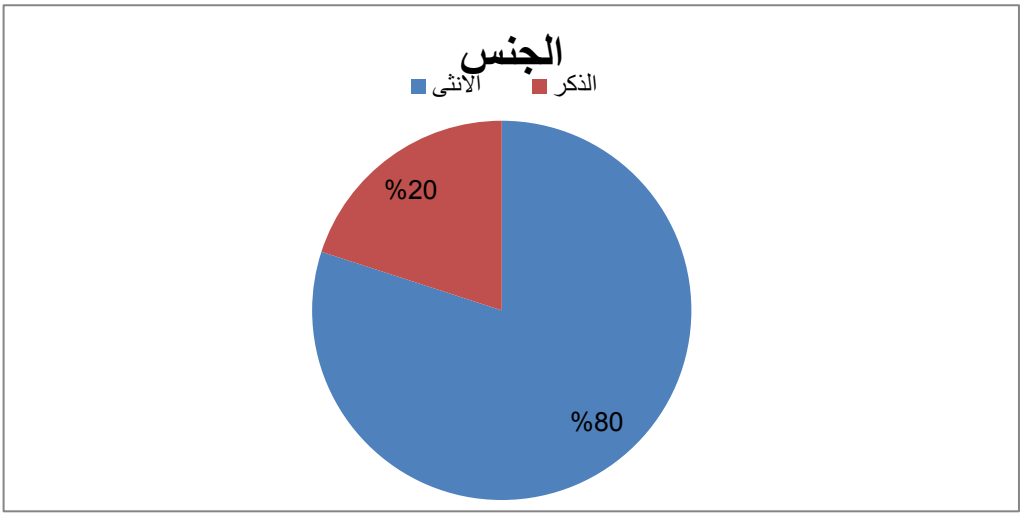

دائرة نسبية رقم 01: تمثل نسب الجنس بين الذكور والإناث

نلاحظ من خلال الجدول رقم 01 والدائرة النسبية رقم01 أنَّ نسبة الإناث أكبر من نسبة الذكور حيث تمثل أربعة أمثال نسبة الذكور في التعليم, حيث بلغت نسبة الإناث 80% في المقابل نجد نسبة الذكور تقدر بـ 20% ويرجع ذلك لعدة أسباب منها: أن نسبة الإناث في المجتمع قد طغت على نسبة الذكور، ومجال التعليم بصفة عامة والتعليم الابتدائي بصفة خاصة يستقطب الإناث أكثر من الذكور, وكذلك الإناث أكثر رغبة وميل للدراسة من الذكور.

_2الخبرة المهنية:

الخبرة	عدد العينات	النسبة المئوية %
اقل من خمس سنوات	8	16
من5الى10 سنوات	18	36
من 10الى20 سنة	18	36
أكثر من 20 سنة	6	12
المجموع	50	100

الجدول رقم02 : النتائج المتعلقة بالخبرة المهنية

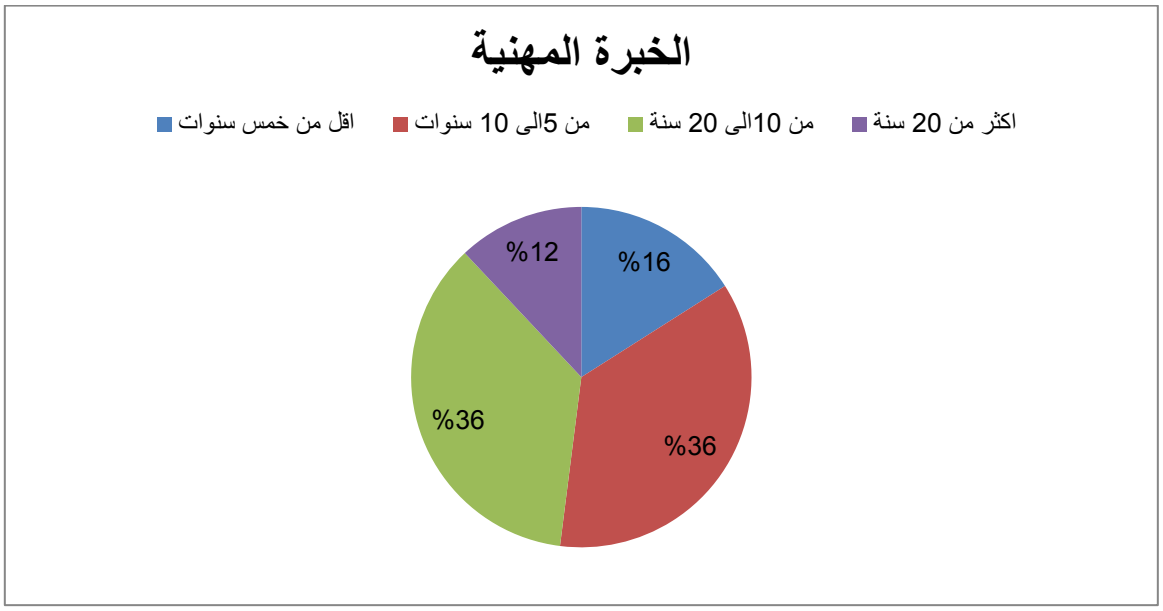

دائرة نسبية رقم 02: تمثل الخبرة المهنية

نلاحظ من خلال الجدول رقم 02 والدائرة النسبية رقم02 أنَّ نسبة الأساتذة الذين يملكون خبرة أقل من خمس سنوات تقدر ب16 %ونسبة الذين يملكون خبرة اقل من 10 سنوات هي 36% أما نسبة الذين يملكون خبرة أكثر من 10 سنوات تقدر ب48% وهذا يعني أنه تقريبا نصف عدد المعلمين يملكون خبرة مهنية معتبرة وهذا مؤشر من مؤشرات نجاح التعليم لأن الخبرة لها اثر ايجابي على العملية التعليمية.

_3المستوى التعليمي:

المستوى التعليمي	عدد العينات	النسبة المئوية%
معهد تكنولوجي أو مدرسة عليا	9	18
بكالوريا	1	2
ليسانس	26	52
ماستر	14	28
دكتوراه	0	0
المجموع	50	100

الجدول رقم03: النتائج المتعلقة بالمستوى التعليمي

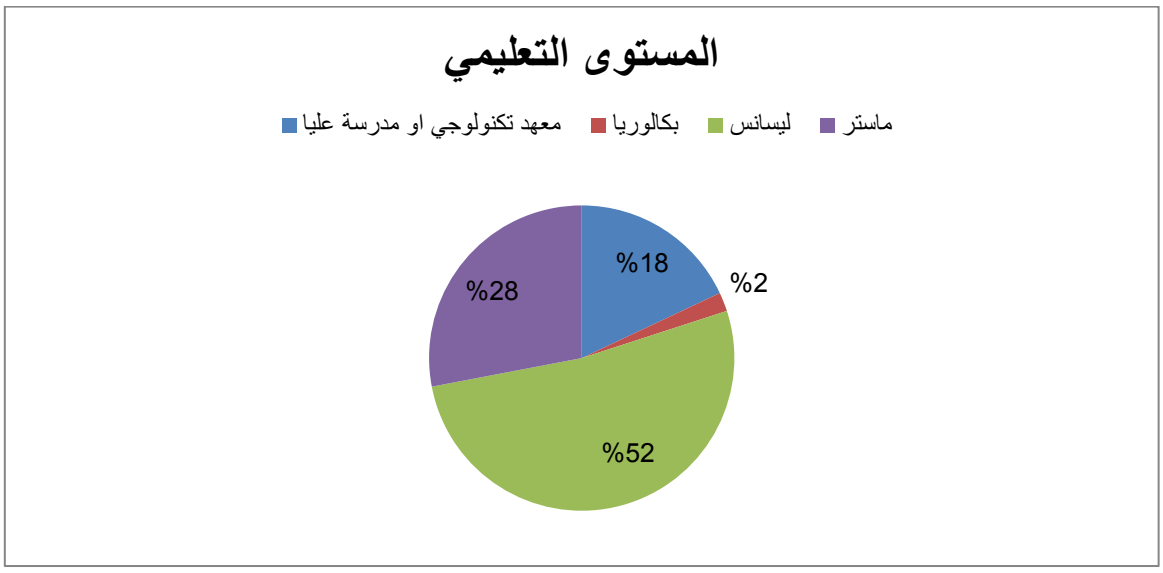

دائرة نسبية رقم 03: تمثل المستوى التعليمي

نلاحظ من خلال الجدول رقم 03 والدائرة النسبية رقم 03 أنَّ نسبة المعلمين المتحصلين على شهادة ليسانس **56%** وهي أكبر نسبة وهذا راجع إلى أنها الشهادة المطلوبة حاليا للتوظيف في التعليم الابتدائي, أما نسبة المتحصلين على شهادة مكافئة لها من المدرسة العليا أو المعهد التكنولوجي سابقا نسبتهم **18%** وتعود قلتها لأن معظم المتخرجين من المعهد التكنولوجي أحيلوا إلى التقاعد, وعدد خريجي المدرسة العليا قليل لأنه يضم النخبة فقط, ونتمنى أن ترتفع نسبتهم لأن مردودهم أفضل. وأما نسبة المتحصلين على شهادة الماستر فتقدر بـ**28%** .والتحصلين على شهادة البكالوريا فقط نسبتهم **2%** وهم فئة دخلت للتعليم الابتدائي عن طريق التوظيف المباشر في الموسم الدراسي 1994-1995م نظرا للحاجة الماسة للمعلمين في تلك الفترة.

4.هل تلقيتم تكوينا حول بيداغوجيا الإدماج؟

الإجابة	عدد العينات	النسبة المئوية%
نعم	38	76
لا	12	24
المجموع	50	100

الجدول رقم04 : تلقي التكوين للمعلمين

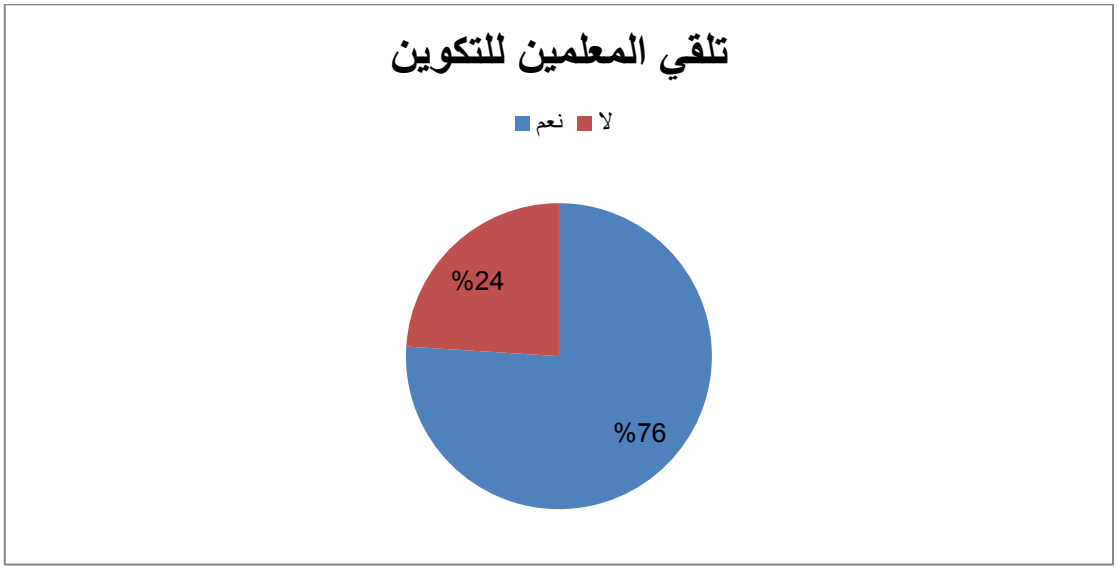

دائرة نسبية قم 04: تمثل تلقي المعلمين للتكوين

نلاحظ من خلال الجدول رقم 04 والدائرة النسبية رقم04 أنَّ أغلبية العينة تلقت تكوينا حول بيداغوجيا الإدماج بنسبة **76%** نظرا لما يلعبه فهم هذه البيداغوجيا من دور في تطبيقها ميدانيا حيث تم تكليف جميع المفتشين بتكوين المعلمين في هذا المجال من خلال المناشير الوزارية التي تحث على توضيح مفاهيم هذه المقاربة. مقابل **24%** أعربت عن عدم تلقيها التكوين وهذا على الأرجح راجع لحداثتهم في قطاع التعليم والمفتشون أوكلوا مهمة تكوينهم للأساتذة المكونين في الميدان. وللتكوين أثناء الخدمة أهمية كبيرة مثل:

- إكساب المعلمين أفاق جديدة في مجال ممارسة مهنتهم.
- يكسب اتجاهات جديدة من خلال تبادل الخبرات مع الزملاء.

1.4. التكوين الذي تلقيتموه كان على شكل:

الإجابة	عدد العينات	النسبة المئوية%
ندوات و ملتقيات	28	74
تربصات	10	26
المجموع	38	100

الجدول رقم 05 : أشكال التكوين

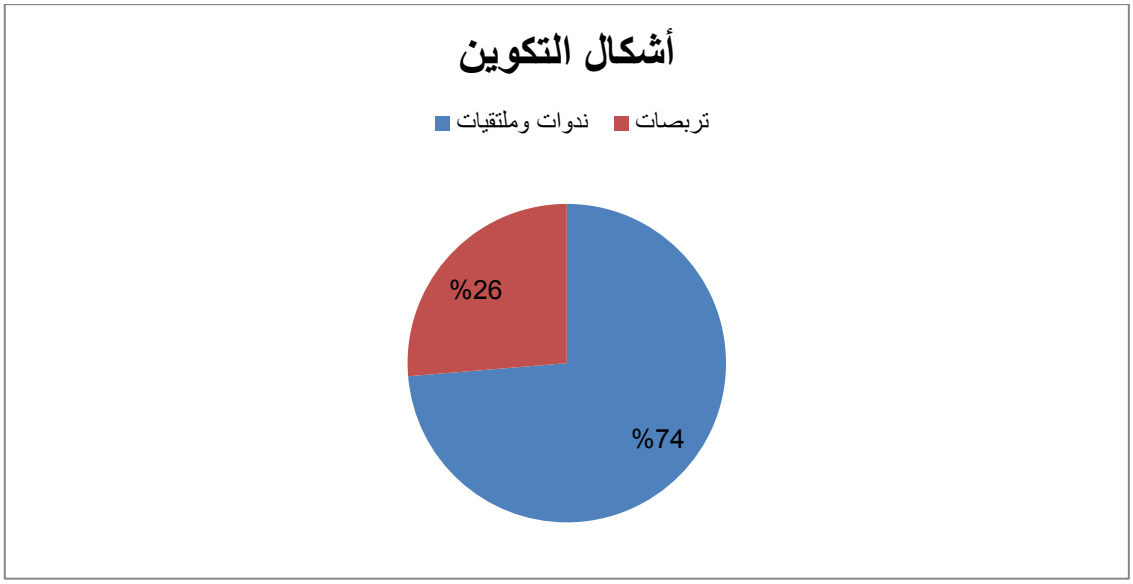

دائرة نسبية رقم 05: تمثل أشكال التكوين

نلاحظ من خلال الجدول رقم 05 والدائرة النسبية رقم05 أنَّ أغلبية العينة الذين تلقوا التكوين كان تكوينهم على شكل ندوات وملتقيات بنسبة **74%** لأن الندوات هي الشكل الغالب في التكوين في شكل يوم أو نصف يوم دراسي يعتمد عليه مفتش التربية والتكوين بشكل كبير أما التربصات فكانت نسبتها **26%** وهذا راجع لكونها تتطلب تغطية مالية كبيرة من حيث التأطير والإطعام والإقامة

2.4. هل كان التكوين نظريا أو تطبيقيا؟

الإجابة	**عدد العينات**	**النسبة المئوية%**
نظريا	24	63
نظريا وتطبيقيا	14	37
المجموع	38	100

الجدول رقم06 : نوع التكوين

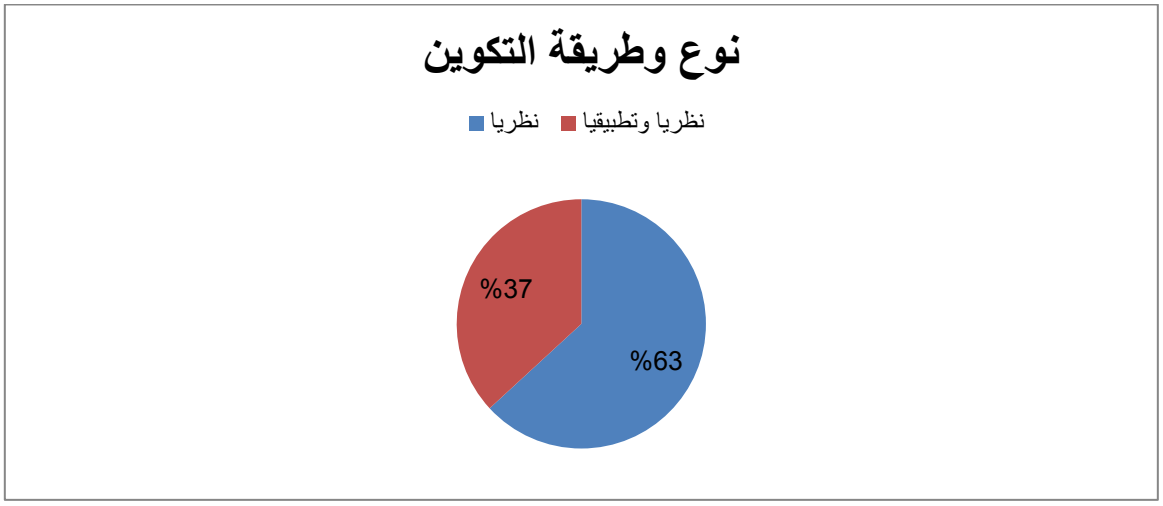

دائرة نسبية رقم 06: تمثل نوع وطريقة التكوين

نلاحظ من خلال الجدول رقم 06 والدائرة النسبية رقم06 أنَّ تقدر نسبة الذين تلقوا تكوينا نظريا بـ**63%** أما نسبة الذين تلقوا تكوينا نظريا وتطبيقيا قدرت بـ 37**%**. وهذا يعود إلى أنه في بداية الإصلاحات التربوية كان التكوين يزاوج بين النظري والتطبيقي, ومع تقادم المدة اكتفى المفتشون بالتكوين النظري واقتصر التطبيقي على الندوات الداخلية في المدارس. ومن

المعلوم أن التكوين التطبيقي مردوده أفضل من أسلوب المحاضرة الذي ينقص من فعالية البرنامج التكويني, ويؤدي إلى نفور الأساتذة منه.

3.4.هل مدة التكوين الذي تلقيتموه كانت كافية؟

الإجابة	عدد العينات	النسبة المئوية%
كافية	12	32
غير كافية	26	68
المجموع	38	100

الجدول رقم 07 : درجة كفاية التكوين

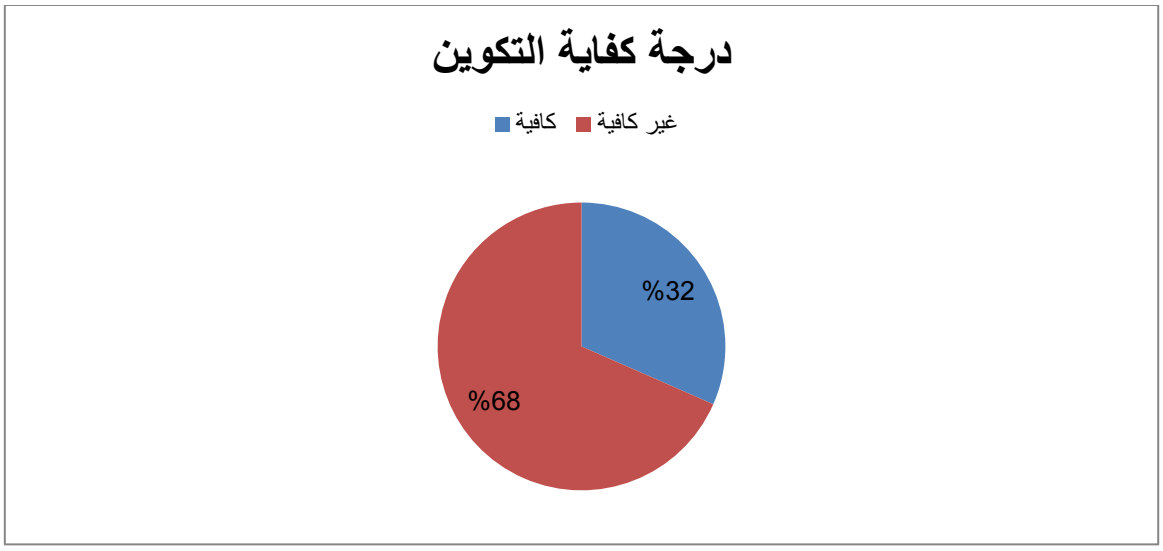

دائرة نسبية رقم07: تمثل درجة كفاية التكوين

من خلال البيانات نجد أن غالبية الأساتذة يرون أن مدة التكوين غير كافية بنسبة **68%** لأن فترة التكوين التي يتلقاها المعلمين تتراوح بين 3 أو 4 أيام تكوينية في السنة الدراسية فقط, وهي مدة غير كافية لاستيعاب الكم الهائل من المفاهيم الجديدة, وخاصة أن أغلب التكوين نظري. أما نسبة الذين يرون أن التكوين كاف قُدرت بـ **32%** وغالبيتهم خريجي المدرسة العليا للأساتذة وقد تلقوا تكوينا كاف في الجامعة من خلال التطبيقات الميدانية في المدارس أثناء فترة دراستهم (التكوين الأولي).

4.4.هل تعرضتم أثناء فترة التكوين إلى إجراءات تقويم الوضعيات الإدماجية؟

الإجابة	عدد العينات	النسبة المئوية%
نعم	21	55
لا	17	45
المجموع	38	100

الجدول رقم 08 : إجراءات تقويم الوضعية الإدماجية أثناء التكوين

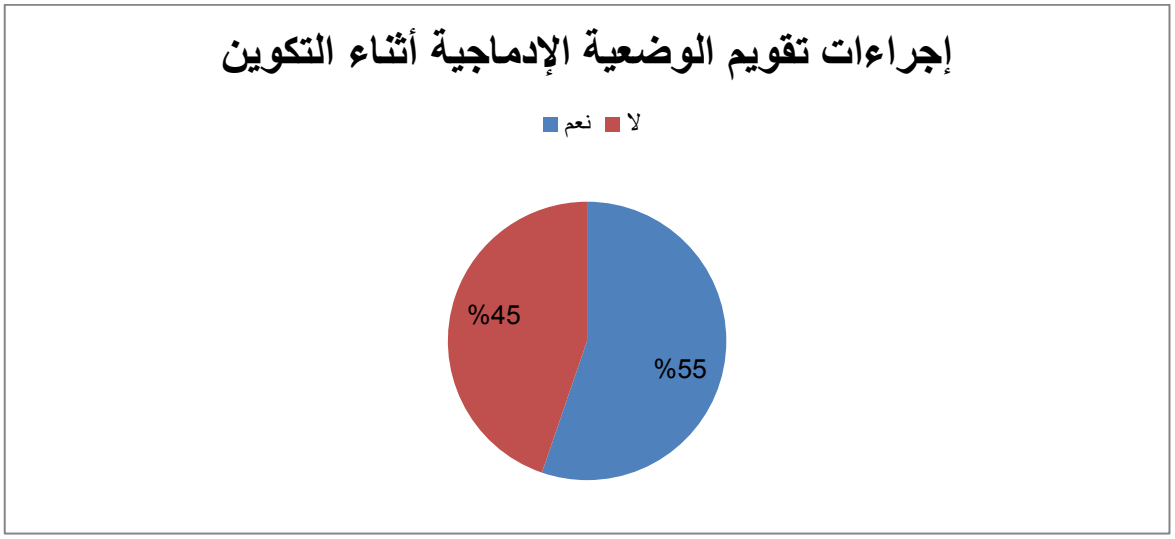

دائرة نسبية رقم08: تمثل إجراءات تقويم الوضعية الإدماجية أثناء التكوين

من خلال النتائج نجد نسبة55 **%**من المعلمين تعرضوا لإجراءات تقويم الوضعية الإدماجية أثناء فترة التكوين وهذا راجع لوعي المفتشين لمدى أهميتها في تقييم وتقويم المتعلمين أما الذين لم يتعرضوا لها فيرجع ذلك لحداثتهم في قطاع التعليم, أو عدم وجود مؤطرين أكفاء يشرحون إجراءات التقويم.

5. هل كان فهمكم لتطبيق أنشطة الإدماج كافٍ؟ أم غير كافٍ؟

الإجابة	عدد العينات	النسبة المئوية%
كاف	23	46
غير كاف	27	54
المجموع	50	100

الجدول رقم09 :فهم المعلمين لتطبيق أنشطة الإدماج

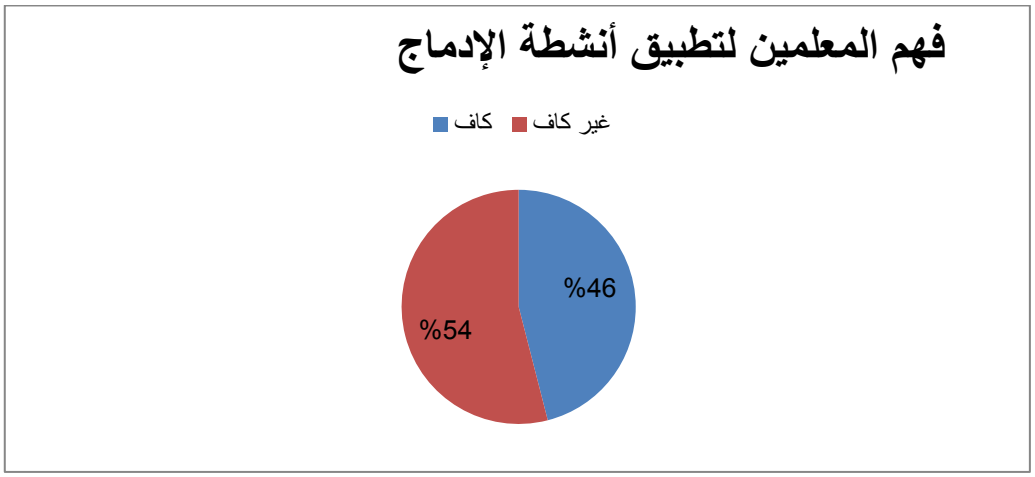

دائرة نسبية رقم 09: تمثل فهم المعلمين لتطبيق أنشطة الإدماج

يتضح لنا من خلال البيانات أن أكثر من نصف أفراد العينة والمقدرة نسبتهم بـ**54%** ترى أن فهمها لتطبيق أنشطة الإدماج غير كافٍ. وهذا يعود إلى نوعية التكوين الذي تلقاه المعلمون والذي ركز على الجانب النظري وأغفل الجانب التطبيقي وهو الذي يسهل الفهم الصحيح لكيفية تطبيق أنشطة الإدماج. ونسبة **46%** تقول أنها تفهم كيفية التطبيق.

6. هل تدركون جيدا أهداف تطبيق أنشطة الإدماج؟

الإجابة	عدد العينات	النسبة المئوية%
نعم	39	78
لا	11	22
المجموع	50	100

الجدول رقم 10: إدراك المعلمين لأهداف أنشطة الإدماج

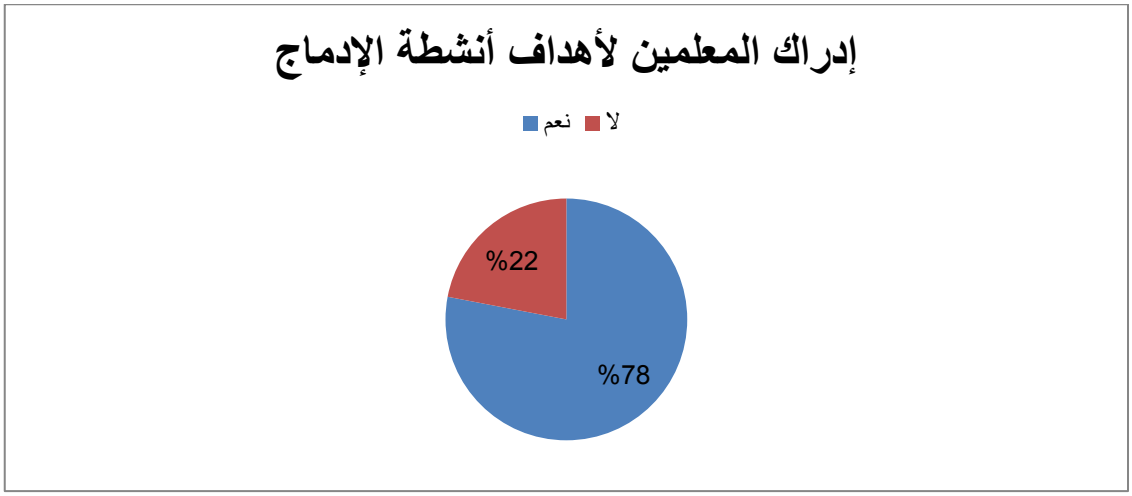

دائرة نسبية رقم 10: تمثل إدراك أفراد العينة لأهداف تطبيق أنشطة الإدماج

نلاحظ من خلال الجدول رقم 10 والدائرة النسبية رقم10 أنَّ غالبية أفراد العينة بنسبة 78% يعتقدون أنهم يدركون أهداف تطبيق أنشطة الإدماج بشكل جيد وهذا نظرا لتعرضهم لمناقشة هذه الأهداف أثناء التكوين ومن خلال المناشير الوزارية (المنهاج_الوثيقة المرافقة للمنهاج....) بينما نسبة 22 %لا يدركون لحادثة عهدهم بالتعليم

1.6. إذا كانت الإجابة نعم فما هي هذه الأهداف:

- دعم مكتسبات التلاميذ التعليمية.
- تثبيت مكتسبات التلاميذ.
- ربط التعلمات لمختلف المواد والأنشطة.
- توظيف المعارف في وضعيات إدماجية.

من خلال إجابات العينة نلاحظ أن الغالبية تعتقد أن الهدف هو تثبيت مكتسبات التلاميذ دون ربطها بحاجيات الحياة اليومية, وهذا واضح من خلال إجاباتهم التي توحي بعدم فهمهم الدقيق لأهداف نشاط الإدماج, في حين أن الهدف الأساسي هو اكتساب المتعلم مهارة توظيف ودمج المعارف والتعلمات في وضعيات ذات دلالة مرتبطة بواقعهم, وجعل التلميذ قادرا على التعبئة الفعلية لمعارفه وكفاياته من أجل حل وضعية مشكلة, وليس شحنه بكم هائل من المعارف مآلها النسيان إن لم توظف.

7.هل تعتمدون في إنجاز أنشطة الإدماج على العمل الفردي؟ أم الجماعي؟

الإجابة	عدد العينات	النسبة المئوية%
العمل بالتفويج	10	20
العمل الفردي	40	80
المجموع	50	100

الجدول رقم11: طريقة العمل مع التلاميذ

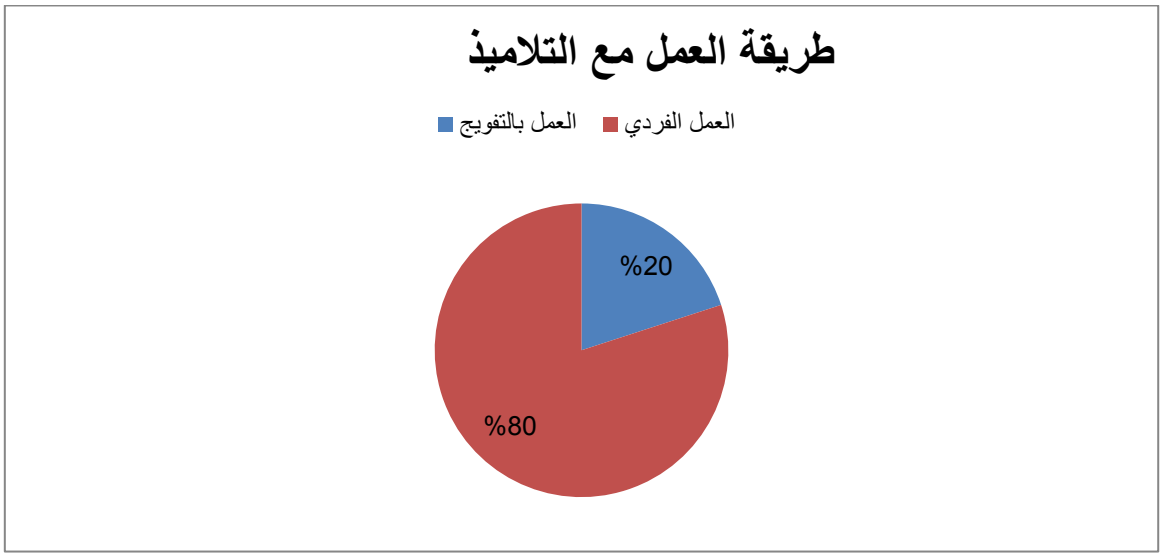

دائرة نسبية رقم 11: تمثل طريقة العمل مع التلاميذ

نلاحظ من خلال الجدول رقم 11 والدائرة النسبية رقم11 أنَّ نسبة **80%** من المعلمين يعتمدون على طريقة العمل الفردي بالرغم من أن الطرائق الحديثة توصي بالعمل التعاوني لما له من مردود ايجابي على المتعلمين, بجذب انتباههم وتثبيت مكتسباتهم وهذا راجع لعدة عوامل أهمها: كثرة عدد التلاميذ داخل الفوج التربوي, وطول المدة الزمنية التي يتطلبها العمل الجماعي مقارنة بالعمل الفردي, وكذلك ليست كل الأنشطة تتطلب عمل جماعي, بالإضافة إلى صعوبة تقييم عمل كل تلميذ بمفرده. وفي المقابل **20%** يعتمدون العمل بالأفواج وهم بكل تأكيد يزاوجون بين العمل الفردي والجماعي.

8. هل الوعاء الزمني للإدماج يغطي كل الميادين وجميع المواضيع المتناولة خلال المقطعين؟

الإجابة	عدد العينات	النسبة المئوية%
نعم	11	22
لا	9	18
أحيانا	30	60
المجموع	50	100

الجدول رقم 12: درجة تغطية الوعاء الزمني للميادين والمواضيع المتناولة خلال المقطعين

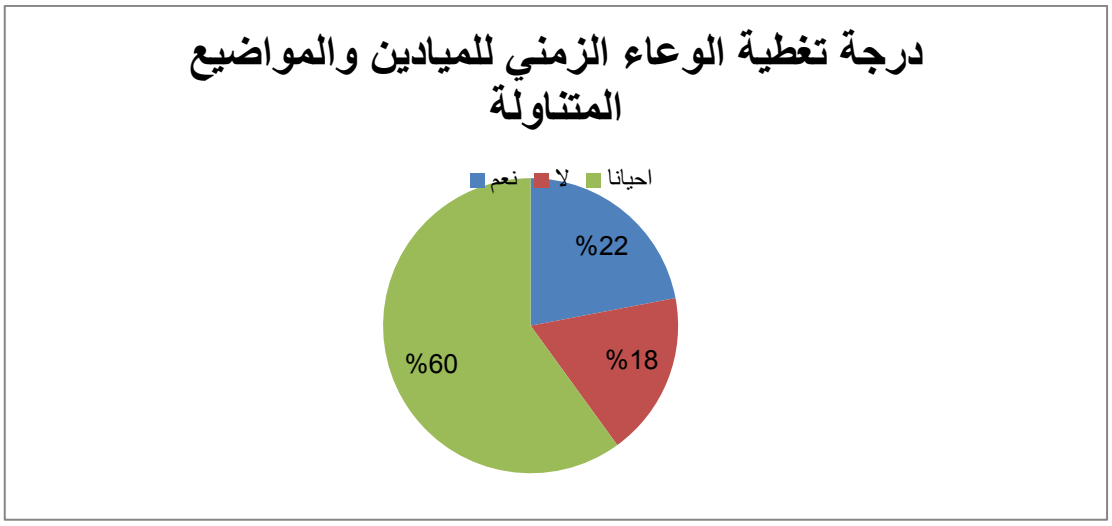

دائرة نسبية رقم 12: تمثل مدى تغطية الوعاء الزمني للميادين والمواضيع المتناولة

نلاحظ من خلال الجدول رقم 12 والدائرة النسبية رقم12 أنَّ نسبة 22 % تقر بأن الوعاء الزمني للإدماج كافٍ, ويغطي كل الميادين وجميع المواضيع المتناولة خلال المقطعين. بينما نسبة 18% ترى أنه غير كافٍ دائما, وأما الأغلبية بنسبة 60% تعتبره كاف في بعض الأحيان وهذا يعود لطبيعة المعارف اللغوية المتناولة, فهناك في بعض المقاطع معارف بسيطة سهلة الاكتساب لا ترتبط بالتركيب اللغوي في حد ذاته مثل(فوق _تحت) في السنة الأولى ابتدائي, وفي المقابل هناك صيغ صعبة عليهم, وحينها يكون الغطاء الزمني غير كافٍ.

9. هل تخصص حصص لتثبيت المكتسبات في الطور الأول تسبق أنشطة الإدماج؟

الإجابة	عدد العينات	النسبة المئوية%
نعم	15	30
لا	10	20
أحيانا	25	50
المجموع	50	100

الجدول رقم 13 : تخصيص حصص لتثبيت المكتسبات تسبق أنشطة الإدماج

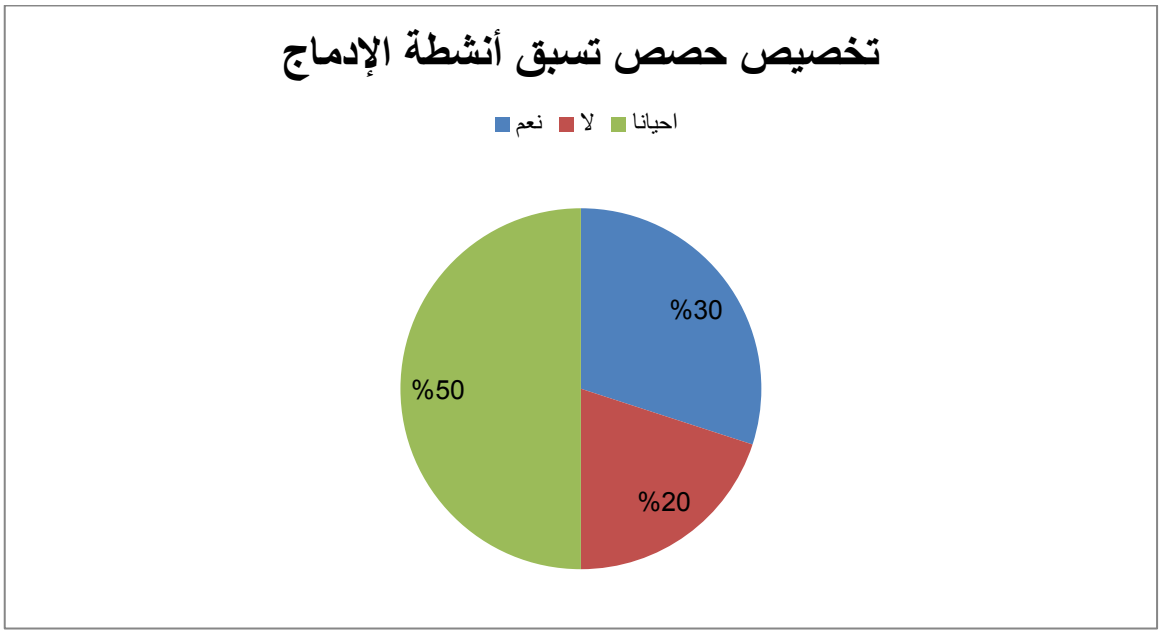

دائرة نسبية رقم 13: تمثل تخصيص حصص لتثبيت المكتسبات تسبق أنشطة الإدماج

نلاحظ من خلال الجدول رقم 13 والدائرة النسبية رقم13 أنَّ نسبة 20 **%** لا يخصصون حصص تسبق أسبوع الإدماج لتثبيت المكتسبات وهذا تماشيا مع التوزيع الوزاري للحصص بينما نسبة 30 **%** يخصصون دوما حصصا لتثبيت المكتسبات تسبق أسبوع الإدماج و**50%** يخصصون أحيانا حصصا لذلك. ولربما يعود لوعيهم لمدى أهمية هاته الحصص لأنه لا إدماج لمن لا موارد له وهذا بإضافة حصص خارج التوزيع الزمني, أو على حساب مواد غير أساسية كحصص التربية الفنية والتشكيلية والتربية البدنية رغم أهميتها بالنسبة للتلاميذ. فوجود حصص تثبيت مكتسبات قبل الإدماج ضروري جدا لا غنا عنه. فلا بد للوصاية من مراجعة هذا الأمر.

10.هل يتجاوب تلاميذ الطور الأول مع الأنشطة المدرجة خلال أسبوع الإدماج بدمج المكتسبات وتوظيفها؟

الإجابة	عدد العينات	**النسبة المئوية%**
الأغلب	20	40
البعض	18	36
القليل	12	24
المجموع	50	100

الجدول رقم14 : تجاوب التلاميذ مع الأنشطة المدرجة خلال أسبوع الإدماج

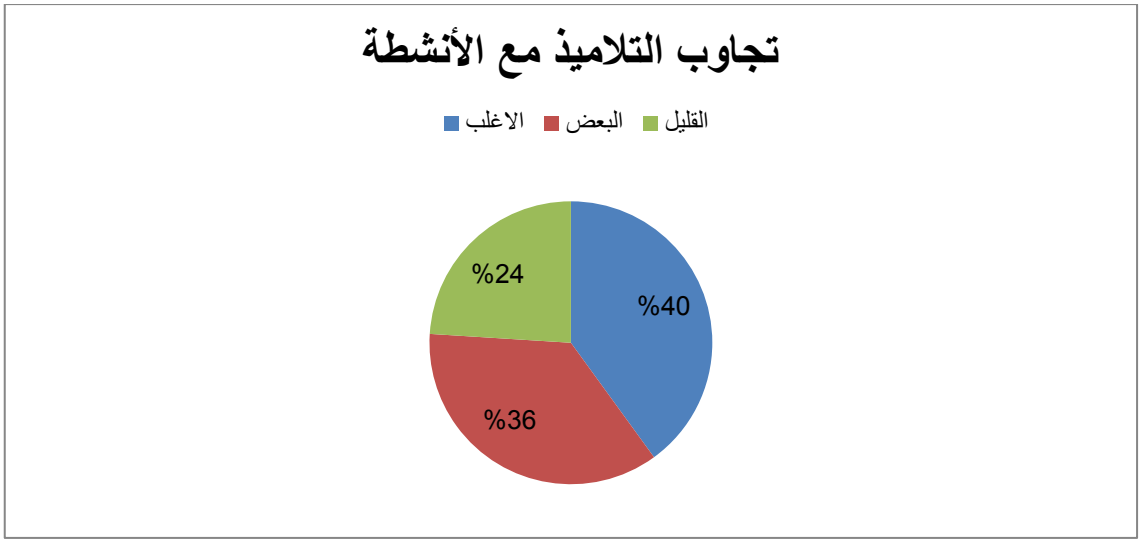

دائرة نسبية رقم 14: تمثل تجاوب التلاميذ مع الأنشطة المدرجة خلال أسبوع الإدماج

نلاحظ من خلال الجدول رقم 14 والدائرة النسبية رقم14 أنَّ نسبة **60%** من أفراد العينة كانت إجاباتهم بين القليل والبعض من التلاميذ من يتجاوب معهم بدمج وتوظيف مكتسباتهم في أسبوع الإدماج نتيجة عدة معيقات أهمها الإقحام المفاجئ للمتعلمين دون تهيئته لذلك بوجود حصص لدعم الموارد, وتثبيت المكتسبات قبل إدماجها, نظرا لكثرة المواد وطول البرنامج , بالإضافة إلى اكتظاظ الأقسام و كذا الفروق الفردية بين التلاميذ, بينما نسبة **40%** يتجاوب أغلب التلاميذ معهم وقد يعود هذا إلى وجود حصص تثبيت المكتسبات تسبق الإدماج, أو لحسن مستوى التلاميذ ومتابعة أوليائهم الحثيثة لهم, أو لحسن اختيار المعلم للطريقة المناسبة والجذابة والفعالة في تثبيت مكتسباتهم.

11. هل نص الإدماج يكون نتاج توحيد المضامين السابقة في ميدان فهم المنطوق؟

الإجابة	عدد العينات	النسبة المئوية%
نعم	11	22
لا	19	38
أحيانا	20	40
المجموع	50	100

الجدول رقم15 : الإدماج نتاج توحيد المضامين السابقة في ميدان فهم المنطوق

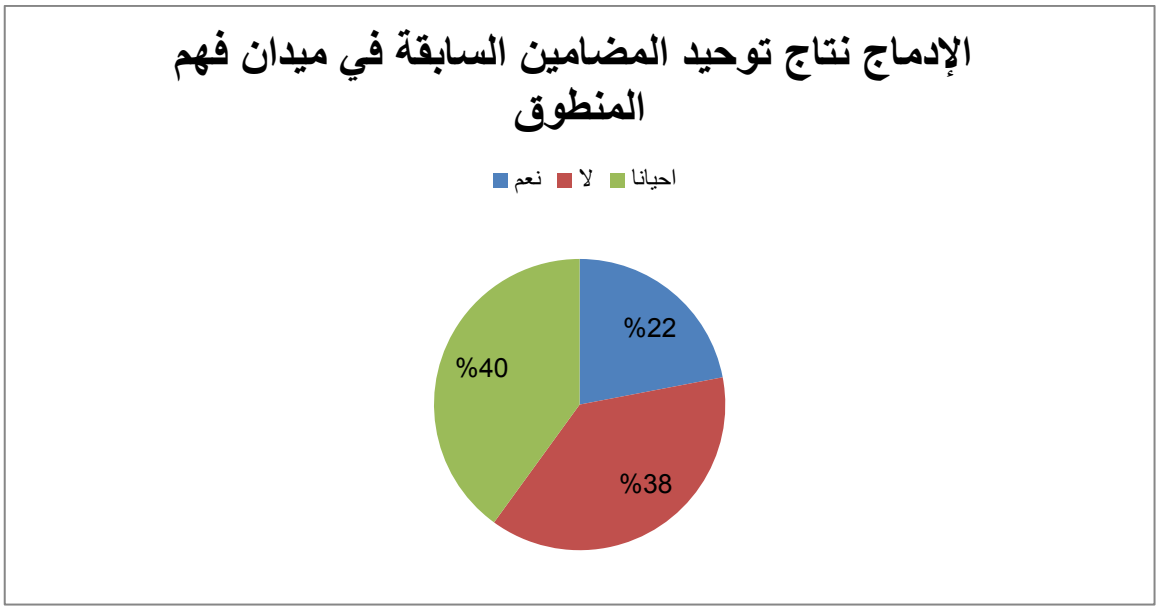

دائرة نسبية رقم 15: تمثل الإدماج نتاج توحيد المضامين السابقة في ميدان فهم المنطوق

نلاحظ من خلال الجدول رقم 15 والدائرة النسبية رقم15 أنَّ نسبة 22% من أفراد العينة ترى بأنه يكون نتاج توحيد المضامين السابقة و38% نفت ذلك, ونسبة 40 % ترى أنه أحيانا يكون نص الإدماج نتاج توحيد المضامين ويعود هذا التباين إلى وجود مقاطع يصعب فيها إدماج نصوصها مثل مقطع الموروث الحضاري في السنة الأولى ابتدائي (لأنه يتكلم عن شهر رمضان _عيد الأضحى و عيد الاستقلال) فمن الصعب جدا أن يؤلف المعلم نص جديد يجمع المضامين الثلاثة مع عدم وجوده في الكتب المرافقة.

12. هل يتم تركيب النصوص السابقة شكلا وتقديمها في نص واحد في ميدان فهم المنطوق للسنتين الأولى والثانية؟

الإجابة	عدد العينات	النسبة المئوية%
نعم	18	36
لا	11	22
أحيانا	21	42
المجموع	50	100

الجدول رقم16: تركيب النصوص السابقة شكلا وتقديمها في نص واحد في ميدان فهم المنطوق

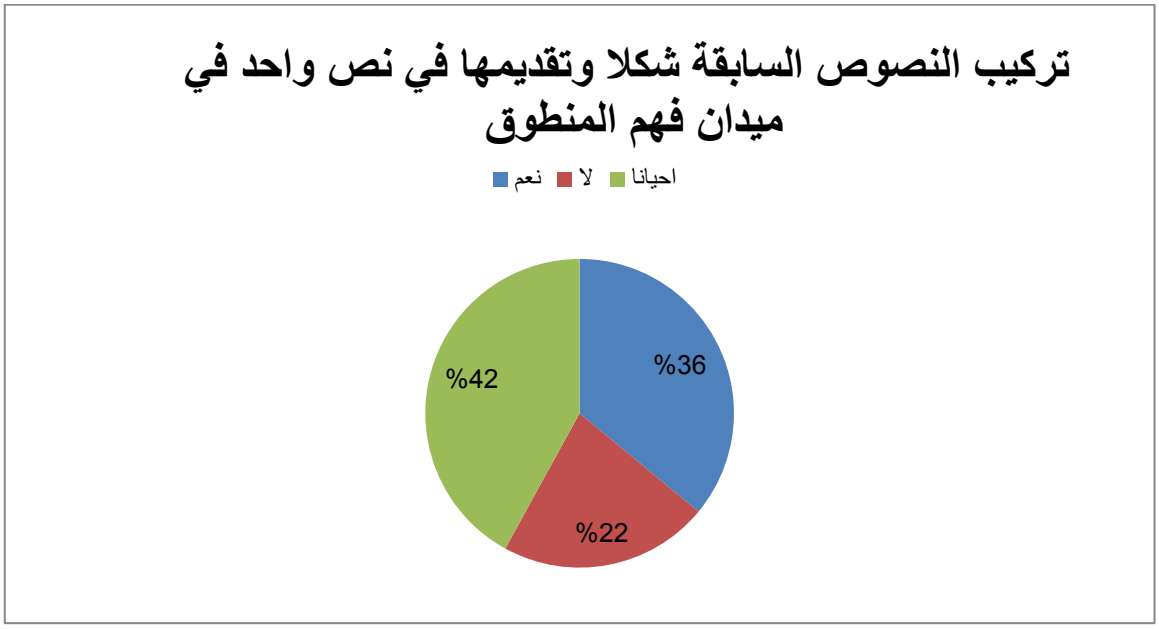

دائرة نسبية رقم 16: تمثل تركيب النصوص السابقة شكلا وتقديمها في نص واحد في ميدان فهم المنطوق

نلاحظ من خلال الجدول رقم 16 والدائرة النسبية رقم16 أنَّ نسبة **36%** من أفراد العينة تقوم بتركيب النصوص السابقة شكلا وتقديمها في نص واحد في ميدان فهم المنطوق, أما نسبة 22 **%** لا تفعل ذلك ونسبة **42%** فهي تركب أحيانا.

هذا السؤال عكس سابقه فالنص يكون نتاج تركيب النصوص السابقة شكلا لا مضمونا وأغلب الأساتذة تقوم بهذا الإجراء في غياب نصوص جاهزة من الجهات الوصية أما بعض الأساتذة يقوم بتركيب نص جديد يجمع المضامين المتطرق لها لأن هناك مقاطع يسهل فيها هذا الإجراء مثل: مقطع في المدرسة؛ ومقطع الحي والقرية في السنة الأولى ابتدائي.

ومن خلال السؤالين لم نجد تناقض في إجابات المعلمين فالذين قالوا أنهم يحضرون نص جديد يجمع المضامين هم نفسهم الذين لا يركبون النص شكلا من النصوص السابقة .

13. هل الإدماج ضروري في جميع الميادين؟

الإجابة	عدد العينات	النسبة المئوية%
نعم	39	78
لا	11	22
المجموع	50	100

الجدول رقم17 : ضرورة الإدماج في جميع الميادين

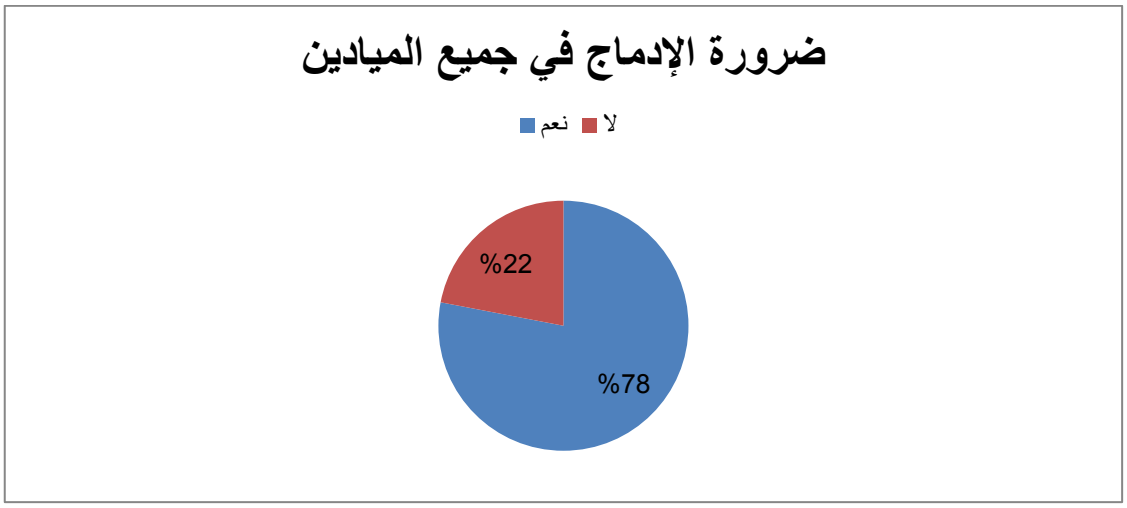

دائرة نسبية رقم 17: تمثل ضرورة الإدماج في جميع الميادين

نلاحظ من خلال الجدول رقم 17 والدائرة النسبية رقم17 نجد غالبية أفراد العينة بنسبة 78 % تعي جيدا ضرورة الإدماج في جميع الميادين بينما ما يقدر بنسبة 22% يرون أنه غير ضروري في جميع الميادين .

1.13.إذا كان الجواب بلا فعلى ماذا يقتصر الإدماج ؟

يقتصر الإدماج على: فهم المكتوب والتعبير الشفوي والتعبير الكتابي.

في هذا السؤال المفتوح و من خلال إجابات أفراد العينة لاحظنا أن الأغلبية ركزت على أن الإدماج ضروري جدا في فهم المكتوب والتعبير الكتابي وبدرجة أقل في التعبير الشفوي، مثلا السنة الأولى في فهم المكتوب يقطع الكلمة التي حروفها مدروسة إلى مقاطع صوتية, وفي التعبير الكتابي يركب المقاطع الصوتية المدروسة سابقا ليشكل كلمة جديدة, أما بالنسبة للسنة الثانية يكون التعبير الكتابي عبارة عن إنتاج جمل, فمثلا في مقطع العائلة يبني التلميذ

حوارا. ولم يتطرقوا لإدماج فهم المنطوق لأنه يمارس باستمرار حتى في المواد الأخرى (تربية إسلامية، تربية علمية، تربية رياضية....) نظرا لضيق الوقت المخصص للإدماج.

ولم يتطرقوا لفهم المنطوق لأنه يمارس باستمرار حتى في المواد الأخرى (تربية إسلامية، تربية علمية، تربية رياضية....)

14. هل يتم استعمال الصيغ المدروسة خلال الإدماج انطلاقا من نص جديد؟

الإجابة	عدد العينات	النسبة المئوية%
نص جديد يتضمنها	14	28
استذكار النصوص السابقة	36	72
المجموع	50	100

الجدول رقم18 : استعمال الصيغ المدروسة خلال الإدماج

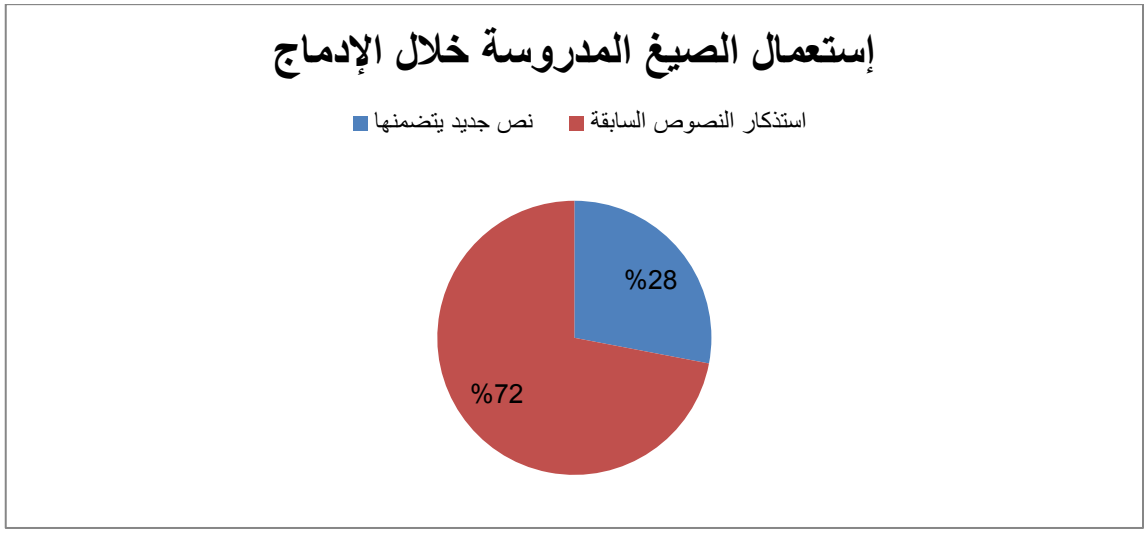

دائرة نسبية رقم 18: تمثل استعمال الصيغ المدروسة خلال الإدماج

نلاحظ من خلال الجدول رقم 18 والدائرة النسبية رقم18 أنَّ نسبة 28% من أفراد العينة تدمج الصيغ المدروسة من خلال نص جديد يتضمنها ونسبة 72% منهم تقتصر على استذكار الصيغ من النصوص السابقة في غياب نصوص جاهزة تجمعها، وهذا يعد تثبيت للتعلمات فقط وليس إدماج. فصعوبة صياغة نص جامع يضم كل الصيغ هو الذي يحول دون إدماجها.

15. ما الطرق المعتمدة في تناول نشاطات اللغة العربية وفق منظور تكاملي؟

كانت إجاباتهم: الطريقة الحوارية, طريقة حل المشكلات, طريقة التعلم التعاوني, طريقة المشروع, طريقة الإلقاء.

من خلال إجابات العينة لاحظنا أن بعض المعلمين يعتمدون على طرائق تدريس فعالة وجذابة تحفز وترغب التلاميذ في التعلم, والبعض الآخر مازال يعتمد على الطرائق التقليدية ولو في بعض المواد, وأغلب أفراد العينة أقروا اعتمادهم الطريقة الحوارية, رغم أنها سلاح ذو حدين, فالمعلم يقبل فقط الإجابة التي ترضيه, ويتجاهل الإجابات الخاطئة, وأحيانا يحاكم التلميذ عليها. بيد أن التعلم عن طريق الخطأ هو من صميم بيداغوجيا الإدماج.

ويتوجب أن تكون الطريقة المعتمدة في التدريس جيدة ومرنة، وقابلة للتكيف مع ظروف المدرسة وإمكاناتها المادية المتاحة. وعموما، يجب أن تتصف بالآتي[1]:

- تيسر التعلم وتنظمه.
- توظف كل مصادر التعلم المتوافرة في البيئة التعليمية التعلمية.
- تحقيق الأهداف المرجوة بأقصى سرعة، وبأقل جهد ووقت، بأكبر فاعلية.
- تراعي الخصائص النمائية للمتعلمين.
- تراعي المبادئ التربوية والنفسية عامة والتعلم خاصة.
- تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين.
- تنمي لدى المتعلمين الاتجاهات، القيم، والقدرة على التفكير بكل أنواعه.
- تتصف بالمرونة، بحيث تأخذ كل المتغيرات في البيئة التعليمية/التعلمية في الاعتبار.

فكل هذه المعايير تمكن المعلم من أن يختار طريقة تدريسية مناسبة، فالطريقة التي تستعمل في التدريس تختلف باختلاف المواد.

16. هل الطريقة المطبقة خلال أسبوع الإدماج نفسها المطبقة في تقديم وحدات المقطع؟

[1] مرعي توفيق, أحمد، محمد محمود الحيلة, ، طرائق التدريس العامة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط7, 2015م, ص: 36 .

الإجابة	عدد العينات	النسبة المئوية%
نعم	18	36
لا	32	64
المجموع	50	100

الجدول رقم19 : الطريقة المطبقة خلال أسبوع الإدماج

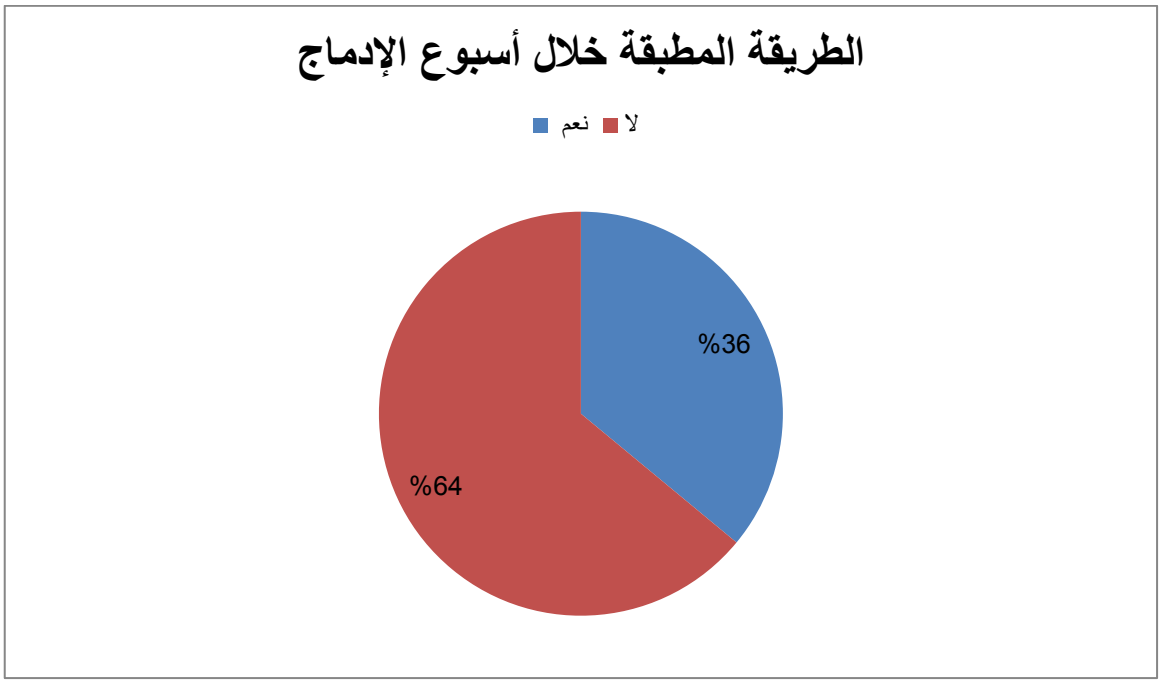

دائرة نسبية رقم 19: تمثل الطريقة المطبقة خلال أسبوع الإدماج

نلاحظ من خلال الجدول رقم 19 والدائرة النسبية رقم19 أنَّ نسبة 36% من أفراد العينة لا تغير في الطريقة المطبقة في تقديم وحدات المقطع خلال أسبوع الإدماج ونسبة 64% يغيرون الطريقة, وهم صنفان: الأول يغير بين الطرائق النشطة, وهذا أمر محمود ومستحسن, أما الصنف الثاني من المعلمين يعتمد أثناء تقديم الدروس على طرائق تقليدية تلقينية, ويقتصر الطرائق النشطة على حصص الإدماج فقط, بحجة أن الطرائق النشطة تتطلب زمنا أطول, وهذا غير مقبول.

17. هل يتم الاعتماد على الكتاب المدرسي كوسيلة تعليمية فحسب؟

الإجابة	عدد العينات	النسبة المئوية%
نعم	15	30
لا	35	70
المجموع	50	100

الجدول رقم20 : الاعتماد على الكتاب المدرسي كوسيلة تعليمية فحسب

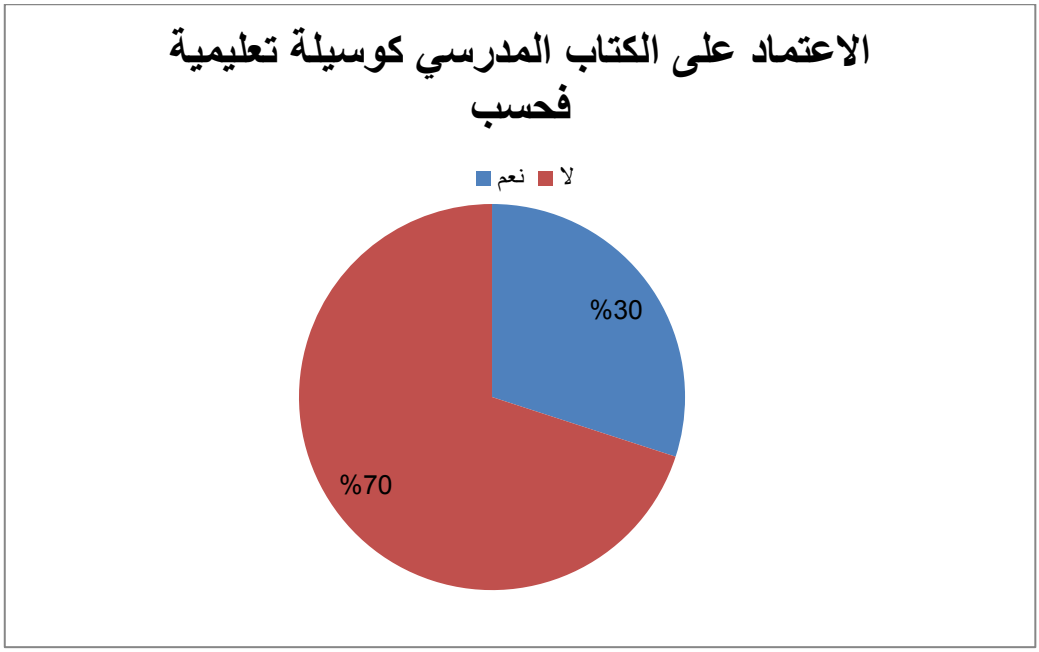

دائرة نسبية رقم 20: تمثل الاعتماد على الكتاب المدرسي كوسيلة تعليمية فحسب

نلاحظ من خلال الجدول رقم 20 والدائرة النسبية رقم20 أنَّ نسبة 70 **%** لا يعتمدون على الكتاب المدرسي كوسيلة تعليمية فحسب بل يعتمدون على وسائل عديدة تتماشى وتحقيق الكفاءات وتضفي النشاط والحيوية للمتعلمين, وتزيل الرتابة داخل الفصل, أما النسبة المتبقية يكتفون بالاعتماد على الكتاب المدرسي فحسب, مبررين ذلك إما بعدم توفر الوسائل خاصة في المناطق النائية أو لعدم تمكنهم من استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة.

1.17. إذا كان الجواب بلا فما هي الوسائل المعتمدة في نشاطات اللغة العربية فضلا عن الكتاب المدرسي؟

الإجابات تمثلت في: الألواح الممغنطة, جذاذات القراءة, نصوص خارجية, قصص تعليمية, ألعاب تربوية (تنافسية), قصص الأطفال, حواسيب.

من خلال إجابات العينة نلاحظ أن المعلمين يستعملون مختلف الوسائل التعليمية (سمعية, بصرية, سمعية بصرية) نظرا لإدراكهم لأهميتها البالغة.

18. ما هي معايير اختيار الوسائل التعليمية؟

كانت إجاباتهم:

- إمكانية الاستعمال الجماعي.
- اقتصادية في التكاليف والوقت.
- ملائمة لهدف الدرس.
- البساطة.
- جذابة تشد انتباه التلاميذ.

أن إجابة المعلمين تنم عن وعيهم التام بمعايير اختيار الوسيلة التعليمية الملائمة للهدف والتي تجذب انتباه التلاميذ وتحفزهم على المشاركة والإثارة.

ونظرا للأهمية البالغة لدور الوسائل التعليمية الذي تلعبه في تقريب الفهم للمتعلمين, لابد للمعلم من معرفة معايير اختيارها واستخدامها وهي:[1]

ـ أن تكون الوسيلة مناسبة للغرض الذي يسعى المعلم إلى تحقيقه, إذ كلما كان الغرض واضحا كلما كان هذا أدعى إلى تركيز الانتباه إلى الفكرة المطلوب توضيحها.

ـ تتناسب مع ما ينفق فيها من جهد ووقت ومال .

ـ تناسب مستوى المتعلمين.

ـ تناسب المادة العلمية وخبرات المتعلمين.

ـ تتسم بالبساطة والوضوح وداعية لسرعة الفهم, وتمتاز بالدقة.

[1] ينظر: حسن شحاته، المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق, ص: 188-189. وينظر: بشير عبد الرحيم الكلوب, الوسائل التعليمية اعدادها وطرق استخدامها, دار إحياء العلوم, بيروت, ط2, 1986م, ص: 29.

ـ أن يتناسب حجمها أومساحتها مع عدد التلاميذ داخل القسم, وتعرض في الوقت المناسب, لكيلا تشتت انتباه التلاميذ أو تفقد عنصر الإثارة.

19. صياغة الوضعية الإدماجية أمر سهل؟ أم صعب؟

الإجابة	عدد العينات	النسبة المئوية%
سهل	14	28
صعب	36	72
المجموع	50	100

الجدول رقم21 : درجة صعوبة صياغة الوضعية الإدماجية

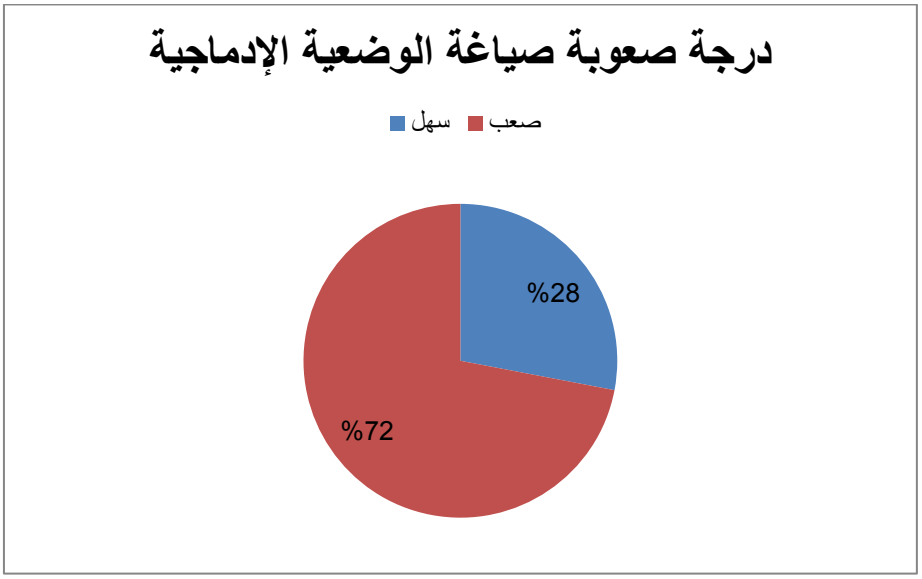

دائرة نسبية رقم 21: تمثل درجة صعوبة صياغة الوضعية الإدماجية

نلاحظ من خلال الجدول رقم 21 والدائرة النسبية رقم21 أنَّ نسبة 28% ترى أنَّ صياغة الوضعية الإدماجية أمر سهل, بينما نسبة 72% تقر بصعوبة صياغتها نظرا لكونها مركبة تجمع عدة موارد, ويجب أن تكون غير مألوفة, وعلى درجة من التعقيد, وتراعي الفوارق الفردية بين التلاميذ, وبعيدة عن التأويل, فصياغة وضعية بهذه الشروط وتناسب تلاميذ الطور أمر صعب جدا مع نقص تكوينهم في هذا المجال.

20. هل ترون الوضعية الإدماجية ضرورية لتقويم كفاءات تلاميذ الطور الأول؟

الإجابة	عدد العينات	النسبة المئوية%
نعم	40	80
لا	10	20
المجموع	50	100

الجدول رقم22 : مدى ضرورة الوضعية الإدماجية لتقويم كفاءات التلاميذ

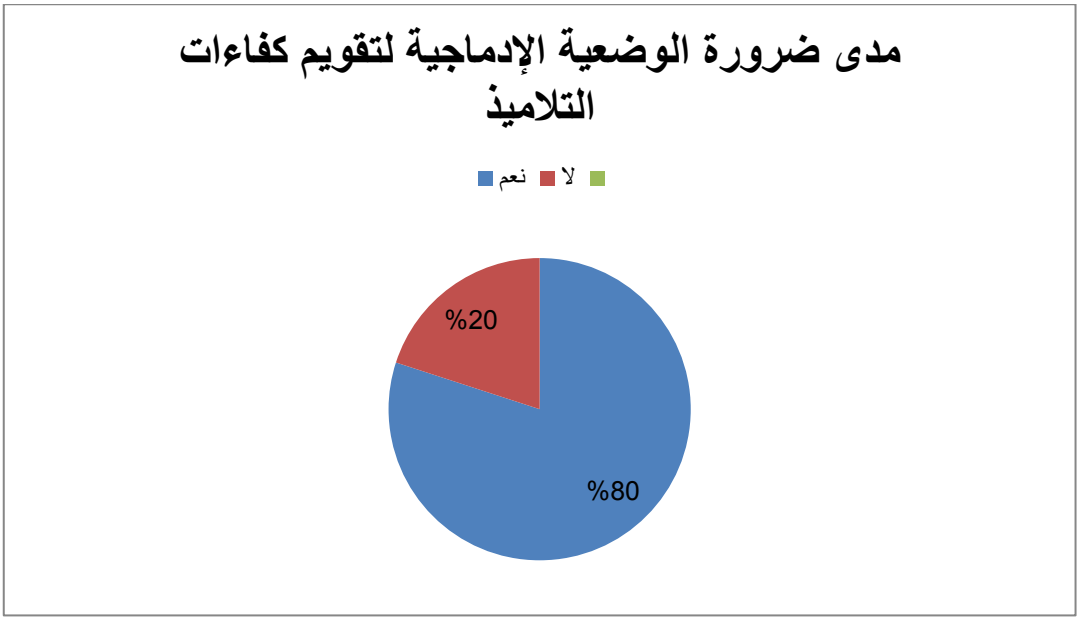

دائرة نسبية تمثل مدى ضرورة الوضعية الإدماجية لتقويم كفاءات التلاميذ

توضح البيانات أن أغلبية أفراد العينة ترى أن الوضعية الإدماجية ضرورية لتقويم كفاءات التلاميذ بنسبة 80%, فبرغم أن المعلمين يقرون بصعوبة صياغتها إلا أنهم واعون بأهميتها ويرون أنها ضرورية لتقويم كفاءات التلاميذ.

و حتى تحقق الهدف المراد منها لابد من توفر شروط أثناء صياغتها وهي:

- عدم وجود أخطاء لغوية.
- ألا تخرج الوضعية الإدماجية عن الهدف الموضوعة من أجله,
- يجب أن تكوم مكونة من أفكار مسلم بها، ولا تتطلب إثبات لجذب الانتباه.
- صياغة العرض بشكل يستوفي جميع متطلبات الموضوع دون تكلف.

- اختيار أبلغ العبارات التي توصل الفكرة أو المعلومة دون تطويل.
- دعم الوضعية بالشواهد المرتبطة بها سواء دينية أو من أقوال الشعراء والحكماء.
- ألا يغفل المعلم عن أدوات التنسيق والترقيم.

21. هل الوعاء الزمني المخصص للإدماج كاف للتقويم والمعالجة؟

الإجابة	عدد العينات	النسبة المئوية%
نعم	10	20
لا	23	46
أحيانا	17	34
المجموع	50	100

الجدول رقم23 :درجة كفاية الوعاء الزمني المخصص للإدماج للتقويم والمعالجة

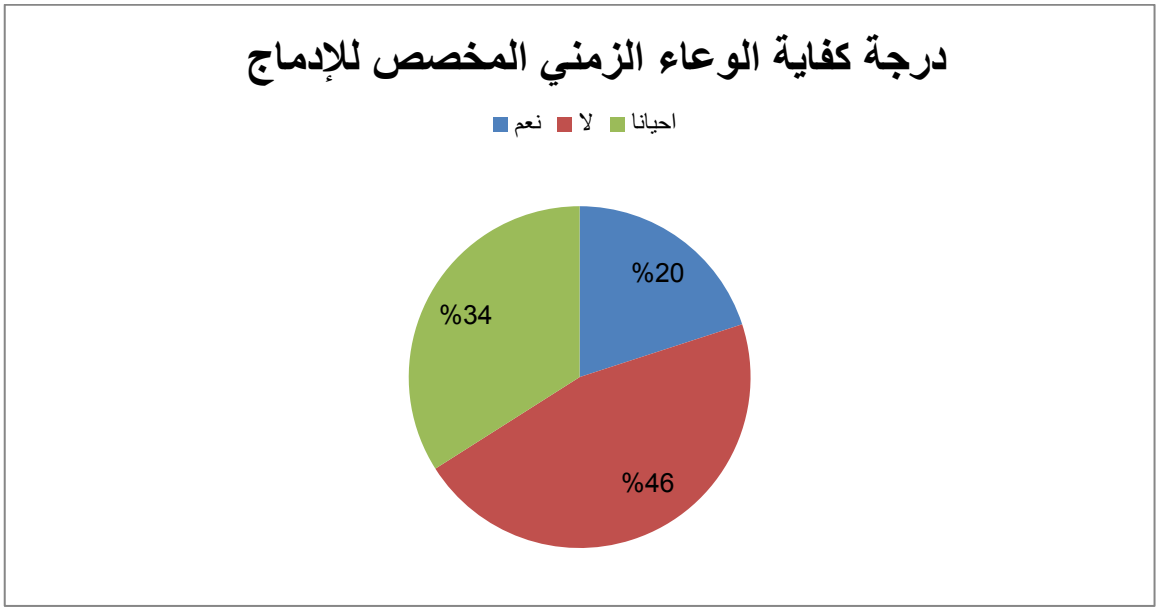

دائرة نسبية رقم 23: تمثل درجة كفاية الوعاء الزمني المخصص للإدماج للتقويم والمعالجة

نلاحظ من خلال الجدول رقم 23 والدائرة النسبية رقم23 أنَّ نسبة قليلة تقدر بـ 20 % أقرت أن الوعاء الزمني كاف للتقويم والمعالجة, وقد يرجع هذا لمستوى وعدد تلاميذهم, والمتابعة الأسرية لهم, وعدم وجود فروق فردية شاسعة بينهم, بينما 80 % من أفراد العينة ترى أنه غير كاف في معظم الأحيان, وخاصة بعد تقليص أسبوع الإدماج إلى نصف أسبوع فقط بعد التعديلات الأخيرة. وهو لا يكفي لتقويم الوضعيات لجميع المتعلمين خاصة

الشفوية، مع وجود الفوارق الفردية بينهم، فالوضعية موجهة لكافة التلاميذ رغم التباين الشاسع في قدراتهم العقلية. ومع طول البرنامج يصعب إيجاد حيز زمني لدعم المكتسبات ومعالجة الاختلالات.

1.21.إذا كان غير كاف فبسبب:

- اكتظاظ الأقسام.
- عدم قدرة التلاميذ على دمج المعارف.
- صعوبة المعارف المتناولة.
- الفروق الفردية في مستوى التلاميذ.
- تقليص أسبوع الإدماج إلى النصف.

من خلال إجابات العينة يتضح لنا أن المعلمين ذكروا أسباب جوهرية ومنطقية تحول دون كشف ومعالجة النقائص عند كل تلميذ داخل الفصل, فهم أدرى الناس بها لأنهم في الميدان.

22. هل تتضمن أسئلة الاختبار وضعية إدماجية

الإجابة	عدد العينات	النسبة المئوية%
نعم	45	90
أحيانا	5	10
المجموع	50	100

الجدول رقم24 :درجة تضمن أسئلة الاختبار وضعية إدماجية

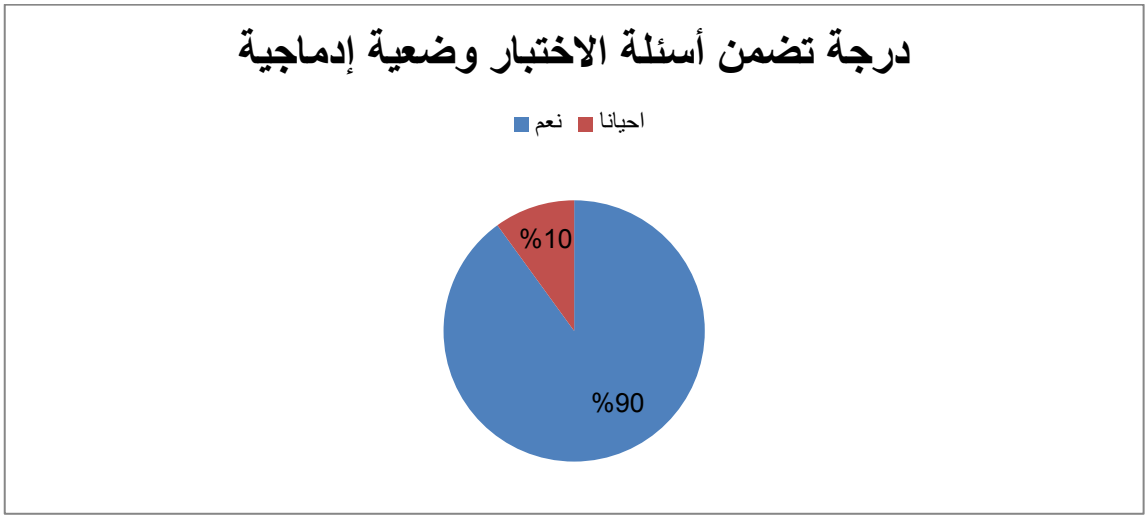

دائرة نسبية رقم 24: تمثل مدى تضمن أسئلة الاختبار وضعية إدماجية

توضح البيانات أعلاه أن نسبة **90%** أجابت بنعم بينما نسبة قليلة تتخلى عنها في بغض الأحيان وهذا يعود إلى امتثال هيئة التدريس لما جاء من مناشير وزارية وتعليمات توصي بضرورة إدراج وضعية إدماجية في الاختبار كوسيلة ضرورية لتقييم أمثل فهي تعمل على: تقويم قدرات الطالب لغويًا وتعبيريًا وفكريًا.

- تدريب الطلاب على تناول الموضوعات العامة ومعالجتها ذهنيًا وإعادة طرحها.
- توسيع المدارك وبناء الشخصية.
- توسع المعرفة والثقافة العامة، وبالتالي تزيد من الثقة بالنفس.
- تفتح باب المناقشة بين الطلاب والمدرسين والطلاب وبعضهم.

1.22. ما سبب التخلي عنها

إن التخلي عن الوضعية الإدماجية أمر غير مقبول ومخالف للمناشير الوزارية والنسبة القليلة التي تتخلى عنها تبرر سبب ذلك بـ:

- عدم جدواها في بعض المواد خاصة في الطور الأول لأن معارفهم بسيطة وكذلك عدم قدرتهم على دمج معارفهم.
- صعوبة منهجية صياغتها مع صغار السن.
- عدم وضوح منهجية صياغتها.

23. هل يتمكن التلاميذ من حل الوضعية الإدماجية؟

الإجابة	عدد العينات	النسبة المئوية%
نعم	10	20
أحيانا	40	80
المجموع	50	100

الجدول رقم 25 :درجة تمكن التلاميذ من حل الوضعية الإدماجية

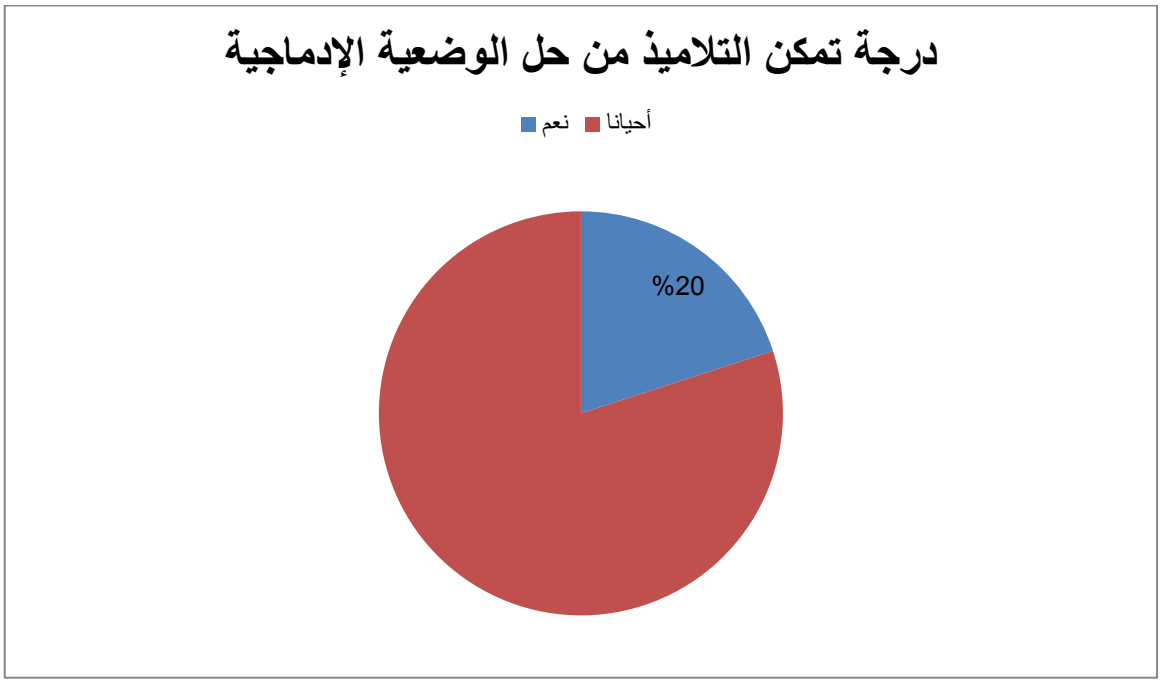

دائرة نسبية رقم 25: تمثل تمكن التلاميذ من حل الوضعية الإدماجية

نلاحظ من خلال الجدول رقم 24 والدائرة النسبية رقم24 أنَّ نسبة **20%** أجابت لا بينما نسبة **80%** يتمكن التلاميذ أحيانا من حل الوضعيات الإدماجية, وعدم تمكنهم من إدماج ما طُلب منهم دليل على ضعف تجنيدهم للتعلمات, وربما يعود لعدم تثبيت مكتسباتهم مطلقا, أو لقلة تدريبهم على حلها بصفة متكررة. وهذا يتطلب من المعلمين بذل مجهود أكبر على تدريب التلاميذ لتحقيق الأهداف المنشودة من بيداغوجيا الإدماج وذلك من خلال:

- أن يكشف للمتعلم بأن مختلف المشكلات التي يعمل على حلها متشابهة.
- أن يوجه انتباه المتعلم إلى المعطيات الأساسية عوض الثانوية.
- أن يقوم المعلم بتثبيت مكتسبات المتعلم في مجال المعرفة الذي تنتمي إليه المشكلات الواجب حلها.
- أن تصاحب الأمثلة المقترحة بقواعد من صياغة المتعلم نفسه.
- من الأحسن أن يتم التعلم في إطار جماعي.

2. عرض وتحليل نتائج المقابلة

س1: إلى أي درجة يؤثر فهم المعلم لبيداغوجيا الإدماج على بناء كفاءات المتعلمين؟

ج1: فهم المعلم سواء لكفاءات الإدماج, أو للكفاءات عامة يؤثر تأثيرا مباشرا والفهم مستويان أول وثاني.

المستوى الأول: يعتبر بيداغوجيا الإدماج تجميع للموارد.

المستوى الثاني: أعمق ويعتبر الإدماج عملية توظيف الموارد وتجنيدها لحل وضعية مشكلة.

وأغلب المعلمين يتعاملون في فهم الإدماج مع المستوى الأول (جمع الموارد ففي نهاية مقطع أو نهاية محور من محاور البرنامج نحضر مثلا 10تمارين كل تمرين حول جزء من الجزئيات وهو نوع من تثبيت المكتسبات وليس إدماجها) وهي ممارسة موروثة ومن الصعب عليه وضع وضعية مركبة تجمع كل الموارد المدروسة في مقطع أو خلال شهر وهذا المستوى قلة من المعلمين الذين يصلون إليه وهي الحقيقة المعلمون يفهمون الأول, فقط ولحد الآن لم يصلوا إلى المستوى الثاني من الفهم فالمشكلة غياب الوعي عند المعلم فالإدماج عنده تثبيت وليس توظيف.

وفي نهاية كل مقطع في الكتاب توجد صفحتي إدماج, ويتعامل معها كأنها تمارين رغم أننا نطلب منهم أن يحضروا وضعيات لأنهم اقرب للمتعلمين وأكثر دراية لمتطلباتهم. ولكن لا يفعلون ويفضلون الجاهز والسهل, فهم لا يدربون التلاميذ على الإدماج ويجعلون حصص التطبيقات لتثبيت المكتسبات لذا يجد التلاميذ صعوبات, فهم غير قادرين على كتابة فقرة من دون أخطاء, إذ لم يتح المعلم لهم فرص كافية للتدريب على الإدماج, وهذا لعدة أسباب منها الموضوعي: كضغط الوقت الذي يجعل المعلم يسرع لإنهاء البرنامج فلا يعطي للإدماج حقه. ومنها بسبب عدم فهم المعلم دور وأبعاد الإدماج فبدونه لا تُبنى الكفاءة والإدماج هو العمود الفقري لها, فمن غيره يصبح التعليم كلاسيكيا, هدفه فقط جمع الموارد المعرفية, والتي لا يتبقى منها في ذهن المتعلمين بعد الاختبارات إلا الشيء القليل.

والإدماج هو الذي يحافظ على مكتسبات التلميذ بتوظيفها في الحياة اليومية فهو إستراتيجية لجودة التعليم.

س2: هل ظاهرة عدم فهم الإدماج عند كل المعلمين؟

ج2: أجل عند أغلبهم والسبب أن المعلمين الجدد يتبعون القدامى وينقلون لهم ممارساتهم وهذا راجع إلى نقص التعليم الأولي القاعدي البيداغوجي, فهم لم يتلقوا تكوينا بيداغوجيا عدا خريجي المدرسة العليا للأساتذة حيث نجد سهولة أكبر في التعامل معهم, حيث نجد عندهم قاعدة ونلمس سهولة فهمهم واستيعابهم عند تكوينهم.

والمشكلة أن المعلم لا يقرا الوثيقة المرافقة للمنهاج, إضافة إلى نقص الأخلاق المهنية عند البعض, كذلك عدم جدية تحضيرهم للدروس وحتى نكون موضوعيين نلتمس لهم أعذارا وهي كثرة الموارد وكثافة البرنامج وكثرة عدد التلاميذ(لان القسم النموذجي 20 تلميذا) فيعجز المعلم حتى على تصحيح الواجبات.

س3: هل الممارسات البيداغوجية للمعلم في القسم توحي بالتحكم الجيد في إستراتيجية بيداغوجيا الإدماج؟

ج3: ممارسات المعلم في القسم إذا كانت قائمة على بيداغوجيا الإدماج فانه يعتمد على تقنيات التنشيط وطرائق التدريس الفعالة واستعمال الوسائل التعليمية المختلفة, فهي قائمة على المقاربة بالكفاءات وبيداغوجيا الإدماج والعكس صحيح.

وهنا نقول أن المعلم حاليا مزال لم يتحكم بنسبة معقولة في المقاربة بالكفاءات وبيداغوجيا الإدماج فهناك نقص كبير في التطبيق.

س4: هل حققت المقاربة بالكفاءات وبيداغوجيا الإدماج أهدافها في الميدان؟

ج4: أهداف بيداغوجيا الإدماج هي:

- اكتساب مهارة توظيف المكتسبات، فالكفاءة (توظيف موارد معرفية+ موارد منهجية+قيم ومواقف) هي مجموع ثلاثة أجزاء فنقول تلميذ كفء أي عنده معلومات وقادر على

توظيفها بمنهجية معينة واتخاذ مواقف في حالات معينة أو مواقف مماثلة فحشو المعلومات دون توظيفها لا يعتبر كفاءة

- تجويد التعلمات أي التعلمات ذات جودة عالية وكل ما يتعلمه التلميذ يجب أن يكون له دلالة ومعنى.
- التحكم في الكفاءات واستعمالها كسلوك يومي.

ونعود الآن إلى السؤال هل تحققت هذه الأهداف أم لا؟ الجواب: تحقق نسبي ما تحقق منه اكتساب موارد معرفية يتم استرجاعها في نهاية كل فصل أو في نهاية العام, وفي الواقع يتفاوت الأمر من مادة إلى أخرى, والمواد العلمية أفضل حسب رأيي, لأن المواد الأدبية فيها حشو كثير (النحو، الصرف ،والإملاء...) مع قلة تطبيقاتها في الحياة اليومية.

س5: ما هي الصعوبات التي يواجها المعلم في تطبيق هذه الإستراتيجية ؟

ج5: هناك العديد من الصعوبات نذكر منها:

- عدم وجود حيز زمني كاف للتطبيق مع كثافة البرنامج
- عدم تحكم المعلم في آليات تطبيق الإدماج واختيار الوضعيات المناسبة لذلك.
- تقديم الوضعيات بصورة سيئة في الوثائق المرجعية (كتاب التلميذ، دفاتر الأنشطة) فهي موجودة في الكتب بصورة صعبة فحتى الأولياء الذين يتابعون أبناءهم يشتكون من غموضها وصعوبة فهمها.

-ضعف التكوين البيداغوجي للمعلم وتمسكه بالطرائق التقليدية واعتماده على التلقين والإلقاء في كثير من الأحيان, عكس الطرق النشطة التي تضع التلميذ في وضعية مشكل وتعطي للتلميذ فرصة الاكتشاف والبحث للوصول للإجابة.

- وأصعب مشكلة تواجه المعلم التعامل مع أخطاء التلاميذ, إذ يعتبرها غلطة يحاكم عليها بينما بيداغوجيا الخطأ من صميم المقاربة بالكفاءات.

– عدم قدرة المعلم على تجاوز التعلم الجماعي (مخاطبة جميع التلاميذ دون مراعاة الفروق الفردية) وعدم قدرته على توظيف الطرائق النشطة, كالتعلم التعاوني ضمن أفواج مصغرة ،وحتى نكون منصفين نعطيه أسباب موضوعية ككثرة العدد.

– عدم إعطاء المعلم أهمية للمشاريع, وحتى لو كلفهم لا يتابعها ولا يصححها ولا يعطيها أهمية, لأن المعلم لا يراها ضرورة في حين هي محطة إدماجية.

س6: ما العمل للتغلب على صعوبات تطبيق بيداغوجيا الإدماج؟

ج6: التغلب على هذه الصعوبات يكون بـ :

– إعادة صياغة التكوين الأولي أثناء الدراسة في الجامعة وعلى الوزارة تحديد قائمة للتخصصات المقبولة في التعليم مع وضع مقاييس خاصة بالبيداغوجيا .

– إعادة النظر في تكوين المعلمين أثناء الخدمة, أي تغيير نمط التكوين أثناء الخدمة فيكون المعلم هو من يحضر وهو من يقوم بالندوات: أي إعطاء فرصة أكبر للمعلم حتى ينخرط في العملية التكوينية من الناحية النظرية والعملية, أي هو من ينشط العملية التكوينية نظريا وتطبيقيا.

– ضرورة مراجعة المناهج من حيث الكم الهائل للمعلومات والموارد.

– الرجوع إلى 6 سنوات في الطور الابتدائي فكلما طالت مرحلة التعليم الابتدائي كلما نضج التلميذ, وكانت له فرصة أكثر لتطبيق البرامج.

– تشخيص حاجيات المعلم في التكوين: أي ما الذي يحتاج إليه.

– متابعة مخرجات التكوين في الميدان بشكل مباشر من خلال الزيارات الميدانية أو بطريقة غير مباشرة عن طريق استبيانات وبحوث.

خلاصة الفصل

- أغلبية أفراد العينة تلقت تكوينا نظريا حول بيداغوجيا الإدماج.
- مدة التكوين التي تلقتها العينة حول بيداغوجيا الإدماج كانت غير كافية, وهذا سيؤثر على تطبيقها في الميدان.
- مازال بعض المعلمين لا يدركون الأهداف الحقيقية لبيداغوجية الإدماج.
- أغلبية أفراد العينة لا تعتمد العمل بالتفويج إلا نادرا.
- اعتبرت غالبية العينة أن صياغة الوضعية الإدماجية عملية صعبة.
- أغلب أفراد العينة يدركون ضرورة الوضعية الإدماجية لتقويم كفاءات التلاميذ.
- نقص التكوين في منهجية صياغة الوضعية الإدماجية من أهم أسباب عدم اقتراحها عند بعض أفراد العينة في اختبارات السنة الأولى ابتدائي.
- هناك صعوبات تواجه المعلمين في تطبيق الإجراءات التقويمية للوضعية الإدماجية.
- هناك تنويع في طرائق التدريس بين أفراد العينة, واستعمالهم للعديد من الوسائل التعليمية لجذب انتباه المتعلمين.
- الوعاء الزمني المخصص للإدماج غير كاف للتقويم والمعالجة.
- الإدماج ضروري في فهم المكتوب والتعبير الكتابي, وتواجه العينة صعوبة في إدماج فهم المنطوق لغياب النصوص الجاهزة في الكتب المدرسية.

خاتمة

خاتمة :

من خلال هذا البحث بشقيه النظري والتطبيقي نستخلص النتائج التالية:

- المقاربة بالكفاءات تركز على ربط المدرسة بالحياة وتعطي للعملية التعليمية بعد وظيفي حيث تمكن المتعلم من توظيف مكتسباته ومعارفه داخل القسم وخارجه.
- بيداغوجيا الإدماج تعطي كلا من المعلِّم والمتعلِّمِ أدوارا جديدة في العملية التعليمية التعلمية، فالمعلم منشطٌ ومنظِّم وليس ملقِّنًا, والمتعلِّم يتعلَّم بنفسه عن طريق تجنيد معارفه لحل وضعيات إدماجية.
- تسعى بيداغوجيا الإدماج إلى إدماج المفاهيم والأدوات المعرفية الجديدة بدل اعتماد الأسلوب التراكمي لها. وتتيح للمتعلم تعلما فعالا يمنحه فرصة بناء معارفه بنفسه أثناء عملية التعلم. ولكن لا يمكن إدماج إلا ما هو مكتسب بصورة جيدة فعلى المعلم أن يمكِّن المتعلم من كل الأدوات التي تسمح له باستثمار مكتسباته.
- تعتمد بيداغوجيا الإدماج على اختيار وضعيات تعلمية مستقاة من الحياة اليومية في صيغة مشكلات ترمي عملية التعلُّمِ إلى حلها باستعمال الأدوات الفكرية وتسخير المهارات والمعارف الضرورية.
- ضرورة استعمال مختلف الوسائل التعليمية في الطور الأول من التعليم الابتدائي, لأنها ليست شيئا مكملا في العملية التعليمية التعلمية بل عنصر أساسي لا غنى عنه, فهي أداة مساعدة للمعلم توفر الوقت والجهد, وتثير انتباه المتعلمين وتحفزهم على التعلم.
- إنَّ الممارسات البيداغوجية لمعلم الطور الأول في القسم لا تنبئ بالتحكم الجيد في بيداغوجيا الإدماج, وهذا راجع لعدة أسباب أهمها: نقص التكوين التطبيقي للمعلم الذي ساهم في عدم تهيئتها للتطبيق الجيد, بالإضافة إلى طول البرنامج وما يحويه من معلومات وموارد يحول عامل الزمن دون إدماجها, وكذلك اكتظاظ الأقسام.

- ضرورة إشراك الأساتذة في عملية صياغة البرامج التكوينية, لأن هذا يجعلهم يشعرون بأهميتهم, وأنَّ هذا البرنامج وضع بناء على احتياجاتهم, وبهذا نضمن تجاوبهم معه.
- وأخيرا وبعد مرور عشرين سنة على انطلاق عملية الإصلاح البيداغوجي وفق المقاربة بالكفاءات وبيداغوجيا الإدماج نستطيع القول أنه لازال تعليم اللغة العربية لم يرق للمستوى المطلوب، ولم تتحقق الغايات المنشودة من هذا الإصلاح.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي

كلية الآداب واللغات

أساتذتي الكرام نضع بين أيديكم استمارة استبيان حول موضوع: " **بيداغوجيا الإدماج وأهميتها في الطور الأول من التعليم الابتدائي**"

ونرجو منكم الإجابة على الأسئلة الواردة فيها بهدف اعتمادها كمصدر للبيانات اللازمة لإعداد بحث علمي, يدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة ماستر في اللغة والأدب العربي تخصص لسانيات عامة, لذا نأمل التكرم بقراءة العبارات, بدقة والإجابة عنها بموضوعية, علما بأن هذه البيانات لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي, وستكون دقة إجاباتكم ومساهماتكم عونا لنا في التوصل إلى نتائج موضوعية وعلمية, وفي الأخير تقبلوا منا فائق الاحترام والتقدير.

---

1. الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

2. الخبرة المهنية: أقل من خمس سنوات ☐ من 5 إلى 10سنوات ☐

من 10 إلى 20سنة ☐ أكثر من20 سنة ☐

3. المستوى التعليمي : معهد تكنولوجي أو مدرسة عليا ☐ بكالوريا ☐

ليسانس ☐ ماستر ☐ دكتوراه ☐

4. هل تلقيتم تكوينا حول بيداغوجيا الإدماج : نعم ☐ لا ☐

ـ إذا كان جوابكم نعم هل التكوين الذي تلقيتموه كان على شكل:

ندوات وملتقيات ☐ تربصات ☐

ـ هل كان التكوين: نظريا ☐ نظريا وتطبيقيا ☐

ـ هل مدة التكوين الذي تلقيتموه كانت حسب رأيكم : كافية ☐ غير كافية ☐

5. هل كان فهمكم لتطبيق أنشطة الإدماج: كافيا ☐ غير كاف ☐

6. هل تدركون جيدا أهداف تطبيق أنشطة الإدماج : نعم ☐ لا ☐

ـ إذا كانت الإجابة نعم فما هي هذه الأهداف :

أ) توظيف المكتسبات وترسيخها

ب) .....

ت) .....

ث) .....

7. هل تعتمدون في انجاز أنشطة الإدماج على:

العمل بالتفويج ☐ العمل الفردي ☐

8. هل الوعاء الزمني للإدماج يغطي كل الميادين وجميع المواضيع المتناولة خلال المقطعين : نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

9. هل يتجاوب التلاميذ مع الأنشطة المدرجة خلال أسبوع الإدماج بدمج المكتسبات وتوظيفها: الأغلب ☐ البعض ☐ القليل ☐

10. هل تخصص حصص لتثبيت المكتسبات تسبق أنشطة الإدماج :

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

11. هل نص الإدماج يكون نتاج توحيد المضامين السابقة في ميدان فهم المنطوق :

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

12. هل يتم تركيب النصوص السابقة شكلا وتقديمها في نص واحد في ميدان فهم المنطوق: نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

13. هل الإدماج ضروري في جميع الميادين :

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

ـ إذا كان الجواب بـ "لا" هل يقتصر الإدماج على.....

14. هل يتم استعمال الصيغ المدروسة في إطار نشاط الإدماج من خلال:

نص جديد يتضمنها ☐ استذكار النصوص السابقة ☐

15. ما الطرق المعتمدة في تناول نشاطات اللغة العربية وفق منظور تكاملي:

.....

16. هل الطريقة المطبقة خلال أسبوع الإدماج نفسها المطبقة في تقديم وحدات المقطع :

نعم ☐ لا ☐

17. هل يتم الاعتماد على الكتاب المدرسي كوسيلة تعليمية فحسب: نعم ☐ لا ☐

ـ إذا كان الجواب بلا فما هي الوسائل المعتمدة في نشاطات اللغة العربية فضلا عن الكتاب المدرسي.....

18. ماهي معايير اختيار الوسائل التعليمية.....

.....

19. هل صياغة الوضعية الإدماجية أمر: سهل ☐ صعب ☐

ـ هل تعرضتم أثناء فترة التكوين إلى إجراءات تقويم الوضعيات الإدماجية :

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

20. هل ترون الوضعية الإدماجية ضرورية لتقويم كفاءات تلاميذ الطور الأول:

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

21. هل الوعاء الزمني المخصص للإدماج كافٍ للتقويم والمعالجة :

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

_إذا كان غير كافٍ فـبسبب :.....

.....

22. هل تتضمن أسئلة اختبارات الطور الأول وضعية إدماجية :

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

ـ إذا كانت الإجابة بلا فما هو سبب التخلي عليها

.....

23. هل يتمكن تلاميذ الطور الأول من حل الوضعية الإدماجية؟

نعم ☐ أحيانا ☐

نماذج من وضعيات إدماجية من كتاب القراءة للسنة الأولى ابتدائي

أُدْمِجُ

جَاءَتْ تِلْمِيذَةٌ جَدِيدَةٌ إِلَى الْقِسْمِ.
كَيْفَ تَتَعَرَّفُ عَلَيْهَا ؟

أُعَبِّرُ

أُذْكُرْ مُكَوِّنَاتِ الْبِطَاقَةِ ؟

بطاقة مدرسيّة

الاسْمُ: .....
اللَّقَبُ: .....
تَارِيخُ الْمِيلَادِ: .....
الْعُنْوَانُ: .....

أَقْرَأُ

أَقْرَأُ الْكَلِمَاتِ الْمَوْجُودَةَ فِي الْبِطَاقَةِ الْمَدْرَسِيَّةِ فَقَطْ.

الْاِسْمُ	اللَّقَبُ	تَارِيخُ الْمِيلَادِ	الْقَامَةُ

أُنْجِزُ

سَاعِدْ زَمِيلَتَكَ عَلَى إِنْجَازِ بِطَاقَتِهَا عَلَى دَفْتَرِ الْأَنْشِطَةِ.

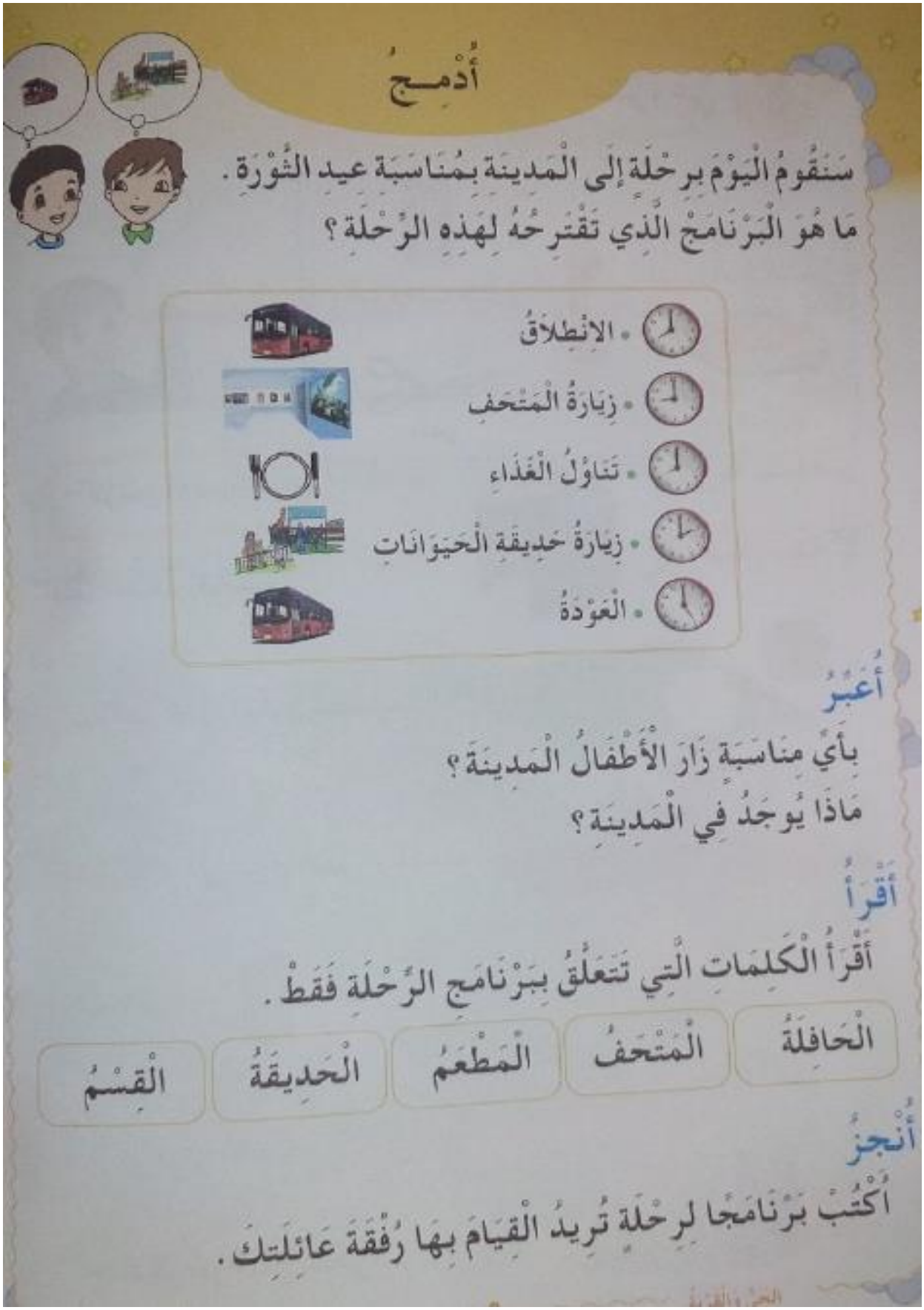

أُدْمِجُ

سَنَقُومُ الْيَوْمَ بِرِحْلَةٍ إِلَى الْمَدِينَةِ بِمُنَاسَبَةِ عِيدِ الثَّوْرَةِ.
مَا هُوَ الْبَرْنَامَجُ الَّذِي تَقْتَرِحُهُ لِهَذِهِ الرِّحْلَةِ؟

- الانْطِلاَقُ
- زِيَارَةُ الْمَتْحَفِ
- تَنَاوُلُ الْغَذَاءِ
- زِيَارَةُ حَدِيقَةِ الْحَيَوَانَاتِ
- الْعَوْدَةُ

أُعَبِّرُ

بِأَيِّ مُنَاسَبَةٍ زَارَ الأَطْفَالُ الْمَدِينَةَ؟
مَاذَا يُوجَدُ فِي الْمَدِينَةِ؟

أَقْرَأُ

أَقْرَأُ الْكَلِمَاتِ الَّتِي تَتَعَلَّقُ بِبَرْنَامَجِ الرِّحْلَةِ فَقَطْ.

الْحَافِلَةُ	الْمَتْحَفُ	الْمَطْعَمُ	الْحَدِيقَةُ	الْقِسْمُ

أُنْجِزُ

أُكْتُبُ بَرْنَامَجًا لِرِحْلَةٍ تُرِيدُ الْقِيَامَ بِهَا رُفْقَةَ عَائِلَتِكَ.

نماذج من وضعيات إدماجية من كتاب الأنشطة للسنة الثانية ابتدائي

العائلة

أُسْبُوعُ الإِدْمَاجِ وَالتَّقْوِيمِ

1 أوظّفُ الصّيغ و التّراكيب

■ أَمْلأُ الْفَرَاغَ بِإِحْدَى الْكَلِمَاتِ الآتِيَةِ: لَيْلاً - بَاكِراً - هَلْ - ذَلِكَ - تِلْكَ - هَذَانِ.

أَرَدْنَا أَنْ نَذْهَبَ فِي نُزْهَةٍ، فَاسْتَيْقَظْنَا .....

قَالَتْ أُمِّي : أَحْضِرِي ..... الْبِسَاطَ وَضَعِيهِ دَاخِلَ ..... الْحَقِيبَةِ

قَالَ أَبِي لأُمِّي : وَ ..... الْمَقْعَدَانِ لاَ بُدَّ أَنْ نَأْخُذَهُمَا مَعَنَا أَيْضًا.

قُلْتُ : هَيَّا، أَسْرِعُوا، ..... تُرِيدُونَ أَنْ نَصِلَ ..... ؟

■ أَكْتُبُ : " أَنَا " أو " نَحْنُ " :

..... زُرْتُ أَقَارِبِي

..... أَنْجَزْنَا مَشْرُوعَنَا

..... شَارَكْنَا فِي الْحَفْلِ

..... صَافَحْتُ زَمِيلِي

2 أَفْهَمُ وأُجِيبُ

■ إِلَيْكَ هَذِهِ الْجُمَلَ، صَنِّفْهَا حَسَبَ الْجَدْوَلِ.

خَرَجْنَا كُلُّنَا إِلَى الشَّوَارِعِ - بَدَأَ الضُّيُوفُ يَلْتَحِقُونَ - مَا أَرْوَعَ بَيْتَكُمْ سَاعَدَتْ أُمِّي فِي غَسْلِ الأَوَانِي - سَأَشْتَاقُ إِلَيْكِ كَثِيراً - اسْتَرْجَعَتْ بِلاَدُنَا حُرِّيَّتَهَا.

زَفَافُ أُخْتِي	الْيَوْمَ نُنَظِّفُ بَيْتَنَا	عَائِلَتِي تَحْتَفِلُ بِالاِسْتِقْلاَلِ
.....	.....	.....
.....	.....	.....
.....	.....	.....
.....	.....	.....
.....	.....	.....

3 خطّ

حِذَاءٌ أَدَوِيَةٌ مُبَارَاةٌ

قَدَّمَتِ الْأُخْتُ الْكُبْرَى الْقَهْوَةَ فِي طَقْمٍ جَمِيلٍ .

4 إِمْـــلاءٌ

■ أَسْتَمِعُ جَيِّدًا ثُمَّ أَكْتُبُ :

.....

5 أُنتِجُ كتابيًا

فِي الْعِيدِ زُرْتُ عَمَّتِي، وَلَمَّا اسْتَقْبَلَتْنِي جَرَى بَيْنَنَا حِوَارٌ :

قَالَتْ عَمَّتِي : .....

أَنَا : .....

عَمَّتِي : .....

أَنَا : .....

عَمَّتِي : .....

6 أُبْدِي رَأْيِي

■ اتَّفَقْتَ مَعَ أَخِيكَ عَلَى شِرَاءِ هَدِيَّةٍ لِأُمِّكَ بِمُنَاسَبَةِ عِيدِ الْأُمِّ .
مَاهِيَ الْهَدِيَّةُ الَّتِي تَخْتَارُهَا ؟

.....

■ أَكْتُبُ الْحَدِيثَ الَّذِي يَجْرِي بَيْنَكَ وَبَيْنَ أُمِّكَ عِنْدَمَا تُسَلِّمُ لَهَا الْهَدِيَّةَ :

.....

.....

الْحَيُّ وَالْقَرْيَةُ

أُسْبُوعُ الْإِدْمَاجِ وَالتَّقْوِيمِ

1 أُوَظِّفُ الصِّيَغَ وَ التَّرَاكِيبَ

- أَكْتُبُ الصِّيغَةَ الْمُنَاسِبَةَ : لَنْ ـ غَدًا ـ لَا ـ الْكَثِيرُ ـ الْقَلِيلُ ـ مَاذَا ـ الظَّهْرِ ـ لَمْ

دَخَلَتْ سِهَامُ إِلَى الزَّرِيبَةِ فَقَالَتْ : تُوجَدُ هُنَا ..... مِنَ الْمَوَاشِي وَ ..... مِنَ الْأَحْصِنَةِ.

وِدَادُ : اِقْتَرِبِي مِنْهَا يَا سِهَامُ ..... تُؤْذِيَكِ أَبَدًا.

سِهَامُ : ..... تَذْهَبُ الْمَوَاشِي الْيَوْمَ إِلَى الْمَرْعَى ..... تَأْكُلُ ؟

وِدَادُ : ..... تَقْلَقِي، سَنَخْرُجُ إِلَى الْمَرْعَى بَعْدَ .....

سِهَامُ : ..... سَأَعُودُ إِلَى بَيْتِنَا، وَسَأَشْتَاقُ إِلَى هَذِهِ الْحَيَوَانَاتِ كَثِيرًا.

- أَقْرَأُ الْمِثَالَ ثُمَّ أُكْمِلُ الْجُمَلَ : " الْخَرْفَانُ فِي الْمَرْعَى "

فِرَاخُ الْعُصْفُورَةِ فِي .....

..... فِي .....

- أَقْرَأُ الْمِثَالَ، أُفَكِّرُ، ثُمَّ أَمْلَأُ الْفَرَاغَ : " قَالَ الْعَمُّ لِأَحْمَدَ : أَنْتَ تَجْمَعُ الْحَبَّ "

وَقَالَ لِكَرِيمٍ وَسَعِيدٍ : ..... تَـ ..... الْمَفَارِشَ.

وَقَالَ لِوِدَادَ وَسِهَامَ : ..... كَذَلِكَ تَـ ..... الْحَبَّ.

قَالَتِ الْأُسْتَاذَةُ لِلذُّكُورِ : أَنْتُمْ ..... بِالْكُرَةِ، وَقَالَتْ لِلْبَنَاتِ أَنْتُنَّ ..... لُعْبَةَ الْمِنْدِيلِ.

2 أَفْهَمُ وَأُجِيبُ

- أَرْبِطُ بِالْجَوَابِ الصَّحِيحِ :

كَانَتِ السَّنَابِلُ تَتَمَايَلُ	• كَأَنَّهَا تُرَحِّبُ بِكُلِّ زَائِرٍ لِلرِّيفِ.
ثُغَاءُ الْخِرْفَانِ	• كَأَنَّهُ سُوقٌ.
كَانَ الْمَتْجَرُ مُكْتَظًّا بِالنَّاسِ	• كَأَنَّهَا تَتَبَاهَى بِلَوْنِهَا الذَّهَبِيِّ.

- أُوَظِّفُ كَلِمَةَ " الْبَادِيَةِ " وَكَلِمَةَ " طَافَ " فِي جُمْلَةٍ صَحِيحَةٍ :

1 ..... 2 .....

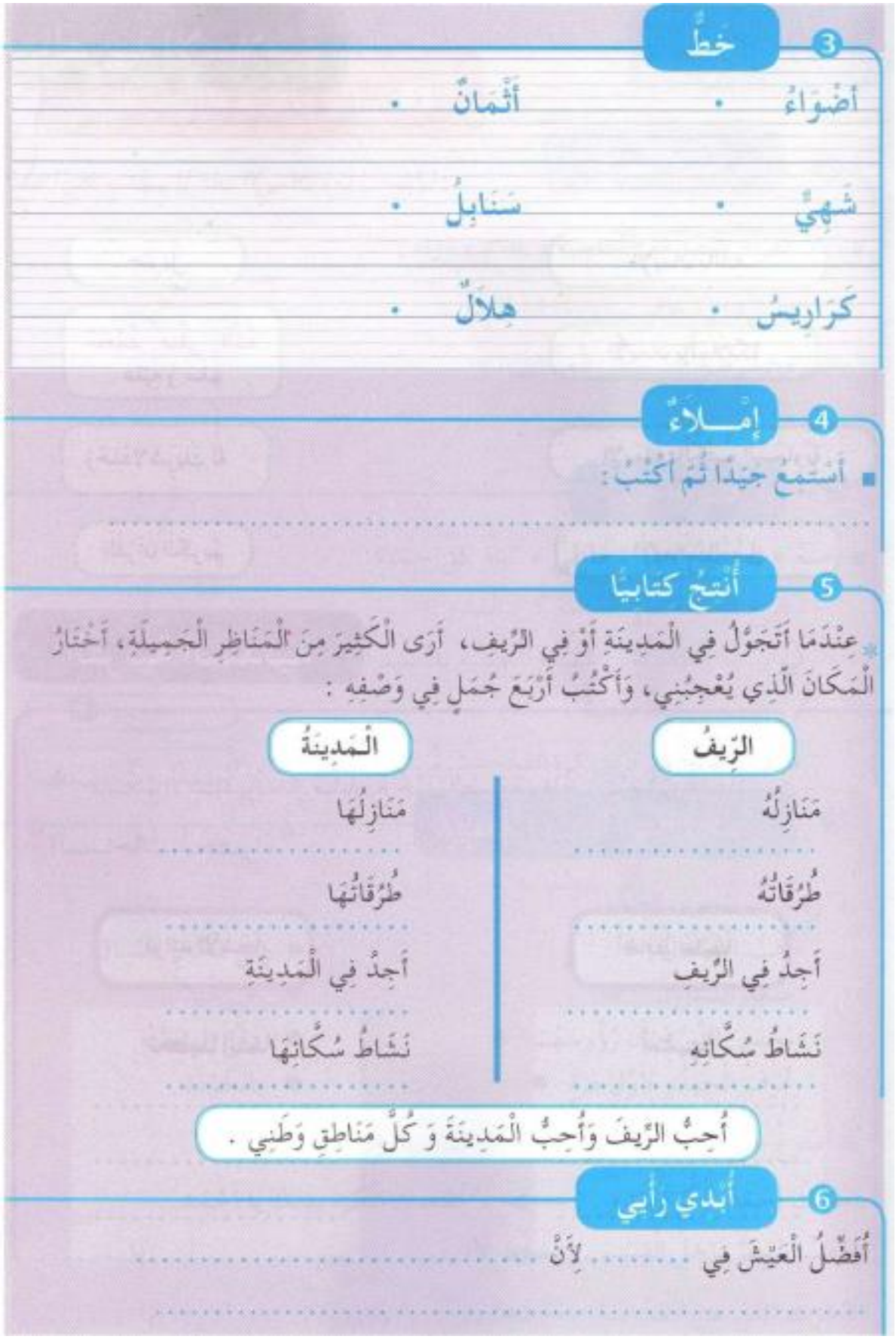

3 خطّ

أَضْوَاءُ • • أَثْمَانٌ

شَهِيٌّ • • سَنَابِلُ

كَرَارِيسُ • • هِلَالٌ

4 إِمْـــلاءٌ

■ أَسْتَمِعُ جَيِّدًا ثُمَّ أَكْتُبُ :

.....

5 أُنْتِجُ كِتَابِيًا

عِنْدَمَا أَتَجَوَّلُ فِي الْمَدِينَةِ أَوْ فِي الرِّيفِ، أَرَى الْكَثِيرَ مِنَ الْمَنَاظِرِ الْجَمِيلَةِ، أَخْتَارُ الْمَكَانَ الَّذِي يُعْجِبُنِي، وَأَكْتُبُ أَرْبَعَ جُمَلٍ فِي وَصْفِهِ :

الرِّيفُ	الْمَدِينَةُ
مَنَازِلُهُ	مَنَازِلُهَا .....
طُرُقَاتُهُ	طُرُقَاتُهَا .....
أَجِدُ فِي الرِّيفِ	أَجِدُ فِي الْمَدِينَةِ .....
نَشَاطُ سُكَّانِهِ	نَشَاطُ سُكَّانِهَا .....

أُحِبُّ الرِّيفَ وَأُحِبُّ الْمَدِينَةَ وَ كُلَّ مَنَاطِقِ وَطَنِي .

6 أُبْدِي رَأْيِي

أُفَضِّلُ الْعَيْشَ فِي ..... لِأَنَّ .....

.....

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

الكتب:

1) أحمد حساني, دراسات في اللسانيات التطبيقية, جامعة وهران، الجزائر،1996م.
2) أحمد محمد محمود الحيلة, تصميم التعليم نظرية وممارسة ,دار الجامعة الجديد, 2007م.
3) أحمد محمد محمود الحيلة, مرعي توفيق، طرائق التدريس العامة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، الطبعة7, 2015م.
4) اكزافيي روجيرس, تر: الحسين يحبان وسعيود عبد العزيز, الاشتغال بالكفايات تقنيات بناء الوضعيات لإدماج التعلمات, مكتبة الدارس,الدار البيضاء, المغرب, الطبعة1، 2007م.
5) بشير عبد الرحيم الكلوب, الوسائل التعليمية إعدادها وطرق استخدامها, دار إحياء العلوم, بيروت, الطبعة2, 1986م.
6) جونسون ديفيد، جونسون روجر, وهولبك إديث، التعلم التعاوني، تر: مدارس الظهران الأهلية، مؤسسة التركي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية, الطبعة1, 1995م.
7) حسن شحاته، المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة, الطبعة1, 1998م.
8) الدليل البيداغوجي للتعليم الابتدائي، (الباب الأول الاختبارات و التوجيهات الناظمة للمنهاج الدراسي المغربي)، تم تحميله من موقعOSTADOC لتحميل الوثائق التربوية.
9) ردينة عثمان يوسف, حزام عثمان يوسف, طرائق التدريس, دار المناهج للنشر والتوزيع, الأردن, الطبعة1, 2005م.
10) سهيلة محسن كاظم, المدخل إلى التدريس, دار الشروق, الطبعة1, 2010م.

11) عادل أبو العز سلامة وآخرون, طرائق التدريس العامة معالجة تطبيقية معاصرة، دار الثقافة، عمان، الطبعة1, 2009م.
12) عبد الرحمن التومي, منهجية التدريس وفق المقاربة بالكفايات, 2008م.
13) عبد العليم إبراهيم , الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، الطبعة 14 ، دار المعارف, القاهرة .
14) عبد السلام مصطفى عبد السلام، الاتجاهات الحديثة في تدريس العلوم، دار الفكر العربي، مصر , 2001م.
15) عبد الكريم غريب, بيداغوجيا الإدماج نماذج وأساليب التطبيق والتقييم, منشورات عالم التربية, الدار البيضاء, المغرب, الطبعة1, 2010م.
16) عزت السيد أحمد، إشكالية تعدد المناهج، دار العالم العربي، بيروت، الطبعة1, 2017م.
17) علي سامي الحلاق, المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، عمان، الأردن، 2010 م.
18) فتحي ذياب سبيتان, أصول وطرائق تدريس اللغة العربية, دار الجنادرية للنشر والتوزيع, عمان, الأردن, الطبعة1, 2010م.
19) قطامي وآخرون, تصميم التدريس, دار الفكر , عمان, الطبعة3, 2008 م.
20) محمد سرحان علي المحمودي, مناهج البحث العلمي, دار الكتب, صنعاء, اليمن, الطبعة3.
21) محمد الصالح حثروبي, الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي, دار الهدى, الجزائر.
22) محمد الطاهر وعلي, نشاط الإدماج في المقاربة بالكفاءات.
23) مصطفى نمر دعمس, استراتيجيات تطوير المناهج وأساليب التدريس الحديثة, دار غيداء للنشر والتوزيع, عمان, الأردن, الطبعة1, 2011م.
24) نايف محمود معروف, خصائص اللغة العربية وطرائق تدريسها, دار النفائس للطباعة والنشر, بيروت, الطبعة6, 2008م.

25) وزارة التربية الوطنية والتعليم العالي والبحث العلمي, دليل التقويم في بيداغوجيا الإدماج, منشورات المركز الوطني للتجديد التربوي والتجريب, المغرب, 2010م.

26) وزارة التّربية الوطنية, المرجعية العامة للمناهج معدّلة وفق القانون التّوجيهي للتربية رقم 08 ـ 04 المؤرّخ في 23 يناير 2008 م.

27) يوسف الأمير طبابة، منهجية البحث العلمي تقنيات ومناهج، بيروت، لبنان، الطبعة1, 2007م.

28) يونس فتحي علي, أساسيات تعليم اللغة العربية, دار الثقافة, القاهرة.

المذكرات الجامعية

29) زيات العربي, تطبيق بيداغوجيا الإدماج في التعليم الابتدائي, (مذكرة ماجستير), إشراف: سيف الإسلام شوية, تخصص: علم النفس التربوي, كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية, جامعة باجي مختار عنابة, 2012/2011,

30) عبد القادر نورين، استراتيجية بيداغوجيا الادماج في بناء الكفاءات اللغوية للمتعلم، (أطروحة دكتوراه)، إشراف: حسيني بالقاسم. تخصص : تعليمية اللغة العربية ، كلية الأداب واللغات, جامعة ابن خلدون ، تيارت ، 2020-2021م.

31) ليلى بن ميسية ، تعليمية اللغة العربية من خلال النشاط المدرسي غير الصفي ، دراسة و تقويم لدى تلاميذ الثالثة متوسط, مذكرة ماجستير, إشراف: بوجادي خليفة، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية, جامعة محمد لمين دباغين، سطيف، 2010-2011م.

المجلات والدوريات

32) أحمد فلوح, قراءة في مفاهيم المنهاج التربوي, مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية, 2023م, جامعة قاصدي مرباح, ورقلة, المجلد15, العدد1.

33) بن سليم حسين, زرقط بولرباح, التدريس وفق المقاربة بالكفاءات, مجلة علوم الإنسان والمجتمع, كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية, جامعة تلمسان, المجلد 8, العدد3, 2019م.

34) بن سيفي فتحي وعدائكة سامية ، بيداغوجيا الإدماج ومشكلات تطبيقها, مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية ، جامعة الشهيد حمه لخضر, الوادي، المجلد12, العدد1, 2024م.

35) حميدة عمارة, وأحمد عزوز, مقاربة التدريس بالكفايات, مجلة جسور المعرفة, جامعة حسيبة بن بوعلي, الشلف, المجلد1, العدد3, 2019م.

36) حناش فضيلة، مدى وضوح المنظور البنائي في تقويم الكفاءات لدى مفتش التربية والتعليم الأساسي ، مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية, جامعة أبو القاسم عبد الله، الجزائر، المجلد8, العدد2, 2007م.

37) سعيد بن نويوة , استراتيجية التعلم التعاوني (فكر– زاوج– شارك) وأهميتها في العملية التعليمية ، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية, جامعة قاصدي مرباح, ورقلة, المجلد 12, العدد2, 2020م.

38) سمير جوهاري, طرائق التدريس وفق المقاربة بالكفاءات, مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية, تصدر عن مركز جيل للبحث العلمي, بالجزائر, العدد47, 2018م.

39) صفية بن عطة, وعبد المجيد مباركي, أهمية الّنشاط الصفي وغير الصفي في العملية التعليمية, مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية, جامعة قاصدي مرباح, ورقلة, المجلد 13, العدد1, 2021م.

40) عبد الله بن عبدالعزيز الموسى, متطلبات التعليم الإلكتروني، بحث مقدم إلى مؤتمر التعليم الإلكتروني...آفاق وتحديات، الكويت 17ـ 19 مارس 2007م, جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

41) فايزة التونسي وآخرون, العملية التعليمية مفاهيمها وأنواعها, مجلة العلوم الاجتماعية, جامعة الأغواط, المجلد7, العدد29, 2018م.

42) كمال بن جعفر, تطبيق بيداغوجيا المشروع وحل المشكلات, مجلة العربية, المدرسة العليا للأساتذة, بوزريعة, الجزائر, الجلد 2, العدد1, 2011م.

43) لعرابي بسمة, الوضعية الإدماجية في تعليم اللغة العربية, مجلة ألف: اللغة والإعلام والمجتمع, كلية الآداب واللغات, الجزائر2, المجلد6, العدد2, 2019م.
44) مداني حميدة, مجلة فصل الخطاب, اِستراتيجية الإصلاح واِستشراف مستقبل المنظومة التربوية لمسايرة المشهد التربوي المعاصر, جامعة ابن خلدون, تيارت, المجلد 11, العدد2, 2022م.

فهرس المحتويات

الفهرس:

شكر وتقدير .....

مقدمة.....**أ-ب-ت**

الفصل الأول: مفاهيم عامة حول الموضوع

تمهيـــــــــــد.....4

***أولا:* التعليم الابتدائي في الجزائر**.....5

1 – مفهوم التعليم الابتدائي 5

2-أطوار التعليم الابتدائي 5

3 – أهداف التعليم الابتدائي 6

ثانيا: العملية التعليمية التعلمية **7**

1- مفهوم العملية التعليمية التعلمية 7

2- مكونات العملية التعليمية التعلمية 8

***ثالثا:* بيداغوجيا الإدماج** 18

1 – مفهوم بيداغوجيا الإدماج والمقاربة بالكفاءات.....18

أ-مفهوم المقاربة بالكفاءات.....18

ب- مفهوم بيداغوجيا الادماج.....20

2- أهداف ومبادئ بيداغوجيا الإدماج 21

أ-أهداف بيداغوجيا الإدماج.....21

ب- مبادئ بيداغوجيا الإدماج.....22

3 – خصائص بيداغوجيا الإدماج 24

4- مراحل وأنماط بيداغوجيا الإدماج 25

أ-مراحل الادماج 25

ب- أنماط الادماج.....25

5 – الوضعية الإدماجية 26

أ- مفهوم الوضعية الإدماجية 26
ب-مميزات الوضعية الإدماجية.....26
ت- شروط الوضعية الإدماجية 28
ث- حل الوضعية الإدماجية 28
خلاصة الفصل 30
الفصل الثاني: دراسة تقويمية لبيداغوجيا الإدماج في الطور الأول
أولا الإجراءات المنهجية للدراسة:.....32
1- منهج الدراسة:. 32
2- مجالات الدراسة:. 32
3- أدوات وتقنيات الدراسة 33
***ثانيا:* الإجراءات التطبيقية(الميدانية) للدراسة** 35
1- عرض وتحليل نتائج الاستبيان 35
2- عرض وتحليل نتائج المقابلة 63
خلاصة الفصل 67
الخاتمة **68**
الملاحق 70
استمارة الاستبيان 71
نماذج من وضعيات إدماجية من كتاب القراءة للسنة الأولى ابتدائي.....75
نماذج من وضعيات إدماجية من كتاب الأنشطة للسنة الثانية ابتدائي.....78
قائمة المصادر والمراجع.....83
فهرس المحتويات: **89**

الملخص

تبنى النظام التربوي الجزائري التدريس بالمقاربة بالكفاءات لمعالجة النقائص المسجلة في المقاربات السابقة, وتطلب ذلك البحث عن الآليات والصيغ لأجرأتها على مستوى الواقع والذي يحتاج إلى بيداغوجيات فعالة ونشطة ومتنوعة ترتكز أولا على الكيف, فوقع الاختيار على إستراتيجية بيداغوجيا الإدماج كوسيلة إجرائية لبناء كفاءات المتعلم عن طريق الوضعيات الإدماجية, التي من أهم مرتكزاتها توظيف المعرفة التي تعطيها المدرسة للمتعلم في مجالات الحياة, فهي تهدف إلى تكوين فرد كفء يُعتمد عليه في المستقبل. ولأهمية هذا الموضوع جاءت هذه الورقة البحثية بعنوان: " بيداغوجيا الإدماج وأهميتها في الطور الأول من التعليم الأبتدائي" والتي من خلالها نهدف إلى معرفة الممارسات الميدانية لبيداغوجيا الإدماج في الطور الأول ابتدائي, ومعيقات تطبيقها.

الكلمات المفتاحية: الكفاءات ـ بيداغوجيا الإدماج ـ التعليم الابتدائي ـ الوضعية الإدماجية.

Summary

The Algerian educational system adopted teaching through the competency approach to address the shortcomings recorded in previous approaches. This required searching for mechanisms and formulas to implement it at the level of reality, which requires effective, active and diverse pedagogies that are based first on quality. The choice fell on the strategy of integration pedagogy as a procedural means to build the learner's competencies through situations. Integration, one of the most important foundations of which is employing the knowledge that the school gives to the learner in the areas of life, aims to form a competent individual who can be relied upon in the future. Due to the importance of this topic, this research paper was titled: "Inclusion pedagogy and its importance in the first stage of primary education," through which we aim to know the field practices of inclusion pedagogy in the first stage of primary education, and the obstacles to its application.

Keywords: competencies - integration pedagogy - primary education - inclusion situation.